



احضار طه رمضان بالقوة للمحكمة.. ومشادة بين البندر والقاضي اصدار الحكم على صدام في قضية الدجيل في 16 تشرين الاول المقبل



طه يس رمضان النائب السابق للرئيس العراقي اثناء جلسة المحكمة امس

دفاع صدام يصف المحاكمة بـ«المرسحة» ويطالب المجتمع الدولي بالتدخل لايقافها

المحاميين وعلان مواقف سياسية تكشف عن انعدام الحياد واستغلال البث المباشر لتزييف الحقائق. وأضاف البيان: وقد بدا واضحا اننا امام قرارات مسيقة معدة سلفا من يقفون خلف المحاكمة ولم يعد مطلوبا من الدفاع الا ان يوفر الغطاء الشرعي لهذه القرارات ولذا فلم يكن مسموحا لهيئة الدفاع بان تعدل ولو بتعديل بسيط في المسار بحيث تقترب هذه المحاكمة من ادنى شروط المحاكمة العادلة وقد تجلى ذلك في: - اجبار القوات الامريكية الحاجزة للسيد الرئيس صدام حسين على حضور هذه الجلسة رغم رفضه الحضور واضرابه عن الطعام. - فرض المحكمة لحمايين من موظفي مكتب الدفاع لالقاء اللوائح التي اعدها المدعو وليام والبي رغم اعتراض السيد الرئيس ورفضه لهم

وتمسكه بمحاميه الموكلين. - التهمج على محامي هيئة الدفاع الموكلين بصفة اصلية واتهامهم بقبض الملايين رغم ان الجميع يعلم ان كافة محامي الهيئة متطوعون وملتمزون بكافة الواجبات المهنية للدفاع عن موكلهم وان اسباب تعليقهم حضور الجلسات فرضت عليهم فرضا بسبب انعدام اي فرصة لتقديم دفاع حقيقي ومتكامل وهو ما يساندتهم فيه اتحاد المحامين العرب وكافة المنظمات الحقوقية الدولية. وختمت الهيئة بيانها قائلة ان هيئة الدفاع تتهيب بالرائي العام وكافة المنظمات المعنية بعد متابعه الجزء الاخير من هذه المرسحة ان تقول كلمتها في الخروقات التي شابته هذه المحاكمة وتطالب معنا بوقفها اعلاء لىدائى وقواعد العدل والقانون.

اعلنت هيئة الدفاع والاسناد عن الرئيس العراقي صدام حسين ورفاقه عن خيبة امليها لاستمرار المحاكمة باصرارها على خرق القانون في بيان تسلمت «القدس العربي» نسخة منه الى الطريقة التي تمت بها معاملة الرئيس صدام حسين واحضاره بالقوة الى جلسة المحاكمة رغم اضرابه ورفضه القبول، وقال البيان: مرة اخرى اثبتت وقائع الجلسة التاسعة والثلاثين لمحاكمة الرئيس صدام حسين ورفاقه في قضية الدجيل المتعددة بتاريخ 26/7/2006 ان المحكمة الجنائية الخاصة مصرة على التماذي في حرمان الرئيس صدام حسين ورفاقه من فرصة الحد الادنى للدفاع عن نفسه والتهمج على

محكمة الثورة بصورة قانونية..» وأضاف ان «محكمة الثورة كانت تطبق القانون بصورة دقيقة واعلت المتهمين الفرصة والوسيلة للدفاع عن انفسهم».

من جانبه، قال الخبير القانوني الامريكي مايكل نيوتن ان «مجلس القضاة سيدرس كل الادلة مع الاخذ في الاعتبار مطالعات الدفاع هذا الاسبوع ونهاية في القضية الادعاء للوصول الى حكم للمحكمة».

وكان طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي المخلوع هو المتهم الاول الذي احضر الى المحاكمة بالقوة والذي رفض تعيين محام من قبل المحكمة له.

وقال رمضان «ارفض محامي الدفاع المنتدبين من المحكمة عني لاني لا اعرفهم». وأضاف نائب الرئيس العراقي السابق الذي ادعى ان القضية قد تسببت ضده، وان ليس له اي علاقة بها «انا رفض هذه الاجراءات وارفض المطالبة دون السماح لمحامي بالحضور الى الجلسة».

وصرح رمضان «اتمسك بحضور محامي الدفاع (...) واطالب بعودة المحامية بشرى الخليل التي طردتها سابقا».

وتابع «انني لست مقتنعا بتعيين محامين عني حتى لو قلت لي ان القانون ينص على ذلك (...) سدادع عن نفسي، هم محامو الدفاع المتدبون) لا يعرفون اي شيء عن الاحداث التي وقعت».

واتهم المدعي العام رمضان بانه تراس لجنة خاصة مسؤولة عن معاقبة قرية الدجيل بعد محاولة الاغتيال الفاشلة للرئيس العراقي السابق وكذلك باعطاء اوامر بتجريف الاراضي. الا ان رمضان نفى مسؤوليته عن التهم الموجهة ضده مؤكدا ان عملية تجريف البساتين جاءت كجزء من مشروع تنمية زراعي.

وياد القاضي رؤوف رشيد عبد الرحمن ثابتا على الرغم من الجدل الذي تعرض له بصورة متكررة بينه وبين صدام ومعاونيه خلال المحاكمة.

وقال القاضي لرمضان ان «المحاكمة انتدبت محامي دفاع لك من اجل حماية حقوق خاصة بعد ان قاطع محاموك الذين يجلسون في بلد اخر ويدلون بتصريحات سياسية متلفزة جلسات المحكمة». ويتخذ فريق الدفاع عن صدام ومعاونيه من العاصمة الاردنية عمان مقرا لهم ويصدرون بصورة دورية بيانات احتجاج ضد المحاكمة التي يعتبرونها «تفكر على القدرة على توفير الامن لاي من المشاركين فيها وخاصة المحامين وموكليهم والشهود وتفقروا على المعايير الدولية للمحاكمة العادية».

بغداد - من بول شيم:

قرر القاضي رؤوف رشيد عبد الرحمن رئيس المحكمة الجنائية العراقية العليا امس الخميس تاجيل جلسات محاكمة الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين وسبعه من مساعديه في قضية الدجيل في 16 تشرين الاول (اكتوبر) للمحاكمة وتؤجل لاجل اجراء تدقيق في ملفات القضية. وبعد الجلسة قال مسؤول امريكي مقرب من المحكمة ان «النطق بالحكم سيكون في 16 تشرين الاول (اكتوبر) القادم».

ويواجه صدام حسين عقوبة الاعدام في حالة ادانته في جرائم ضد الانسانية متعلقة بقتل 148 قرويا في الدجيل شمال بغداد اثر محاولة اغتياله في عام 1982.

وسيمثل صدام في 21 (اغسطس) القادم قبل النطق بالحكم عليه في قضية الدجيل، امام محاكمة ثانية تتعلق بحملة قتل جماعي للمدنيين الكرد خلال حملة الانخال بداية الثمانينات، وغاب الرئيس المخلوع صدام حسين عن الجلسة اربعين التي جرت امس وتم الاستماع خلالها الى المطالبة التي قدمها اثنان من المحامين المتدبين من قبل المحكمة لكل من المتهم طه ياسين رمضان نائب رئيس الجمهورية السابق وعواد حمد البندر رئيس محكمة الثورة سابقا.

وشهدت الجلسة جدلا حول موضوع تولى محامين متدبين لترافع عنهم. وكان اخر المتهمين الذين حضروا امام المحكمة هو عواد البندر بعد ان رفض الحضور الا ان القاضي اجبره على الجلوس بالقوة وقال له بغضب «تجلس ام اعلمهم يجلسوك». وتابع القاضي «يمكنك الحديث بعد ان ينهي محامي الدفاع عنك قراءة مطالعته واستك ان».

والا البندر رفض كلام القاضي وقال «افضل لو تصدر بحكم الاعدام على ان تقول لي هذه المحكمة (استك)».

وقال «اريد ان ادافع عن نفسي»، مكررا «اريد مقابلة المحكمة» عدة مرات، الا ان الحراس دخلوا عليه القفص واجبروه على الجلوس.

وامره المحكمة بالاستماع الى المحامي، الا ان البندر رد عليه «ارفض هذا المحامي».

وتلا محامي البندر النائب مطالعة اعلن فيها عدم مسؤولية موكله عن عمليات القتل في الدجيل، واكد «ان موكلي هو قاض، وخدم البلد لفترة طويلة، كان رجلا يطبق القانون بصورة دقيقة وكل المتهمين تحولوا الى

البيت الابيض: المالكي ليس دمية يحركها بوش

■ واشنطن - اف ب: اكد البيت الابيض مساء الاربعاء ان رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي ليس دمية يحركها الرئيس الامريكي جورج بوش ليطالب منه ادانة حزب الله كما يشاء من اجل ارضاء الكونغرس. واستبعد المتحدث باسم البيت الابيض توني سنو ان يحاول بوش ان يملى على المالكي ما عليه ان يقوله امام الكونغرس مع ان خطابه كان موضوع «محادثة»، بين شخصيات رسمية من البلدين. وسبق خطاب المالكي امام الكونغرس انتقادات حادة بينما طلبت المعارضة الديموقراطية الغاء كلمته ما لم يعتذر لانه دان «العدوان» الاسرائيلي على لبنان. وعبر الديموقراطيون عن استيائهم لان المالكي لم يعبر خلال لقائه مع بوش، عن ادانة لحزب الله. وقال سنو ان «الرئيس بوش ليس متخصصا بمسرح الدمى ولا يحرك رئيس الوزراء المالكي». وأضاف ان المالكي «قيادي منتخب حسب الاصول لدول تتمتع بالسيادة ومن حق ان تكون له آراؤه».

الان المتحدث باسم البيت الابيض اعترف بان «مناقشات» جرت بين شخصيات رسمية امريكية وعراقية حول مضمون خطاب المالكي، وقال ان «الحديث عن تصاحح سيكون مبالغاً فيه، لكننا اطعنا على نسخ» من الخطاب.

دبلوماسي بريطاني يحذر من مستقبل غامض يواجه العراق

■ لندن - يو بي آي: حذر السفير البريطاني المنتهية فترة انتدابه في بغداد، وليام باتي من أن العراق يواجه مستقبلا غامضا، وأن العراقيين فقدوا الثقة بشرطة بلاده معترفاً بأن بعض عناصرها منخرطة وبشكل فعال في فرق الموت.

وابلغ باتي المحطة الإذاعية الرابعة التابعة لهيئة الإذاعة البريطانية، (بي بي سي)، امس الخميس انه ينتقل بين التفاؤل والتشاؤم في رسم مستقبل العراق، غير انه شد على أن الوضع هناك «غير ميؤوس منه»، معرباً عن اعتقاده «بان بإمكان بلاده وحلفائها تحسين الأوضاع في العراق مهما ساءت وقد ساءت فعلا».

وقال باتي، الذي عين سفيراً لبلاده في حزيران (يونيو) 2005 لمدة عام «ان الأمر متروك للعراقيين، لكنني سأحفظ بالحكم إلى ان أرى مدى التقدم الذي سيتم إحرازه في الأسابيع والأشهر المقبلة في إطار عملية المصالحة الوطنية».

وأضاف «هناك أدلة بأن عناصر من الشرطة العراقية متورطة بشكل فعال مع نشاطات فرق الموت والمليشيات وتتلقى الأوامر منها ويجب التعرف على هؤلاء وتحبيدهم ومحاسبتهم أمام القضاء لان العراقيين وبدون أدنى شك فقدوا الثقة بالشرطة».

ورأى ان استعادة الثقة تحتاج إلى وقت طويل. وفي موازاة ذلك، حذر قائد القوات البريطانية في العراق الفريق روب فراي من «أن دائرة العنف ستستوء في العراق»، وابلغ المحطة الإذاعية نفسها «أن العراق سيشهد المزيد من أعمال العنف في الأشهر المقبلة».

خلافات بين السنة والشيعية خلال التحضيرات لمؤتمر الوفاق الوطني العراقي

■ القاهرة - يو بي آي: فشل ممثلون عن الجماعات العراقية المتناحرة امس الخميس في الاتفاق على تحديد موعد لعقد مؤتمر الوفاق والمصالحة، تسعى الجامعة العربية لعقد منع الاندلاع لحرب أهلية في العراق، وسط معلومات عن خلافات بين السنة والشيعية حول جدول أعمال المؤتمر. ويوجه فشل اللجنة التحضيرية لاعداد للمؤتمر ضربة تشروح المصالحة الوطنية التي اعلمه رئيس الوزراء نوري المالكي، الذي وعد بمواصلة جهوده في تحقيق عملية الوفاق.

وقال بيان صدر بعد انتهاء أعمال اللجنة التحضيرية للمؤتمر امس ان ممثلين عن الجماعات الشيعية والسنية والكردية واطراف أخرى اختلفوا في تحديد موعد لعقد المؤتمر الذي كانت الجامعة العربية تسعى لعقدته الشهر المقبل في بغداد.

وذكر البيان ان ممثلي الجماعات سيلتقون مرة ثانية في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل للبحث في تحديد موعد جديد للمؤتمر. وأشار البيان الى ان الأطراف المشاركة قررت البقاء على الاجتماع مفتوحاً ريثما تستكمل المشاورات بشأن عقد المؤتمر «في تاريخ قريب مناسب».

وتابع البيان ان المشاركين في اللجنة التحضيرية اتفقوا أيضاً على ضم اطراف لم تشارك في الاجتماع الاخير الى عضويتها في الاجتماعات المقبلة.

تشاد والسودان يوقعان اتفاقاً جديداً لإنهاء التوتر الحدودي

■ نجامينا - رويترز: أحييت تشاد والسودان الاربعاء اتفاقاً هشاً يهدف لنزع فتيل التوتر على الحدود المشتركة بينهما حيث تتبادل حكومتا البلدين الاتهامات بدعم متمردين ضالعين في الصراع المسلح بمنطقة دارفور بغرب السودان. وكانت الدولتان اتفقتا في شباط (فبراير) على منع المتمردين من اقامة قواعد على اراضيها غير أن الهجمات استمرت على جانبي الحدود كما تواصل تبادل الاتهامات بين الطرفين.

وقال اتفاق وقعته الخرطوم محمد علي عبد الله منصور وزير الإدارة الإقليمية في تشاد ووزير الخارجية السوداني لأموم لوك في العاصمة الاقتصادية نجامينا «يتفق الجانبان على تجاوز خلافاتهما وطى صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة في العلاقات بينهما». وياتي الاتفاق في أعقاب زيارة قام بها الخرطوم وزير خارجية تشاد هذا الشهر بهدف راب الصمد في العلاقات. وكان الرئيس التشادي ايريس ديببي قطع العلاقات مع الخرطوم في نيسان (ابريل) بعدما شن متمردون هجوما على نجامينا انطلاقاً من الشرق.

ويواجه ديببي انتفاضة مسلحة في شرق البلاد قرب الحدود مع اقليم دارفور السوداني. وركز الاتفاق الذي وقع الاربعاء والمقرر تنفيذه في غضون شهر مسألة الاتحادي قرار باستئناف العلاقات الدبلوماسية لكل من ديببي ونظيره السوداني عمر حسن البشير.

وكرر نص الاتفاق أغلب فقرات اتفاق شباط (فبراير) حيث تعهدت كل دولة بعدم السماح باستخدام اراضيها من جانب جماعات متمردة أو كقاعدة لاعمال عداوية ضد الأخرى. ويقضي الاتفاق أيضا بتشكيل لجنة عسكرية مختلطة لمراقبة الحدود وقوة عسكرية مختلطة يتم نشرها في نحو عشر مناطق حدودية من بينها بعض البلدان مثل اري وادي والتينة في تشاد والتي استهدفتها متمردون يحاولون الاطاحة بديببي، وتشهد منطقة دارفور بغرب السودان أعمال عنف منذ عام 2003 بين جماعات متمردة من جهة وحكومة الخرطوم ومليشيا الجنجويد المتحالفة معها من جهة أخرى.

امريكا قد تزيد قواتها في العراق بتمديد فترات انبائها

■ واشنطن - من ويل دانام: قال مسؤولون انه من المتوقع ان يرعى الجيش الامريكي الذي يواجه معارك واعمال عنف لا تهدأ في العاصمة العراقية بغداد مغادرة نحو 4000 جندي كان سيحل عليهم دور الرحيل عن العراق خلال بضعة ايام في سعي لتخفيف القوات الامريكية هناك. وفي اشارة الى عدم امكانية اي تخفيف ملموس قريبا في حجم القوات الامريكية الزاهية في العراق ووفقا لـ 130 الفا صرح مسؤولون امريكيون بانها لا توجد خطط لخفض القوات عن مستواها الحالي وهو 15 لواء مقاتلا هذا الخريف كما دار النقاش من قبل، وسيلجأ الجيش الامريكي كما فعل من حين لآخر بشكل متقطع طوال ثلاث سنوات من الحرب في العراق الى زيادة حجم القوات الامريكية بتمديد فترة التداخل بين الوحدات الجديدة الوافدة وتلك المغادرة للحد.

وصرح مسؤول في وزارة الدفاع طلب عدم الكشف عن اسمه لحسابية المناقشات ان ما لا يقل عن 200 فرد من اللواء القتالي سترايكر 172 ومقره الانسكا الذي يعمل في منطقة الموصل في شمال العراق غادروا بالفعل بعد فترة خدمة استمرت عاما.

توغل قوات تركية في شمال العراق بدعم إيراني وقصف قرى كردية

(خبات) التي يصدرها حزب الزعيم الكردي مسعود بارزاني باللغة الكردية في مدينة اربيل «ان الجيش الايراني نشر عدة مفارز هندسية في المناطق الحدودية المشتركة لتطهيرها من الالغام الارضية فيما وضع عدة نقاط مراقبة عسكرية على القيام باحيات تركية، الى ان حزب العمال الكردستاني بدأ فعلا بسحب مقراته من على جندي قنديل اثر تعرضها لعمليات تصف من الدفاع والطائرات الايرانية».

وذكرت الصحيفة ان «مقاتلي الحزب المذكور دخلوا اسلحتهم الثقيلة في عدد من كيواف ذلك الجبل، فيما اعيد نشر القائلين من الحزب على مقرية من الحدود التركية مع اقليم كردستان». يذكر ان الجيشين الايراني والتركي اقاما تحالفا عسكريا للاحقة معاقل حزب العمال الكردستاني، المعارض لتركيا، مقابل مطاردة عناصر حزب (الحياة العرة)، المعارض لايران والمتحالف مع العمال الكردستاني، وعلى الصعيد ذاته نقلت صحيفة

الانش) في زاخو بالدفعية لكن القصف لم يسفر عن خسائر بشرية، الا انه سبب في احراق مساحات من الغابات، من جهته اكد قيادي كردي بالاتحاد الوطني الكردستاني اني يتزعمه جلال طالباني ان «محادثة بدأت مع قيادة حزب العمال الكردستاني عريقة لتطويق الازمة الحالية بين تركيا والاقليم كردستان العراق على خلفية استعدادات الجيش التركي لنش هجوم واسع النطاق على معالق الحزب في المناطق الحدودية المشتركة».

وقال المصدر ان «مسعود بارزاني، رئيس اقليم كردستان، اثار هذا الموضوع مع قيادات التساحة للحزب اثناء زيارته الاخيرة الى مدينة السليمانية (مركز نفوذ الاتحاد الوطني) وتم الاتفاق بين الطرفين على ارسال وفود الى قيادة حزب العمال الكردستاني للبحث في صيغة خروجهم من اراضي كردستان بهدف تطويق الازمة الراهنة بين تركيا والاقليم بسبب تواجد مقرات لذلك الحزب داخل كردستان العراق». وتوقع المصدر

بغداد - «القدس العربي»

من هاني عاشور:

اثار سياسيون اكراد عراقيون مخاوف من احتمال ان تستغل تركيا أحداث العدوان الاسرائيلي ضد لبنان لتفتك مخططا ماثلا ضد حزب العمال الكردستاني المنتشر في شمال العراق، خاصة بعد توغل قوات تركية الى شمال العراق في محافظة دهوك وقصفها لغرى كردية، ويبدو ان ذلك دفع العراق لبحث هذا الموضوع حيث كشف عضو قيادي في الاتحاد الاسلامي الكردستاني «ان المجلس النيابي العراقي بحث مرتين الهديدات التركية لكردستان العراق»، مؤكدا معارضة حزبية لا تدخل عسكري تركي في كردستان.

وقال محمد احمد عضو المكتب السياسي للاتحاد الاسلامي الكردستاني «نحن نعارض اي هجوم عسكري يخلق الاضرار بمواطنينا في كردستان». في غضون ذلك اعربت مصادر كردية عن مخاوفها من قيام تحالف عسكري بين ايران وتركيا بذريعة ملاحقة قوات حزب العمال الكردستاني، حيث اكدت مصادر خبرية وجود نوع من (المباركة) الايرانية لجهود تركيا لدخول اراضي كردستان العراق، مشيرة الى تصريحات مسؤولة الى السفير الايراني في انقرة فيروز دول آبادي الذي ابدى تأييده بلاده لاي تدخل عسكري تركي في كردستان العراق بهدف ملاحقة عناصر حزب العمال. وقد اوردت جريدة (ميديا) الكردية نقلا عن قيادي في حزب كردي ايراني معارض قوله «ان عناصر من الجيش التركي دخلت الى الأراضي الايرانية بهدف شن هجمات على مقاتلي حزب العمال الكردستاني». وقال بيار كاياز عضو قيادة حزب الحياة العرة الكردستاني وحزب كردي ايراني موال لحزب العمال الكردستاني في تصريح للجريدة «ان تركيا وايران وقعتا على اتفاق يسمح بشن هجمات مشتركة على عناصر حزبي الحياة

ديمقراطيون وصفوا خطاب المالكي بانه خطاب «مدير غرفة تجارة» وليس رئيس وزراء

استطلاع: الامريكيون متشائمون تجاه الوضع بالعراق ولا يتوقعون عودة الجنود قريبا

لندن - «القدس العربي»:

تأخذ دورا قياديا في حل النزاعات الدولية وتركها لهجة اخرى، حيث قالت نسبة 59 بالمئة ان امريكا يجب ان لا تأخذ المركز القيادي، فيما وافقت نسبة 31 بالمئة على الامر، وهو تحول نوعي من الاستطلاع الذي اجري عام 2002 عندما انقسم الرأي العام الامريكي حول الفكرة، وذلك عقب هجمات ايلول (سبتمبر) 2001. وحول دعم بوش غير المستقر لاسرائيل وافقت نسبة 39 بالمئة على الموضوع، اما نسبة 41 بالمئة فقالت انه ينبغي عدم الاشارة لهذا ابدا وأظهر الاستطلاع ان 31 في المئة يرون ان القوات الامريكية ستبقى هناك لمدة تزيد على خمس سنوات.

واسهم الرضا الشعبي للمزيد لحرب العراق في تدهور شعبيه بوش. لكن أحدث استطلاع اظهر زيادة طفيفة في شعبية الرئيس. وقال 63 في المئة ان حرب العراق لن تساهل حياة الجنود الذين قتلوا أو الوالات التي اهدرت هناك بينما قال 30 في المئة انها تساوي هذه الضحية. وقالت وزارة الدفاع الامريكية (البيتاغون) ان عدد قتلى الجيش الامريكي في الحرب التي بدأت في آذار (مارس) عام 2003 بلغ 2060 امس الاربعاء وان 19157 صابروا بجروح. ويستند الاستطلاع الى محادثات تليفونية مع 1127 شخصا. وأشارت صحيفة «فايننشال تايمز» الى الانقسام بين الديموقراطيين والجمهوريين بشأن الحرب في العراق وتصريحات جون مارشا الذي اصبح اهم محرري

جماعات معارضة الحرب في امريكا. فهذا النائب البالغ من العمر 74 عاما لم يكن يتوقع لعب هذا الدور بعدما كان يحتل المواقع الخلفية في الكونغرس. ونقلت الصحيفة عنه تصريحات جاء فيها انه «شاهد الازداد (الجنود) والقنابل تنفجر بهم»، حيث وصف زيارته للمستشفيات العسكرية التي ينقل اليها الجنود من العراق، كما يقول ان المعنويات بسبب الحرب تتغير، وكذلك المواقف. «سمعت جنودا يقولون نكره العراقيين لاننا لا نعرف من هو العدو». واعترف مارشا انه اكتشف بعد دراسته الازمة ان العراق لن تحل مشكلته عسكريا ولكنه تأخر في قول اي شيء. وكان مارشا قد قاتل في حرب فيتنام ونال وساما عنها. ويقول انه كان وراء الكشف عن منجبة حديدية التي قتل فيها الجيش الامريكي 24 مدنيا.

ومن اجل مواجهة المترددين بالحديث عن سحب القوات الامريكية او تخفيضها، بدأ مارشا بتوزيع مذكرة عن تكاليف الحرب في العراق «8 مليارات في الشهر، 11 مليونا في الساعة». وكان مارشا قد دعم قرار الحرب عام 2003 الا انه يعترف الان ان امريكا ليس بمقدورها جلب الاستقرار للبلاد.

ويعتقد ان على العراقيين التصدي لشكيب بانفسهم. وكان نوري المالكي رئيس الوزراء قد انهي زيارة وصفها الصحف الامريكية بالمشيرة للجدل، بدعوة امريكا

توعد بالانتقام من العدوان على غزة ولبنان

الظواهري يحذر من مغبة القتال في الشرق الاوسط وبوش لم تفاجئه تهديدات القاعدة لاسرائيل

المسلمين قائلا «لا ابغى استخارة عواطفكم بخبطة حماسية ولا بكلمة عاطفية لكنني اسالكم بفرصة الجهاد المتعينة عليكم ان تهيبوا تطلبون الشهادة لتلكوا في الصليبيين والصهيونيين».

كما انتقد الظواهري الحكومات العربية ووصفها بانها «عاجزة ومتواطئة» بسبب رد فعلها الضعيف على الهجمات الاسرائيلية، وكان هذا اول رد فعل من تنظيم القاعدة الذي يعقب عليه السنة للخصف الاسرائيلي للبنان الذي بدأ بعد ان اسر مقاتلي حزب الله الشيوعي جنديين اسرائيليين في هجوم عبر الحدود في 12 تموز (يوليو) الجاري، وتشن اسرائيل ايضا هجوما على قطاع غزة لتحرير جندي خطفه نشطاء فلسطينيون، وقال الظواهري «عشرة الاف اسير في سجون اسرائيل لم يهتز لهم احد اما ثلاثة جنود اسرائيليين فقامت الدنيا لهم ولم تقع».

ولكن اللبنانيين في بيروت لم يظهروا حماسا تجاه دعوة الظواهري الاخيرة، وقال لبناني يدعى جمال ابو العز ان الظواهري يامر بشن عمليات اراهبية بالعراق ضد ابناء الشعب

■ لندن - بيروت - القدس العربي - وكالات: حذر امين الظواهري الرجل الثاني في تنظيم القاعدة من ان جماعته لن تقف ساكنة وتراقب اسرائيل وهي تقصف لبنان والفلسطينيين ودعا المسلمين في شريط فيديو بثته قناة «الجزيرة» الخميس الى قتال من يؤيدون الهجمات.

ولم يحدد الظواهري في الشريط الهجوم التي سترد بها القاعدة على الكيفية ولكنه ربط بين القتال في الشرق الاوسط والصراعات في افغانستان والعراق حيث يحارب مقاتلو تنظيم القاعدة القوات الغربية، وقال الظواهري «الذخائف والصواريخ التي تمزق اجساد المسلمين في غزة ولبنان ليست اسرائيلية خاصة ولكنها تأتي وتعمل من كل دول التحالف الصليبي لذا يجب على كل من شارك في الجريمة ان يدفع الثمن».

واضاف «نحن لا يمكن ان نراقب تلك الذخائف وهي تصب حممها على اخواننا في غزة ولبنان ونحن ساكنون خائعون».

ووجه الظواهري في البيان الذي حمل اسم الحرب الصهيونية الصليبية على لبنان والفلسطينيين، نداء الى



الظواهري كما ظهر على شريط فيديو مسجل

الأخوان المسلمون في مصر والأردن ينتقدون فتوى سعودية تحرم مساندة حزب الله

القاهرة - عمان - يوبي أي-رويترز: رفضت جماعة الإخوان المسلمين بمصر والاردين، إحدى كبرى الحركات الاسلامية في العالم العربي، امس الخميس فتاوى أصدرها رجال دين سعوديون تحرم مساندة حزب الله اللبناني في حربه مع اسرائيل.

وجاء في فتوى أصدرها الشيخ عبد الله بن جبرين وهو داعية وهايي «لا يجوز نصره هذا الحزب الرافضي ولا يجوز الانضمام تحت امرتهم ولا يجوز الداء لهم بالناصر والتكبير، ونصيحتنا لاهل السنة أن يتبرأوا منهم وأن يدخلوا من ينضموا اليهم وأن يبغضوا عداوتهم للإسلام والمسلمين وضرهم قديما وحديثا على اهل السنة، فأن الرافضة دائما يظهر عيوب اهل السنة ويحاولون بقدر الاستطاعة فأن كل من والاهم دخل في حكمهم لقول الله تعالى (ومن يتولهم فكم فانه منهم)».

وفي تصريحات لرويترز قال محمد حبيب نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين وهي منظمة سنية لكنها ليست وهاية «هذه الفتوى في الواقع ليس هذا وانها وليس هذا وقتها وظرفها، وتصور هذه الفتوى ان هناك خطرا وشيخية تهدد المنطقة وتخلل الفرقاء على مستوى العالم العربي والاسلامي في اختلاف في وجهات النظر في الوقت الذي يعتبر هذا (القتال) يتطلب موقفا سياسيا، أما ما يتكلمون فيه فهو موقف فكري يمكن ان نقاشه بعد ان نتهي (الحرب)».

وأشار بيان أصدره الاربعة المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين محمد مهدي عاكف بشكل مبهم الى الفتاوى السعودية قائلا ان هناك «احياء فتنة القذافي وخلافات سبق أن انتهكت عقل الامة وجسدها وأجمع العقلاء على تجاوزها».

واضاف البيان ان «بعض الحكومات تحاول ان تخفي أو تترد موقفيها المتخاذل والمخلي عن نصره المقاومة بل والداعم للعدوان الصهيوني والخرطسة الامريكية بأن تثير قضايا

فرعية تحاول أن تشغل بها الامة وتصرفها عن قضيتها الاساسية من قبيل اثاره الخلافات بين الشيعة والسنة والاشارة الى ان المقاومة اللبنانية تعمل لحساب ايران وزيادة النفوذ الايراني في المنطقة».

وقال حبيب «هذه المقاومة لا تزعم انها تدافع عن الشيعة بقدر ما هي مقاومة وطنية وانها تدافع عن لبنان - ولبنان فقط - وتعتبر حائط الصد وخط الدفاع الاول في مواجهة المشروع الصهيوني - امريكي الذي يستهدف... (نشر) الفوضى في المنطقة واعداد رسم خريطتها لحساب العدو الصهيوني».

وليس هناك رجال دين على رأس جماعة الإخوان المسلمين التي تأسست عام 1928 ولا تزعم انها حجة في السائل الفقهية، وعلى الدوام كان المذهب الوهابي الذي تأسس في القرن الثامن عشر كحركة احياء اسلامي معاديا للشيعة، وكسب حسن نصر الله الامين العام لحزب الله لقلوب وتأييد العرب والمسلمين، وقال في مقابلة مع قناة «الجزيرة» التلفزيونية الفضائية الاسبوع الماضي ان حزب الله يقاتل من أجل كل المسلمين.

من جانبها انتقدت جماعة الإخوان المسلمين في الأردن امس الخميس ايضا.

واعترفت الجماعة ان الفتوى جاءت من منطلقات سياسية وليست دينية باعتبار ان الشيعة من المسلمين ولا يجوز تكفيرهم، وقال المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن سالم الفلاحات لسبوننايتد برس انترناشيونال، «هذه الفتوى صادرة عن عالم دين وهي كلام شرعي، غير اني لا اعتقد انها تستند الى اساس علمي واخشي ان يكون مصدرها موقفا سياسيا وليس دينيا».

وكان الداعية السعودي الشيخ عبد الله بن جبرين وهو ينتمي للمذهب الوهابي المنتشر في السعودية أصدر فتوى قال فيها «لا يجوز نصره حزب الله الرافضي ولا يجوز الانضمام اليه تحت امرتهم ولا يمكنهم او الداء لهم.

ونصيحتنا لاهل السنة ان يتبرأوا منهم وان يدخلوا من

ينضم اليهم وان يبينوا عداوتهم للإسلام والمسلمين ولاهل السنة».

ويطلق اهل السنة المتشددون مثل الوهابيين والسلفيين على الشيعة عادة لقب (الرافضة).

والوهابيون حركة دينية نشأت في الجزيرة العربية في القرن الثامن عشر الميلادي على يد الداعية محمد بن عبد الوهاب وتبنت الدولة السعودية التي قامت في بدايات القرن العشرين الدعوى الوهابية التي يعتبرها الكثير من المحللين المنع الرئيسي للحركات السلفية والمطرفة التي ظهرت بعد ذلك.

وتظهر الموقع الإلكتروني التي تستخدمها المجموعات السلفية عداء شديدا لحزب الله وانتقاده لعمليته باحتجاز الجنديين الإسرائيلييين على اعتبار ان هذه العملية كانت ذريعة لإسرائيل لتهاجم لبنان.

وقال الفلاحات «ان الشيعة موجودين في كل مكان فهم في لبنان وفي السعودية والعراق وفي ايران وفي بلاد كثيرة من بلاد المسلمين وهم مسلمون وموحدون وقد يختلف معهم اهل السنة في بعض القضايا ولكنهم ليسوا كفارا ولا يجوز لأي كان تكفيرهم».

واضاف «وما ان الشيعة هم جزء من اهل الإسلام فانه لا بد من مناصرتهم ورفع الظلم الواقع عليهم كما انه لا يجوز تكريم للإعتداء، سيما وان من يعاديهم اسرائيل التي تعادي كل المسلمين».

وقال الفلاحات ان صدور مثل هذه الفتاوى في مثل هذا الوقت الذي يتعرض فيه المسلمون للعدوان لا بد وان يكون هدفه سياسيا وليس دينيا.

وقال تحذرم هذه الفتوى التي صدرت عن رجل الدين السعودي ولكننا نقول له انها ليست في مكانها ولا في زمانها المناسبين ، في إشارة منه للعمليات العسكرية الإسرائيلية التي استهدفت لبنان وحزب الله منذ الثالث عشر من الشهر الجاري.

السعودية ترسل مستشفى ميدانيا الى لبنان للتخفيف من آثار الهجمات الاسرائيلية

الرياض- يوبي أي: ارسلت السعودية امس الى لبنان مستشفى ميدانيا مزودا بالكوادر والمستلزمات الطبية اللازمة للمساعدة على «تخفيف» آثار الهجمات الإسرائيلية التي خذت يومها السادس عشر بعد قيام حزب الله بخطف جنديين اسرائيليين الى الاراضي اللبنانية لبيادتهم بمعتقلين في السجون الإسرائيلية.

وقالت جمعية الهلال الأحمر السعودي في بيان لها امس ان المستشفى غادر مدينة تبوك (شمال) المملكة متجها الى العاصمة اللبنانية بيروت للتخفيف عن الشعب اللبناني آثار العدوان الإسرائيلي».

واضاف البيان ان المستشفى جهز بغرف عمليات وغرف إقامة وغرفة العناية المركزة وغرف لتتويج المرضى بالإضافة الى طاقم طبي متكامل يضم 100 طبيب وفني ومرمض يعملون جميع التخصصات الطبية.

كما يضم المستشفى أحدث المعدات الطبية لإجراء العمليات الكبرى والصغرى الى جانب المختبرات وغرف الأشعة وأخرى للتخدير بالإضافة الى سيارات إسعاف مجهزة تجهيزا كاملا.

وكان المعالج السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز امر الثلاثاء الماضي بتخصيص منحة مقدارها خمسة مليون دولار للشعب اللبناني لتكون نواة لصندوق عربي دولي لاعمال لبنان، كما اودعت السعودية مليار دولار في المصرف المركزي اللبناني دعما للاقتصاد اللبناني.

وكان خادم الحرمين الشريفين طلب تحويل مبلغ خمسين مليون دولار بشكل فوري لتدفع في تصرف رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة لصره على الاحتياجات الاعانية العاجلة وتوفير الخدمات اللازمة.

وأعلن التلفزيون السعودي امس ان إجمالي التبرعات التي استقبلتها الحملة الشعبية التي اطلقتها امس الاربعة لمساعدة الشعب اللبناني بلغت حوالي 109 ملايين ريال (نحو 30 مليون دولار).

وكان الملك عبد الله خصص منحة مقدارها مائتان وخمسون مليون دولار للشعب الفلسطيني لتكون بدورها نواة «صندوق عربي دولي لاعمال فلسطين».

■ بروكسل-رويترز: قالت صحيفة «لو سوار» البلجيكية امس الخميس ان زوجين بلجيكين من اصل لبناني سيدفان شكوى يوجان الاتهام فيها الى زعماء اسرائيليين بارتكاب جرائم حرب في قصف لبنان، وستقدم شكوى بموجب قانون الاختصاص العالمي الساري في بلجيكا الذي يسمح لقضاة بلجيكين بمحاكمة مرتكبي انتهاكات حقوق الانسان بغض النظر عن المكان الذي ارتكبت فيه.

وقالت الصحيفة ان علي عبد الستار وزوجته فرقة الحسين كانا في عطلة في لبنان مع اطفالهم الثلاثة عندما بدأت اسرائيل قصف اهداف في لبنان بعد ان خطف مقاتلو حزب الله جنديين اسرائيليين وقتلوا ثمانية جنود آخرين.

وأدت الهجمات التي تدمير شقة الاسرة في بيروت وأجبرتهم على الفرار من البلاد عن طريق سورية، وتتضمن شكوى الزوجين اسماء رئيس الوزراء ايهود اولمرت ووزير الدفاع عمير بيريتس ورئيس الازكان دان حلوتس، ويستند تعريف جرائم الحرب في الشكوى الى القانون الجنائي البلجيكي ومعاهدات جنيف لعام 1949 وتستخدم لغة مثل «القتل المتعمد» وتعمد الحاق معاناة كبيرة» و«تدمير ممتلكات غير مبرر»، وقالت الصحيفة انه يتوقع تقديم مزيد من الشكاوى قريبا.

واستخدم قانون الاختصاص العالمي البلجيكي بنجاح العام الماضي عندما وجدت هيئة محلفين بلجيكية ان اخوين غريشقيين في رواندا مذنبان في تهمة مساعدة ميليشيا الهوتو في قتل نحو 50 الف شخص اثناء الابادة الجماعية في البلاد في عام 1994.

حزب التحرير الاصولي السني يصف موقف سورية وايران من الحرب في لبنان بأنه «متخاذل وخياني»

بيروت - اف ب: هاجم حزب التحرير الاصولي السني في لبنان امس الخميس الموقف السوري والايراني من الحرب في لبنان ووصفه بأنه «متخاذل وخياني»، داعيا الى فتح الجبهات العربية ضد اسرائيل.

وقال عضو اللجنة المركزية لحزب التحرير عثمان بخاش في مؤتمر صحفي في بيروت ان «موقف التنظيم الايراني والسوري متخاذل وخياني ازاء ما يحدث في لبنان، واصاف ان سورية «صالعة في التنسيق مع الولايات المتحدة في اخراج مشروع الشرق الاوسط الجديد واشتغلن تمهد لادخال سورية في صفقة سياسية عبر هذا القصف» الاسرائيلي المتواصل على لبنان منذ الثاني عشر من الشهر الجاري. وتايجه مهاجما ايران ايضا ان «النظام الايراني اشبعنا كلاما وتصريحات وهو يعد يد العون الى امريكيين في العراق».

وحزب التحرير الذي اسسه الشيخ تقي الدين النبهاني الفلسطيني عام 1953، انتشر في عدد من الدول العربية وهو من انشط التنظيمات الاصولية في آسيا الوسطى، كما ان له فرعا في بريطانيا ظل حتى العام 1996 بقيادة الشيخ عمر بكري، ويدعو حزب التحرير الى «اقامة دولة الخلافة على مناهج النبوة».

ويعيش زعيم حزب التحرير الاردني عطا ابو رشتي في السخ خارج الاردن الذي غادره عام 1998 بعد خروجه من السجن، ويتعرض اعضاء حزب التحرير باستمرار لحملات اعتقال في عدد من الدول ولا سيما سورية وتركيا.

الا انه حصل على ترخيص رسمي بالعمل في لبنان قبل اشهر قليلة من وزارة الداخلية ما اثار احتجاجات بعض السياسيين في لبنان.

معارضون سوريون يجتمعون في لندن لمناقشة حقوق الإنسان في بلادهم

■ لندن- يوبي أي: عقد معارضون سوريون امس لقاء في العاصمة البريطانية، لندن، يدعو من معهد اسين للديمقراطية وحقوق الانسان في برلين وواشنطن، وذلك لمناقشة حقوق الانسان في بلادهم.

وايغ مارك حسين المتحدث باسم حزب الإصلاح السوري المشارك في الاجتماع الذي سيشيخ أعماله اليوم الجمعة، «يونايتد برس انترناشيونال» امس ان الاجتماع سيناقش التطورات الاخيرة على الساحات اللبنانية والفلسطينية، وموضوع حقوق الانسان في سورية على ضوء الاحتقالات الاخيرة التي طالت ناشطين وطرق التغيير الديمقراطي في سورية».

وقال حسين «ان معارضين سوريين من الداخل والخارج من بينهم زعيم حزب الإصلاح السوري فريد الغادري ومثقلون عن احزاب كردية سيشاركون في الاجتماع الى جانب مدير معهد اسين في برلين جيف غمان».

واضاف «ان اجتماع لندن هو تكملة للقاء بون الذي عقد في السابغ والثامن من تموز (يوليو) والثاني في سلسلة اجتماعات تعقداه المعارضة السورية لتفعيل الجهود لمواجهة النظام الديكتاتوري في سورية وتنظيم من معهد اسين في برلين».

ورجح ان يعقد الاجتماع الثالث في بروكسل او بون.

سورية تدعم حق الشعب الفلسطيني واللبناني في المقاومة

■ دمشق- اف ب: أعلن نائب الرئيس السوري فاروق الشرع امس الخميس دعم سورية «حق الشعب الفلسطيني واللبناني في مقاومته الاحتلال الاسرائيلي، وادان «الاحتياض» الامريكي لاسرائيل، وقال الشرع خلال لقاء مع امين عام الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة ان «سورية ستواصل دعمها حق الشعب الفلسطيني واللبناني في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي» وادان «الاحتياض الامريكي لصالح السياسات العنوانية الاسرائيلية»، جاء ذلك في بيان صدر عن الجبهة الديمقراطية التي اكدت ان الشرع اضاف «ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وتكررها للحقوق الوافئة للشعب الفلسطيني هو ما يشكل عامل عدم الاستقرار في المنطقة الذي يجب معالجته على اساس تطبيق قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالصراع العربي الاسرائيلي... من جانبه اكد حواتمة «على ضرورة الوقف الفوري للحرب الاسرائيلية الفتوحة على الشعب الفلسطيني واللبناني».

صالح يزور قطر مطلع الأسبوع المقبل لبحث الأوضاع في لبنان وفلسطين

■ صنعاء - يوبي أي: كشف مصدر رسمي يمني امس الخميس عن ان الرئيس علي عبدالله صالح سيقيم مطلع الاسبوع المقبل بزيارة الى دولة قطر لبحث التطورات في لبنان وفلسطين، وقالت وزارة الدفاع اليمنية، عبر موقعها الالكتروني، ان صالح سيجري خلال الزيارة مباحثات مع امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وكبار المسؤولين تتناول تعزيز العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها بما يخدم المصالح المشتركة، وأضافت ان الزعيمين سيبحثان أيضاً تطورات الأوضاع الإقليمية والعربية وفي مقدمتها التطورات في لبنان وفلسطين والعدوان الاسرائيلي على الشعب اللبناني والفلسطيني وما يتعرضون له من قتل ودمار من قبل القوات الاسرائيلية والجيود العربية والاسلامية والدولية المبذولة لوقف العدوان وتقديم الإغاثة للمواطنين والتأرجح، وكانت اليمن أعلنت الثلاثاء الماضي عن سحب دعوتها لعقد قمة عربية طارئة، وارجعت السبب الى رغبته بعدم إحداث شق في الصف العربي، نظرا لتخلف بعض الدول العربية على انعقاد القمة التي كانت مخصصة لبحث الأوضاع في لبنان وفلسطين.

اسرائيل تتوقع بقاء القوة الاجنبية فترة طويلة في لبنان

■ القدس المحتلة-رويترز: قال مسؤول اسرائيلي رفيع امس الخميس ان اسرائيل تعتقد ان أي قوة دولية كبيرة ربما تحتاج الى البقاء في جنوب لبنان عدة سنوات الى ان يصبح الجيش اللبناني قادرا على التعامل مع حزب الله بنفسه.

وقال رئيس مكتب الشرق الاوسط بوزارة الخارجية ان الولايات المتحدة تتوقع اولا نضر قوة رد سريع بمجرد ان ينتهي القتال بين اسرائيل وحزب الله ثم نشر قوة حفظ سلام اكبر، وقال بيني داجان ان ضعف الجيش اللبناني مقارنة مع حزب الله يعني انه سيستعين في قوات حفظ السلام ان تكون مستعدة لفترة بقاء أطول.

وقال داجان «سيستغرق الامر فترة طويلة من الوقت الى ان يصبح الجيش اللبناني قادرا على العمل».

واضاف «لا الصعب بالنسبة لي تحديد ما اذا كانت (هذه الفترة) ستكون عاما واحدا او عامين او ثلاثة اعوام، نحن لا نتحدث هنا عن شهور».

وقال داجان ان السؤال المهم هو ما هي قرارات حزب الله بعد الهجوم الاسرائيلي الذي بدأ بعد ان خطف مقاتلو حزب الله جنديين اسرائيليين في هجوم عبر الحدود يوم 12 تموز (يوليو)، وقشل الهجوم حتى الان في منع حزب الله من اطلاق صواريخ على اسرائيل او ابعاد مقاتليه الى مسافات بعيدة عن الحدود في لبنان.

واتقت القوى العالمية المجتمعمة بشأن الصراع على ان هناك حاجة لقوة عسكرية دولية لديها تفويض من الامم المتحدة لتأمين جنوب لبنان عندما يتوقف القتال، لكن لم يتم التوصل الى خطط محددة في المؤتمر الذي عقد في روما ولا توجد مؤشرات تذكر على أي وقف لاطلاق النار، وقال دبلوماسي ان الامر سيستغرق عدة ايام لكي يتوصل مجلس الامن الدولي الى قرار بشأن قوة قادرة على السيطرة على منطقة كانت لفترة طويلة معقلا لحزب الله.

وقال داجان ان قوة الرد السريع «هي ما يفكر فيه امريكيون» لسد الفراغ. لكنه اضاف «لست واقفا انها تلقى تأييدا كامليا».

وقال مسؤولون امريكيون انهم اطلعوا نظراءهم الاسرائيليين بشأن الافكار التي يبحثونها لكنها لم يذكرها تفاصيل، وقال مسؤول امريكي عندما سئل بشأن خطط تشكيل وتشرف قوة رد سريع انها مازالت في مرحلة التكوين».



سيدة فلسطينية والمغابها يقتربون شوارع صيدا بعد تعرض مخيمهم للقصف الاسرائيلي

اللاجئون الفلسطينيون في لبنان ممنوعون من دخول سورية

دمشق - من ثناء الإمام:

إدخالي بدون هوية وتطلب مني العودة الى نقطة المنصع»، أي الى نقطة الحدود اللبنانية.

وتضيف «أنا بحاجة للمساعدة وإن كان بإمكانك أن تساعدني أزوج فعلي ذلك».

وما أن تتجاوز نقطة الأمن العام السورية باتجاه نقطة الجمارك تتوضح طبيعة الإجراءات السورية المتخذة لمساعدة الوافدين اللبنانيين.

وإذ تلتظ عددا من الشباب يحملون شعارات الإغاثة ترى الخيام التي نصفيها فرغ نقابة المحامين ليستظنها اللبنانيون قبل ان توزع عليهم العونات الغذائية والطبية.

ويقول الحامي محمود حراكي (38 عاما)، «نحن نقدم مساعدات من نقابة المحامين السوريين لدعم صوت المشي اللبناني ونخدمهم من خلال توزيع اللطعات والخبز ومشروبات أخرى والغذاء والأدوية».

ويقول اللبناني عماد مخلطاني (35 عاما)، الذي يستعد للدخول باتجاه دمشق «قدمت من صاحبة بيروت الجنوبية، وطوال الطريق كنا نشعر ونسمع الصراوات الإسرائيلية. أشكر السلطات السورية على المساعدة فلقد استقبلونا وسهلوا دخولنا كما وعدونا بتأمين ماؤى لنا إذ أننا لا نعرف أحدا في الشام».

كما شكر علي عباس (25 عاما)، السلطات السورية «على ما تقدمه من مساعدات للنازحين اللبنانيين، ويقول «لقد وصلنا للتو، الطريق سالك والصرايات تطاله في الليل فقط».

والى النازحين هناك لبنانيون كانوا في سورية وتعذب عليهم العودة بعد بدء الهجمات الإسرائيلية.

ويقول سليم رشتاني (71 عاما) من برج الشوف في جبل لبنان، وهو يحمل على كتفه أنواعا عديدة من الأقمشة، «أنت السوري قبل بدء الهجمات الاسرائيلية، وعلقت هنا إلا أنني الآن مهجر ولا أنوي العودة قبل هدوء الأوضاع في لبنان».

وتضيف «أبيع أقمشة من الكتان والقطن والخام والقطع النسائية»، ويتساءل «ماذا فعل؟ أحاول أن أؤمن معيشتي».

ويشير الى انه «لم يسمع بان السلطات السورية تؤمن المساعدات للبنانيين النازحين». ربما لأنني وصلت قبل انفجار الأزمة».

وتتشابه ظروف أحمد عقل الغوش (70 عاما)، مع سليم، فهو الآخر يبيع القماش على الحدود وقد وصل الى سورية قبل بدء الهجمات الاسرائيلية على لبنان بيضه ايام.

ويقول «لقد علقت هنا وعيالي كلهم في لبنان ولا أعرف شيئا عنهم»، مضيفا «أحيانا اتصل وأحيانا لا أستطيع الاتصال. أنا أبيع القماش أيضا ولكن لا زبائن.. الله هو الرزاق» (يوبي أي)

عند الحدود السورية مع لبنان تقف الفلسطينية سناء مصطفى النازحة من أحد مخيمات اللاجئين في جنوب لبنان محاطة بأولادها الخمسة، وإلى جانبها حاقب سفر، محاولة الدخول الى سورية هربا من الهجمات الإسرائيلية على لبنان والتي دخلت يومها السادس عشر بعد قيام حزب الله بأسر جنديين إسرائيليين في الثاني عشر من الشهر الجاري.

وسناء مصطفى، التي تعرف عن نفسها لسبوننايتد برس انترناشيونال، بأنها «فلسطينية لبنانية» هي من اللاجئين الفلسطينيين في مخيم في صور تعرض للقصف الإسرائيلي منذ ايام ما أدى الى مقتل وجرح عدد من الأشخاص.

وتقول سناء انها تنتظر منذ ساعات الصباح للسمح لها بالدخول لزيارة أختها القاطنة في درعا، مشيرة الى ان السلطات السورية لم تسمح لها بذلك.

وتضيف «معي وثيقة سفر من السلطات اللبنانية ولم يقبل الجانب السوري على الحدود أن أدخل وأولادي».

وتحن نقف هنا وأحد لم يستجيب لطلبي».

وما قالته سناء في هذا السياق، أكدته مصادر في السلطات الحدودية لسبوننايتد برس انترناشيونال، واكتفت بالقول «انها التعليمات ولا تعرف سببا لها».

وأكدت مصادر فلسطينية ان «أوامر المنع وليدة اليومين الاخيرين إذ ان 3 مدارس في مخيم اليرموك جنوب دمشق امتلأت بالوافدين من اللاجئين الفلسطينيين في لبنان».

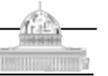
والى جانب سناء، تقف مواطنتها نسرين (25 عاما) وهي تتر طلفها الخيمة لإسكانه بينما تحاول أيضا جمع عدد من الحقايب والأكياس التي تحوي أغراضها بعد فرارها من لبنان.

لكن الأمور بالنسبة لنسرين أسهل بكثير، فهي وان كانت من اللاجئين الفلسطينيين الى لبنان، إلا انها تحصل جواز سفر بريطانيا، وقالت لسبوننايتد برس انترناشيونال، بلغة إنكليزية طليقة انها «ترفض الصراحتين».

وتشير الى أنها بانتظار الدخول الى الاراضي السورية بعد سماح السلطات لها بذلك خلافا لزوجها، وترفض توضيح السبب وما إذا كان يحمل الآخر جوازا بريطانيا أم لا.

أما نرجس اللبنانية التي تتجاوز مشكلتها هويتها الوطنية الى فقدان أوراقها الثبوتية فإنها تقف محاطة بأولادها الثلاثة فيما تجر عربة أختهم الرابع والمقعد.

وتقول نرجس (45 عاما)، «ماذا أقول؟ انه وضع سيء للغاية، فانا أقف هنا مع أولادي وأحدهم معاق لقد فقدت أوراقها الثبوتية خلافا لأولادي والسلطات السورية ترفض



هنية: الهجمات الاسرائيلية تهدف الى إسقاط المقاومة وانتزاع المواقف

ارتفاع عدد الشهداء نتيجة العدوان على غزة الى 27 شهيدا وعشرات الجرحى



جثث ثلاثة شهداء من عائلة واحدة الام اسماء وعكل والطفلة ماري ثلاثة سنوات والرضيعة شهد ابنة السبعة شهور قسوا خلال عملية قصف الاحتلال الاسرائيلي على شمال مدينة غزة



يبيكن شهداء عائلة عوكل الثلاثة

غزة - القدس العربي - من أشرف الهور:

ارتفع عدد الشهداء الفلسطينيين الذين قسوا نتيجة العدوان الإسرائيلي على شرق وشمال قطاع غزة منذ فجر أول من أمس 27 شهيدا بعد أن شهد يوم أول من أمس هجمة إسرائيلية شرسة راح ضحيتها 25 مواطنا فلسطينيا من بينهم ثلاثة أطفال وعدد من الشيوخ والنساء.

وقد افادت مصادر أمنية فلسطينية وأخرى من الفصائل الفلسطينية المسلحة أن الأليات العسكرية الإسرائيلية لا تزال متواجدة في منطقة الشغف وحي التفاح شرق مدينة غزة لليوم الثاني على التوالي، وأنها لا زالت تصف بمدفعتها الثقيلة منازل وتجمعات المواطنين المتواجدين على مقربة من المكان.

ومع تواصل القصف المدفعي الإسرائيلي على غزة، استشهد مواطنان، صباح أمس واصيب 15 آخرون بينهم خمسة في حالة الخطر، بالقرب من مفترق مروري شرق مدينة غزة.

وقد نعت كتائب القسام الذراع المسلح لحركة حماس الشهيد كاتب وقالت أنه أحد نشطائها وسقط أثناء تصديه للاجتياح الإسرائيلي.

وقال الدكتور بكر أبو صافية مدير الاستقبال بمستشفى الشفاء بمدينة غزة خلال اتصال هاتفي بالقدس العربي، أن الشهيدين هما محمد كلاب 19 عاماً، ويوسف شعيب 23 عاماً، استشهدا بعد أن أصيبا بجروح بالغة الخطورة في القصف المدفعي الإسرائيلي فيما أصيب الطفلة مريم عبد الرؤوف الكفارنة 19 عاماً، بشظايا في رأسها، وأن حالتها خطيرة.

مشيراً إلى أن الإصابات التي ترد على المستشفى معظمها في حالة الخطر وأن الشغف لم يبعد أن وصلت إليه تلك الحالات من قبل.

وقال أبو صافية أن الإصابات التي ترد هي إصابات حروب فعلية، منها هي أن مخزون الدم في المشفى قارب على النفاذ نتيجة لفقدان الحالات لخصاية لخصيات هائلة من الدم داعياً الفلسطينيين في سكان القطاع لضرورة الإسراع لمراكز التبرع لسد العجز.

وكانت قوات الاحتلال قد قتلت مسنة تدعى كاملة أحمد النجار في بنغازي وعمرها 75 عاماً في وقت سابق، بالقرب من شارع صلاح الدين ليرفع عدد شهداء العدوان الإسرائيلي منذ يوم الأربعاء الـ 27 شهيداً.

وفي نفس السياق اعتبر رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية أن العدوان الإسرائيلي يهدف إلى أكثر من القتل والتدمير وهو إسقاط المقاومة ونزعها من احتضانها الجماهيري والقبول بالشرط الأمريكية وإحداث بؤر توتر على الساحات العربية، مؤكداً بأن هذه الأهداف الإسرائيلية لن تتحقق ولن يتمكن المحتل من تدمير مخططاته بصمود الشعب الفلسطيني.

جاء ذلك خلال مشاركة هنية في اعتصام جماهيري للتنديد بالجرائم الإسرائيلية على الشيعين الفلسطيني واللبناني في ساحة كنيسة الروم الأرثوذكس المسيحية بغزة.

وعبر هنية عن بالغ فخره واعتزازه بصمود الفلسطينيين في مخيمات اللجوء الذين يقفون بيوهم ويصمدون جراح اللبنايين. وذكر هنية أن وقفة الشعب الفلسطيني هذه بكل شراخه ومذاهبه إنما هي دليل وحده هذا الشعب في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي الذي وصفه بالفاشم ويخرض له الفلسطينيين واللبنانيون على حد سواء، معبراً عن اعتزازه بمسجحين الذين يقفون التصريحات ويعيشون كل الظروف التي يجيهاها الشعب الفلسطيني.

وأضاف هنية أن الشعب الفلسطيني والحكومة الفلسطينية تقف على أساس هنية في مواجهة هذا العدوان من خلال وحدة جميع قوى الشعب ووصلته.

وأكد هنية على أن الشيعين الفلسطيني واللبناني يقفون في خندق واحد ماضون حتى تحقيق الأهداف الوطنية في إقامة الدولة الفلسطينية كاملة السيادة والإفراج عن الأسرى.

وقدمها بصمود حركة حماس حكومة الاحتلال من استهداف المواطنين وبيوتهم وحملت الإدارة الأمريكية المسؤولية عن كل ما يحدث. وقالت الحركة في بيان لها أن على الاحتلال توقع ردود فعل فلسطينية بالغة القوة في مواجهة هذه السياسة وجعل المدنيين هدفاً للقصف، والتهديد لخوات فلسطينية محصلة وعينية ولم تتراجع عنها، وتدمر المخاطر البالغة المترتبة عليها.

واعتبر البيان أن استهداف بيوت المدنيين الأتمين، يعد توسيعاً لرقعة العدوان ودايرة الإسرائيليات التي تشن ضد الشعب الفلسطيني، وتلقه توعية بالغة الخطورة في مستوى «الإجراءات والإباب الصهيوني».

واعتبرت الحركة أن الهدف من هذه السياسة هو إرباك الوضع الفلسطيني الداخلي، وتفسيخ الجبهة الداخلية، وزعزعة ثقة وولاعة الشعب بقادومته، عدا عن أنها تدخل في إطار الضغوط المتصاعدة التي تهدف لانتزاع مواقف سياسية وميدانية فلسطينية محددة، وتحقيق مكاسب معنوية على مستوى الداخل الإسرائيلي في ظل التدهور المعنوي الذي يجتاح جيش الاحتلال، مشيراً على أن ذلك محاولة للتخفية على العجز الذريع الذي يستبد بجيش وحكومة الاحتلال في مواجهة المقاومة الفلسطينية واللبنانية.

وإذانت الحركة بشدة الصمت العربي والدولي إزاء الإجراء الإسرائيلي وتساءلت في بيانها عن سر التخاذل العربي أمام مرأى استباحة الاحتلال للمناطق الفلسطينية السكنية والبيوت

رام الله - القدس العربي

من وليد عوض:

يسعى المجلس التشريعي الفلسطيني لبلورة مبادرة وطنية يتطرحها في القريب العاجل في الاجتماع الدولي، لتفعيل القضية الفلسطينية وعاتيتها إلى مركز الاهتمام الدولي، ولبلورة المبادرة الوطنية الفلسطينية التي أبحثت لجنة من اللجنة السياسية في المجلس التشريعي لصياغة لائحة المبادرة بالتشاور مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المجلس إسماعيل هنية الذي ينتهي لحركة حماس.

وقال الدكتور عبد الله عبد الله بالقدس العربي، أمس «هذه المبادرة ستسأخذ كل الإفكار التي لدى الرئيس الفلسطيني وكذلك الافكار التي للحكومة وللجبهة الوطنية الفلسطينية وصياغتها في برنامج وطني يمتدح للتحرك على الصعيد الدولي والنوعي

يحاضر في امريكا ووصل الى اسرائيل لعيادة والدته المريضة

الشاباك يعقل البروفسور غازي فلاح بشبهة التجسس لصالح حزب الله

الناصره - القدس العربي

من زهير اندراوس:

سمحت محكمة الصلح في عكا أمس الخميس بنشر خبر اعتقال البروفسور غازي وليد فلاح (54 عاماً) وهو صاحب جنسيتين إسرائيلية وكندية بتهمة التجسس، بعد أن ضيفته الشرطة وهو يقوم بالتقاط صور لبعض المواقف الأهمية الحساسة والمرافق الحيوية في شمال البلاد.

الوحدة المركزية في شرطة لواء الجليل وجهاز الأمن العام (الشاباك) اعتقلت بداية هذا الشهر البروفسور وهو مواطن إسرائيلي يسكن في امريكا بشبهة تصوير مواقع حساسة والتجسس لصالح حزب الله، محكمة الصلح مددت اعتقاله لاربعة ايام، وفي جلسة تديد الاعتقال قال البروفسور: أنا لست جاسوساً، أنا جغرافي وباحث أكاديمي، ولم تكن لي اتصالات سرية أو غير قانونية مع أطراف استخباراتية أو أجنبية.

وفي حديث هاتفي خاص مع زوجة البروفسور السيدة جميلة في «اكرون» في ولاية أوهايو امريكا قالت لصحيفة

الناصره - القدس العربي

من زهير اندراوس:

«كل العرب» الصادرة في الناصرة؛ عندما علمنا بامر الاعتقال أصبنا بدهشة كبيرة، لم يسمحو لنا بالحدث معه، وحتى الآن لا نعرف ماهية التهمة التي وجهت إليه، منذ متى ومنوع التصوير؛ نحن قلقون، توجهنا لكل الأطراف لحكومة كندا ولكونغرس امريكي، ولكن احداً لم يجردنا سكتا. عن البروق فلاح محاضر جميلة: البروفسور غازي فلاح محاضر في موضوع الجغرافيا من مواليد عرب الهيد في الجليل الاسفل متزوج من جميلة (45 عاماً) ولدينا ثلاثة أبناء نائل (23) صهيبي (21) وحاضر لدة عشرة اعوام البلاد عام 1991 وحاضر لدة عشرة اعوام في كندا وفيما بعد حاضر في جامعات اخرى، ومنذ العام 2002 يحاضر في جامعة «اكرون» في اوهايو في امريكا. بخلاف العاملة التي تلقاها البروفسور من الاكاديمية الإسرائيلية، معاهد الابحاث الهامة وبمضامين معهد بولبرايت ومكارثور في الولايات المتحدة الأمريكية اهتماماً كبيراً بأبحاثه ومنحوه الهيئات الجامعية، العديد من أبحاثه يتعلق بالبحر العربي الإسرائيلي والقضايا السياسية والجغرافية؛ تهويد الجليل، التكية، القرى العربية في فترة الانتداب

البريطاني والتي هدمت. الجغرافيون الإسرائيليون يعتبرون البروفسور باحثاً صاحب آراء سياسية متشددة، حيث قال البروفسور العنصري من جامعة حيفا ارون سوفر: كراهيته لاسرائيل ادت به إلى كتابة أبحاث غير موضوعية، ترجمه على اسرائيل واراؤه والتي قالها بكل شجاعة اكتسبه العديد من المعجبين في العالم.

امر الاعتقال البروفسور يؤثر الكثير من الشوك والغموض، وبمضامين ماذا نمتعت قوات الأمن بنشر الموضوع الإسرائيلي قضية الاعتقال نشرت في عدة وسائل اعلام امريكية بريطانية وكندية، كما ونشرت في وكالة (AP) قبل اسبوعين؛ زملؤه في جامعة اكرون وفردا عائلته يتأصلون من مكان سكناه في اكرون في امريكا من اجل اطلاق سراحه، اتصلوا بمحاضري موضوع الجغرافيا في اسرائيل للتدخل بغية اطلاق سراحه، ولكن في صور خلال زياراته لقطر وبنوع من السذاجة، على الرغم من أن مسلايين الأشخاص في العالم علموا بالقضية، ان قوات الأمن الإسرائيلية رفقت المساح بنشر القضية.

في شهر حزيران (يونيو) الغائت وصل

المدينة الأمنة، وسر صمت المجتمع الدولي. وكانت الطائرات الحربية الإسرائيلية قصف فجر أمس ثلاثة مبان غرب مدينة غزة كانت قد استهدفتها مسبقاً.

واقادت مصادر محلية أن الطائرات الإسرائيلية قصفت كوخاً صغيراً يعود لأحد الصيادين على حي شواطئ مدينة غزة بصاروخين على الأقل ومن ثم عاودتها قصف منزل الكوخ مرة ثانية بعد أقل من ساعة، إضافة إلى معاودتها قصف منزل يوسف النجمة الواقع بمنطقة التوام شمال القطاع بصاروخين والتي كانت قد استهدفتها فجر يوم الأربعاء، إلى ذلك هدد الجيش الإسرائيلي بحصف منطقة الكلية الزراعية ببدة بيت حانون شمال القطاع خلال الساعات المقبلة.

وقالت مصادر عسكرية إسرائيلية أن الجيش الإسرائيلي ابغ الجانب الفلسطيني انه سيقوم بصوم منطقة الكلية الزراعية

قال ان الوضع سيشهد تصعيدا في فلسطين ولبنان

عباس يتوقع الافراج قريبا عن الجندي الاسرائيلي الاسير وحماس تنفي

عباس توقع أمس في روما ان يتم الافراج «قريباً» عن الجندي الإسرائيلي الذي تحتجزه ثلاث مجموعات فلسطينية منذ أكثر من شهر.

وقال عباس للصحافيين بعد لقائه رئيس الوزراء الإيطالي رومانو برودي «في ما يتعلق بالجندي الاسرائيلي الاسير، هناك جهود مستمرة تدعو إلى الاعتقاد بقرى الافراج عنه».

وأضاف «أمل في كل الأحوال ان يكون الجندي بصحة جيدة وان يتمكن من العودة بسرعة إلى عائلته. لكني أمل

غزة - روما - الجزائر - رويترز - اف ب:

نقى الجناح المسلح لحركة حماس أمس الخميس تصريح الرئيس محمود عباس بان حل مشكلة الجندي الإسرائيلي الاسير في غزة قد يكون وشيكاً، وقال عباس للمتحدث الرسمي باسم كتائب عز الدين القسام انه لم يتغير شيء في قضية الجندي الإسرائيلي، وأضاف ان الملف ما زال في ايدي فصائل المقاومة وليس في ايدي سياسي حتى لو كان ذلك السياسي أبو مازن.

وكان الرئيس الفلسطيني وصل أمس الأربعاء إلى الجزائر، المحطة الأولى في

كذلك ان يحصل عشرة الاف اسير فلسطيني (معتقلون لدى اسرائيل) على الاهتمام نفسه».

وقال ان «الوضع يتحازم والتناجح ستكون وخيمة جدا ليس فقط على المنطقة ولكن ربما على العالم بأسره».

وأشار عباس الذي نقلت تصريحاته وكالة الأنباء الجزائرية إلى ان طلب الاسررة الدولية وقف اطلاق النار «اصطدم برفض» إسرائيل.

وكان الرئيس الفلسطيني وصل أمس الأربعاء في الجزائر، المحطة الأولى في

بشكل متزامن. وفي هذا الإطار قال البردويل في تصريحات صحافية إن اللجنة ستبدي مشاورات جادة مع جميع الأطراف الفلسطينية للتشاور حول بؤر المبادرة يوم السبت القادم، ومن ثم تعرض على اللجنة السياسية في التشريعي التي سترفعها للمجلس التشريعي، وتقدم كمبراة سياسية من المجلس، مؤكداً أنها ستأخذ بالاعتبار المبادرة التي أطلقها رئيس الوزراء اسماعيل هنية قبل حوالي اسبوعين والداعية لوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والتوصل إلى هدنة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

ومن جهته أكد عبدالله عبيد الله ان الإعلان عن المبادرة وطرحها سيتم من قبل الرئيس الفلسطيني محمود عباس والقيادة السياسية للشعب الفلسطيني، ومشيراً إلى ان مبادرة التشريعي تقدم رؤية واضحة وافكاراً فلسطينية محددة من أجل الترح على جميع الاصدقاء.



المرض الجبث، وخلال موته في البلاد زار منسطة رأس الناقورة والنقط بعض الصور وذلك بغية اتمامه للبحث العلمي في موضوع الحدود من الجانب الإسرائيلي أيضاً، وأضاف أبو حسين: احد المارة لاحظ تواجد البروفسور في المنطقة حاملاً الكاميرا ويلتقط صوراً للهوائيات في رأس الناقورة، وفضحة اقرب منه افراد عرفوا عن انفسهم برجال امن وطلابه بالكف عن التصوير ولكنه تم ذلك.

اسرائيل تعتقل عضوا في المجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله

رام الله- يوبى أي: اعتقلت قوة من الجيش الإسرائيلي صباح أمس الخميس عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن حركة حماس أحمد مبارك عبد العزيز واقادته إلى أحد المعتقلات الإسرائيلية. وقالت عائلة النائب عبد العزيز في تصريحات صحافية أن الجيش مدمر منزل صهره في مدينة بيتونيا القريبة من رام الله بعد حصاره بشكل مشدد وأخرجت من فيه ومن ثم اعتقلت مبارك، وانتخب مبارك عضواً في التشريعي الفلسطيني عن كتلة التغيير والإصلاح التابعة لحركة حماس واعتقل عقب انتخابه وأفرج عنه بعد نحو شهر.

يشار إلى ان النائب عبد العزيز أحد معيدي مرج الزهور واعتبر مطلوباً منذ اواخر الشهر الماضي عقب حملة اعتقالات واسعة طالت وزراء ونواب فلسطينيين.

أوروبا تعرض التوسط بين السلطة الفلسطينية واسرائيل للخروج من الأزمة الراهنة

غزة- يوبى أي: إندى مسؤول أوروبي رفع أمس الخميس استعداد الاتحاد الأوروبي للقيام بدور وسطي بين السلطة الفلسطينية واسرائيل للخروج من

اسماء الأزمة الراهنة، التي يعيها قطاع غزة. وقالت بيتونيا فيريرو مفضة العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي «هناك طريقة واحدة للخروج من الأزمة وهي الاعتدال والتفاوض مع إسرائيل... ونحن نرى استعداداً للقيام بدور الوسيط في هذا الإطار».

وأضافت فيريرو التي تقود بزيارة حالياً إلى قطاع غزة للإطلاع على الأوضاع الإنسانية لسكانه «أريد أن أوجه رسالة سياسية للجميع مفادها أن الإرهاب والتطرف لن يؤدي إلى إنهاء العنف في المنطقة، وتقوم إسرائيل منذ أكثر من شهر بعملية عسكرية واسعة في قطاع غزة، وتقول إن هدفها البحث عن حذوي إسرائيلي اسرته مجموعات فلسطينية مسلحة، إلا ان مسؤولين فلسطينيين يرون في قضية الجندي الإسرائيلي الاسير «ذريعة

لتنفيذ عدوان إسرائيل خطط له مسبقاً»، بدوره قال مارك أوت معيوت الاتحاد الأوروبي لعملية السلام في الشرق الأوسط «انه يتواجد في المنطقة بشكل مستمر من أجل تعزيز التقارب بين مختلف الأطراف من أجل المفاوضات وليس من أجل الاقتتال». وأضاف أوت الذي رافق فيريرو خلال زيارتها لمستشفى دار الشفاء بغزة أن «الاتحاد الأوربي يقوم بمتابعة تطبيق المشاريع التي يمولها، فحذو نعلم حجم معاناة السكان الفلسطينيين الكبيرة خصوصاً ما يتعرض له النساء والأطفال بسبب دائرة العنف في المنطقة».

وأكد «أن التعاطف لوجوده لا يكفي ولا بد ان نعمل سوياً للخروج من هذه الأزمة».

الشرطة الإسرائيلية تفرض قيوداً

على دخول الفلسطينيين الى الحرم القدسي

غزة- تال نيبب- يوبى أي: فرضت الشرطة الإسرائيلية قيوداً على دخول الفلسطينيين إلى الحرم القدسي أمس الخميس.

وقالت الادارة الإسرائيلية العامة أمس الخميس عن مصادر في الشرطة الإسرائيلية في القدس إنه تم منع الفلسطينيين دون سن الأربعين عاماً من الدخول إلى الحرم القدسي.

وإذعت الشرطة الإسرائيلية أن هذه الإجراءات تأتي في أعقاب معلومات عن نية منظمة إسلامية، لتنظيم احتفالاً بقدوم قران 70 زوجاً في الحرم القدسي وأنه سيعقد ذلك مظاهرة ضد الحرب على لبنان وقطاع غزة.

وصادق على هذه الإجراءات وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي أفني ديختر ومعدت العام للشرطة موشيه كراي باعاً عن منطقة الحرم هي «منطقة مقدسة وانتشرت عناصر الشرطة الإسرائيلية بشكل مكثف في المنطقة الحرم القدسي والبلدة القديمة في القدس الشرقية.

اسرائيل ترتكب جرائم حرب والصمت الدولي يفذي عدوانها

الجمعيات العربية في مناطق الـ48 تسلّم مذكرة الى سفير الاتحاد الأوروبي

الناصره - القدس العربي

مقر سفارة الاتحاد الأوروبي في تل ابيب لضم لقاء مع وفد من الجمعيات العربية في الداخل الفلسطيني مع كل من الحق السياسي والتجاري في سفارة الاتحاد الأوروبي مانويل جوزفي ومسؤول البرامج أريك كالفين.

وكان اتحاد الجمعيات العربية في الداخل الفلسطيني في الاجتماع مستمعاً مع السفارة الأوروبية وتأكيد موقف المجتمع والمؤسسات الفلسطينية في مناهضة العدوان الإسرائيلي على الشيعين اللبناني والفلسطيني ومطالبته الاتحاد الأوروبي القيام بمواجهة وبإدراك الجهود لإيقاف العدوان وحماية الشعبية الفلسطينية واللبناني، كما طرح أعضاء الوفد اوضاع البلدات العربية في الشمال واوضاع الجماهير العربية عامة خاصة ما يتعرض له من تحريض في هذه الايام، إضافة إلى ضعف البنية الوقائية التي توفرها الدولة لهذه البلدات أسوة بالبلدات اليهودية.

هذا وتعهد مندوب السفارة الأوروبية بإيصال رسالة المجتمع المدني الفلسطيني في إسرائيل إلى المفوضية الأوروبية، هذا وأشار في وفد اتحاد الجمعيات العربية (اتجاه) كل من: حسين أبو حسين، أمير مخول، فداء أبو عا، سلمى واكيم، حنان حجازي، سليم واكيم وسعيد نخاش.

وكان اجتماع الجمعيات العربية في ام الفحم نهاية الاسبوع الفاتت قد اقر سلسلة من الخطوات بما فيها وثيقة ترغع إلى الاتحاد الأوروبي والمحال الدولية. إضافة إلى حملة اغارة إلى لبنان وجملة اعلامية لمواجهة الاعلام الإسرائيلي المتجد لصالح العدوان البربري على لبنان وفلسطين.

رايس ستعود الى المنطقة وولش وايرامز وصلا الى اسرائيل

السنيرة أطلع بري على نتائج مؤتمر روما وعلى افكار امريكية للانسحاب من شبعنا ونشر قوات اطلسية وتطبيق القرار 1559 ، وزعيم «أمل» ينتقد الصمت العربي



طفلة لبنانية تجلس على الأرض في إحدى مدارس بيروت



شاب لبناني يحمل بعض امتعته أثناء الفرار من القصف الاسرائيلي على منزله

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

ميرتس، وعلى المستوى الداخلي رأى الرئيس بري ان الصمت الدولي والعربي على ما يجري في لبنان لا يمكن ان يستمر الى ما لا نهاية، وتوقع ان تعود وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس الى لبنان والمنطقة في خلال ايام ولا بد من ان يكون هناك تفسير في المواقف على ضوء ما اظهرته المقاومة من قدرة على المواجهة والصمود، وكبر الرئيس بري بحسب مصادره قوله ان المكتوب يقراً من عنوانه في تعليقه على نتائج المؤتمر الدولي في روما، معتبراً ان لا شيء ايجابياً في الأفق المسود قبل وقف اطلاق النار. ولفت الى ارباك لدى المجتمع الدولي نتيجة التصعيد الاسرائيلي الذي لن يجر الا الى التصعيد.

وكان الرئيس بري التقى السفير الروسي في لبنان سيرجي يوكين الذي دعا الى «وقف نيزف الدم ووقف اطلاق النار الفوري وهو ما يشكل نقطة الانطلاق لبقية الجهود الرامية الى ايجاد تسوية شاملة وعادلة ومستدامة لهذه الازمة».

من ناحية، أكد رئيس الجمهورية العماد اميل لحود «ان لبنان سيخرج من الازمة الحالية اقوى مما كان»، واعتبر «ان هزيمة حزب الله صعبة جداً، وان التاريخ سيذكر ان حزب الله تمكن من الوقوف في وجهه اسرائيل».

ورأى في حديثه الى محطة (ABC NEWS) التلفزيونية الامريكية، امكان نشر قوات حفظ سلام دولية في الجنوب، معتبراً «ان قرار ارسال الجيش اللبناني الى الجنوب يعود فقط الى الحكومة اللبنانية»، ولفت الى «ان العالم سينسى خلال ايام قصف اسرائيل موقع الامم المتحدة في الجنوب».

واشار الى «ان نزع سلاح حزب الله بالعودة الى لبنان هو امر غير واقعي، لان نزع سلاح حزب الله من قبل العدو الاسرائيلي»، وحذر من انه «اذا لم تستجب الدول العربية لواقف شعوبها، فستكون عرضة للاستهداف في المستقبل، وستدفع ثمننا ثمناً باهظاً».

لليوم السادس عشر على التوالي واصلت آلة الحرب الاسرائيلية غاراتها على قرى وبلدات الجنوب وتحديداً في صور واقليم النضاح والنبطية ومكتب لحركة «أمل» في سلعا بعد قيامها ليل اول من امس بتوسيع دائرة استهدافاتها لتشمل ثكنة للجيش اللبناني في عمشيت شمال بيروت وشاحنتين على طريق ظهور الشوير، أما على صعيد المواجهات البرية فلا يزال القتال ضارياً في بنت جبيل وبدأ انعكس على الداخل الاسرائيلي، وانذرت اسرائيل عدداً من القرى الحدودية بإخلائها، وقصفت بلدة الناقورة التي نزع اهليها في اتجاه صور.

اما في الداخل اللبناني فقد زار رئيس الحكومة فؤاد السنيرة أمس رئيس المجلس النيابي نبيه بري ووضع في اجواء مؤتمر روما الذي انعقد لدعم لبنان وفشل في التوصل الى وقف فوري لاطلاق النار، وعلم ان رئيس الحكومة اشار الى وجود افكار امريكية يتم درستها في خلال هذه الفترة الزمنية الفاصلة عن موعد وقف النار، وبرز هذه الافكار الضخمة على اسرائيل لانسحاب من مزارع شبعا ونشر قوات اطلسية بغطاء دولي بعد ترتيب وقف النار واعداد اجندة المفاوضات في مقابل تطبيق لبنان القرار 1559 بالكامل لجهة نزع سلاح المقاومة وبسط الدولة اللبنانية سلطتها على كل اراضيها.

وتزامن هذه الافكار امريكية مع وصول مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط دايفيد ولش ونائب مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي اليوت ايرامز الى اسرائيل للبحث في هذه الافكار التي قد تشكل بداية مخرج للارباك على مستوى القرار في اسرائيل لجهة تضارب وجهات النظر من توسيع حجم العمليات العسكرية البرية وصولها الى الاولى وهو ما يعارضه وزير الدفاع عمير

شيراك يتعرض لحملة في الصحافة البريطانية لرفضه فكرة ارسال قوة من الحلف الاطلسي الى لبنان فرنسا تأمل في تقديم مشروع قرار حول لبنان لمجلس الامن الاسبوع المقبل

لفتة تضامنية من «مرسلون بلا حدود» مع اعلام لبنان: ممنوع قصف المحطات التلفزيونية وفق اتفاقية جنيف

هدفاً للاعتداءات العسكرية، لا يمكن قصف «المنار»، ولا محطات ارسال الد «البي، سي»، هذا امر ممنوع حسب اتفاقية جنيف وفي هذا السياق قد تقولون ان اسرائيل لا تحترم هذ الاتفاقية وماذا يمكن ان نفعل؟ هناك لجنة مقرها سويسرا تدعى «لجنة التحقق من الوقائع» مكلفة اجراء بحث في الانتهاك الذي يطال بنود الاتفاقية، لا نستطع من يجر قصف وسائل الاعلام او جرح وقتل الاعلاميين سواء اكانت محطة «المنار» ام محطة «البي، سي» او «توبتي، في» او جانب المقاومة المسلحة لحزب الله في لبنان، والتمسك بالحياد في هذا الشأن لا يمكن السكوت عنها، لذا جئت اؤكد يمكن السكوت عن هذا القصف الذي يمس الاعلاميين في كل مرة يمر بها بطرف صعبة، ولا ننسى في هذا السياق الازمة في شدياق والنائب جبران تويني وسيمر قصير، وتابع: اما المجتمع الدولي، فستقع ضحايا اخرى وهذا غير مقبول، اضاف مينار: لقد هالني مع عابثته من دمار طلال منشآت المنار والحي الذي يقع فيه، ومن المعيب ان يعمد الاسرائيليون الى قصف هذه الاهداف وهم يعلمون جيداً انها لا تضم اجهزة البث وطواقيها، فهذا يعني فقط الرغبة في معاينة المنار وهو امر انتقامي ومؤسف.

العرب لكم عن حزني وفرحي في آن، الفرح لان اللبنانيين ووسائل الاعلام اللبنانية هم اصدقائنا والحزن لان الاحداث المأسوية هي التي دفععتني للمجيء الى هنا، وقد اتيت الى لبنان في هذه الظروف لسببين: الاول من اجل التضامن مع كل وسائل الاعلام اللبنانية التي هي ضحية القصف الاسرائيلي مهما كان موقفاً او رأياً من هذه الوسيلة او تلك، لا شيء يبرر قصف وسائل الاعلام او جرح وقتل الاعلاميين سواء اكانت محطة «المنار» ام محطة «البي، سي» او «توبتي، في» او جانب المقاومة المسلحة لحزب الله في لبنان، والتمسك بالحياد في هذا الشأن لا يمكن السكوت عنها، لذا جئت اؤكد يمكن السكوت عن هذا القصف الذي يمس الاعلاميين في كل مرة يمر بها بطرف صعبة، ولا ننسى في هذا السياق الازمة في شدياق والنائب جبران تويني وسيمر قصير، وتابع: اما المجتمع الدولي، فستقع ضحايا اخرى وهذا غير مقبول، اضاف مينار: لقد هالني مع عابثته من دمار طلال منشآت المنار والحي الذي يقع فيه، ومن المعيب ان يعمد الاسرائيليون الى قصف هذه الاهداف وهم يعلمون جيداً انها لا تضم اجهزة البث وطواقيها، فهذا يعني فقط الرغبة في معاينة المنار وهو امر انتقامي ومؤسف.

التي كانت في زمن الحرب الباردة ولكنه افضل من القوة «العاجزة» التابعة للامم المتحدة والمنتشرة حالياً في لبنان، وكان الرئيس شيراك اقترح في مقابلة نشرتها صحيفة «لوموند» في عددها امس الخميس، نشر قوة دولية غير تابعة لمنظمة حلف شمال الاطلسي على الحدود «الاسرائيلية اللبنانية السورية اللبنانية»، بعد التوصل الى تسوية للنزاع الحالي بين لبنان واسرائيل.

وقال وشننا ما ابينا فان النظرة الى الحلف هو انه نزع سلاحه للحد من انتشاره في هذه المنطقة، وأوضح «ان تشكيل مثل هذه القوة ليس في نظر فرنسا من مهام الحلف الاطلسي»، وأشارت الصحيفة البريطانية الى ان شيراك اعمل هكذا كون «اكبر واروع اعضاء الحلف الاطلسي من نواح عديدة، هي تركيا المسلمة».

لقد انتصرت الدبلوماسية الفرنسية في هذا المجال»، ورأى انه «اذا تم التوصل الى اتفاق فان فرنسا يمكن ان تشارك في قوة متعددة الجنسيات بغضوب من الامم المتحدة»، مؤكداً مجدداً ان «الجهة الوحيدة القادرة على ان تكون الامن لنامم المتحدة كوفي عنان»، وأكد ان مهمة هذه القوة «ستكون التاكيد نزع سلاح حزب الله وانتشار الجيش اللبناني الذي سيكون عليها تدريبه وتأهيله وعليها ايضا ان تعمل على فرض احترام وقف اطلاق النار».

وشدد الوزير الفرنسي على ان «اي حل محض عسكري لا يمكنه التغلب على حزب الله»، و اضاف «كل مرة اردنا ان نعمل فيها ذلك تتحول المنطقة الى شبه حرب اهلية، انظرو الى العراق، علينا ان نوجد البنيات الثابتة البصرة وبغداد وبيروت».

من جهة اخرى وصفت صحيفة «السن» البريطانية باريس - لندن - اف ب: صرح وزير الخارجية الفرنسي خيليد بوسن - بلازي امس الخميس ان فرنسا التي قدمت «خطتها» حول لبنان الى مؤتمر روما تأمل ان تتسكن من عرض مشروع قرار حول لبنان على مجلس الامن الدولي الاسبوع المقبل. وردا على سؤال لاذعة «فرانس انتر»، عبر الوزير الفرنسي عن امله في عقد اجتماع لمجلس الامن الدولي على المستوى الوزاري في 31 تموز (يوليو) او الاول او الثاني من آب (اغسطس).

بريطانيا قد تحنن اذا ثبت توقف طائرتين امريكيتين تنقلان قنابل الى اسرائيل في احد مطاراتها

من طراز «ايه - 310»، تنقلان قنابل موجهة بالليزر «جي بي يو 28»، توقفتا في عطلة نهاية الاسبوع الماضي في مطار بريستوك لتلزود بالوقود والسماح لافراد طاقمها بالاستراحة بعد عبور المحيط الاطلسي.

وقالت بيكيت «لا يسرني ذلك خصوصاً لان هناك اجراءات محددة لعلاج هذا النوع من الشحنات (الشحنات الخطيرة ايا يكن نوعها) ولم تحترم على ما يبدو».

واضاف قوله ان جنوب لبنان ما زال تسوده الفوضى، وقال نلسون «هناك درجة من الخطر على كل انسان في جنوب لبنان على الرغم من جهود الاسرائيليين لتوجيه هجماتهم الى مواقع حزب الله».

واكد مسؤولو الحكومة الاسرائيلية ان اسرائيل تقبلت بين صفوف القوات الاسرائيلية سكان من بين الجنود الاسرائيليين التسعة الذين قتلوا في معارك مع حزب الله الاربعة، (رويترز)

هاورد للاذاعة الاسرائيلية امس الخميس «اذا كان المجتمع الدولي جادا سيشكل قوة يقدر قوامها بعشرات الاف، هذه القوة ستعمل كقوة عازلة فعالة وستكون لديها القوة والرغبة في نزع سلاح حزب الله».

واضاف «بيكيت اننا نرى اننا نحتاج الى مزيد من القوات الجوية لسحب الطائرتين امريكيتين تنقلان قنابل الى اسرائيل في مطار بريستوك الاسكتلندي، وفي تصريحات لشبكة التلفزيون البريطانية «شمال فور»، قالت بيكيت «ما زلنا ندرس ما حدث لكنني ابليت الولايات المتحدة اننا لا نشعر بالاستقرار في حال ثبت صحة المعلومات، واشتطن في حال ثبت صحة المعلومات».

واكد ان «ثمة مخاطر كبيرة محدقة باي كان في جنوب لبنان بطبيعة الحال».



لبنانيون في حالة هلع بعد القصف المتواصل على مدينة صور الجنوبية



متناصرون للحزب لفي جنوب افريقيا يحرقون العلم الاسرائيلي امام السفارة الاسرائيلية



فرق الانقاذ لم تتمكن من انتشال الجثث .. وعدد شهداء الاعتداءات يصل لـ 600 شهيد اسرائيل تواصل غاراتها على لبنان غداة يوم دام لجنودها في جنوب لبنان



جنود اسراييليون يضعون اصابعهم في آذانهم اثناء اطلاق المدفعية على جنوب لبنان



صورة من الارشيف لاجد مقاتلي حزب الله بجوار مدفع هاون

بجروح. واسفر القصف الاسرائيلي على بلدة الخيام الحدودية في جنوب لبنان عن مقتل اربعة مراقبين دوليين اول اسرئيليين.

وقف مصدر عسكري مركزا للاتصالات الاسلكتية في المنطقة الى وقوع ضحايا واقصرقت أضراسه على حريق اندلع في الاحراش.

كما قصف الطيران الاسرائيلي منزلا مهجورا في بلدة الزبالية شمال بعليك (90 كلم شمال شرق بيروت) من دون وقوع اصابات.

لقصف من البوارج الاسرائيلية وفق المصدر نفسه الذي لم يشر حتى الان الى عشرات الاف النازحين من القرى الحدودية.

واذ استهداف هذا المبنى الى حالة من البقع بين اهالي الدينة التي تكدر فيها عشرينات الاف النازحين من القرى الحدودية.

واذ استهداف هذا المبنى الى حالة من البقع بين اهالي الدينة التي تكدر فيها عشرينات الاف النازحين من القرى الحدودية.

سكانه في حين فتحت بطاريات المدفعية نيرانها من الجانب الاسرائيلي من الحدود.

وقال وزير الصحة اللبناني محمد خليفة أمس الخميس ان عدد شهداء الحملة العسكرية الاسرائيلية على لبنان التي مضى عليها 16 يوما يقرب من 600 شخص. واضاف ان المستشفيات استقبلت حتى الان 401 من جثث ضحايا الضحايا ما زال هناك ما يتراوح بين 150 و200 جثة تحت الانقاذ، وقال لسرويتزه ان فرق الانقاذ لم تتمكن من انتشال تلك الجثث لان المناطق التي توفي فيها الضحايا ما زالت تتعرض لاطلاق النار.

وازدحمت المستشفيات في بيروت بالمصابين من أنحاء البلاد. وتحدثت افراد من وكالات اغاثة دولية الى بعض الصابيين.

وقال وزير الصحة اللبناني (مدنيان وشراطي) فجر الخميس داخل سياراتهم في سلسلة غارات شنتها القوات الاسرائيلية على طرق مختلفة في منطقة سهل البقاع الحاذية للحدود مع سورية كما شاهد مصور وكالة «فرانس برس».

وكان فلسطيني استشهد مساء الاربعة في غارة اسرائيلية استهدفت شاحنة اماراتية تنقل ادوية الى لبنان وذلك بالقرب من الحدود السورية مع لبنان.

وقال مصدر امينة ان الطائرات الاسرائيلية دمرت امس هوائيات الاتصالات شمالي بيروت وهاجمت ثلاث شاحنات تحمل امدادات طبية وغذائية الى الشرق ليستشهد اثنان من سائقي الشاحنات. وتتهم اسرائيل سورية جارة لبنان الشرقية بتزويد حزب الله بالأسلحة. واغارت طائرات اسرائيلية اخرى على اهداف في عدة قرى وبلدات في الجنوب الذي يغلب الشيعة على

الصحف الاسرائيلية تصعد لهجتها بعد مقتل تسعة جنود

عودة المنهكين من بنت جبيل وصواريخ حزب الله تسقط على شمال اسراييل تختار تصعيد القصف الجوي للبنان



فرق اطفاء اسرائيلية تحاول اخماد حريق في احد المصانع في كريات شمونة نتيجة صاروخ

من جهة اخرى عاد الجندي الاسرائيلي نوام خائر القوي من قطاع بنت جبيل في جنوب لبنان وادى ويحمد الله على نجاته من المعارك الحربية التي جرت هناك بين الجيش الاسرائيلي وحزب الله الشيعي اللبناني. وقد فقد فيها ثلاثة من رفاقه.

ويتمتع الشاب البالغ من العمر 22 عاما وهو يرتدي بدلة عسكرية مغيرة «اود ان اقتل بيدي نصر الله»، امين عام حزب الله.

وفي الارتفاعات تلوح في شمس الصباح قرية مارون الراس التي سيطر عليها الجيش الاسرائيلي الاحد.

وقال راديو الجيش الاسرائيلي «الوزراء يريدون تصعيد الضربات الجوية والحد من العمليات البرية، وادى وبند اسرائيل تقريرا ماثلا، وتحاول القوات الاسرائيلية ابعاد مقاتلي حزب الله عن الحدود ووقف هجماتهم الصاروخية.

وقال وزير الدفاع الاسرائيلي «الوزراء يريدون تصعيد الضربات الجوية والحد من العمليات البرية، وادى وبند اسرائيل تقريرا ماثلا، وتحاول القوات الاسرائيلية ابعاد مقاتلي حزب الله عن الحدود ووقف هجماتهم الصاروخية.

اولمرت: لم نفاجا من قوة تصدي حزب الله ولن نطلق سراح اسرى فلسطينيين مقابل الجندي الاسرائيلي

الناصر - «القدس العربي» - من زهير اندراوس: اجتمعت لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست الاسرائيلي امس الخميس، وكان اولمرت يستقبل شبيهاً فصيحا اخبار خسائر جيشه في المواجهات التي تجري في محيط بلدة بنت جبيل، وقد قال اعضاء الكنيست عشيبت خرجوا من الجلسة ان النقطة الرئيسية التي شدد عليها اولمرت هي طلب دعم اعضاء الكنيست الكامل لعدوان الجيش على لبنان.

وقال اولمرت، كما افادت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية باللغة العبرية ان لا احد فترة الحرب بل من يحددها في الجبهة الداخلية، وفي ذلك لديهم مهمات هامة، واضاف: اعطونا الدعم لأن الجبهة الداخلية يجب ان تعرف اننا موجودون، على حد تعبيره.

الاحتلال يقتلع الاشجار ويجرف الاراضي في قرية الفجر ويعتقل المواطنين ويفرض الحظر العسكري

والى بيوت اقربائهم في الحارة الجنوبية، وقد نفذت قوات الاحتلال عمليات تجريف واسعة شمالي القرية لواقع مختلفة كان حزب الله يتمركز فيها منذ العام 2000، ودمرت جسر الزوازي.

وقال بعض المواطنين في حديث هاتفي ان متاجر القرية مغلقة منذ بدء الحرب وان السكان يعانون من نقص في المواد الاستهلاكية الأساسية، وذلك نتيجة عدم تمكن سيارات التمتوين من دخول القرية، وقد خلقت الشوارع من الحركة، والنجاة السكان ان منازلهم في القرية الاشدات والنطورات. يذكر ان عيادة الجمع الطبي في القرية لم تستطع فتح العيادة بشكل منظم، وذلك بسبب عدم قدرة العاملين فيها من الاطباء والمرضين من دخول القرية جراء القصف والقصف المتبادل في محيطها.

محلل اسراييلي: الدولة العبرية لم تحقق غاياتها الأساسية وهي بعيدة عن حسم الحرب لم يكن هناك ميس جوهر في قدرة حزب الله ومقاتلوه يحاربون ولا يهربون

لاختلاف جنود اسراييليون «بجوصت مودح».

واوضح ما كان يتوجب ان يكون معروفا منذ وقت طويل وهو ان القوة الجوية ليست كافية لوضع حد لتهديد الصواريخ وحزب الله تعلم من دروس الماضي ومن فشل اسراييل مقابل صواريخ القسام في قطاع غزة.

اشارة الى مدينة سيدروت بجنوب اسرئيل التي تعرضت لهجمات مكثفة طوال عام مضى بصواريخ القسام الفلسطينية.

اشارة الى مدينة سيدروت بجنوب اسرئيل التي تعرضت لهجمات مكثفة طوال عام مضى بصواريخ القسام الفلسطينية.

اشارة الى مدينة سيدروت بجنوب اسرئيل التي تعرضت لهجمات مكثفة طوال عام مضى بصواريخ القسام الفلسطينية.

اشارة الى مدينة سيدروت بجنوب اسرئيل التي تعرضت لهجمات مكثفة طوال عام مضى بصواريخ القسام الفلسطينية.

اشارة الى مدينة سيدروت بجنوب اسرئيل التي تعرضت لهجمات مكثفة طوال عام مضى بصواريخ القسام الفلسطينية.

اشارة الى مدينة سيدروت بجنوب اسرئيل التي تعرضت لهجمات مكثفة طوال عام مضى بصواريخ القسام الفلسطينية.

نزوح جماعي من جنوب لبنان على الطريق الساحلي

صور (لبنان) - من يفتيد كلارك:



رجال لبنانيون يهربون الى احد المباني عقب قصفها في محاولة لانقاذ الضحايا في مدينة صور امس

الطريق الساحلي تمر بمنتجعات شاطئية مهجورة وبلدات صغيرة كل المتاجر الموجودة بها تقريبا مغلقة وحيث يندر وجود الناس، في أحداها لم يكن هناك سوى بضعة رجال طاعين في السن جالسين على مقاعد بلاستيكية يدخنون ويراقبون ما يجري، بعد أن تقدمت القافلة بطء فوق معبر مؤقت لأحد الانهر تتوقف في مجاز ضيق ومترب هو الطريق الوحيد المتبقي بعد أن دمر الطريق الرئيسي، هناك ازدحام مروري.

القافلة ليست بعيدة عن ميناء صور وعن النزوح الجماعي الياس من الجنوب لكن طوابير السيارات والحافلات الصغيرة فاقت الشاحنات الوافدة وحسبتها في مجازاتها، تلي ذلك مشاجرات.. فلا أحد يريد أن يقف منتظراً في الصف، تمر نحو ساعة ومع اطباء محركات السيارات يمكن سماع دوي القنابل الاسرائيلية وهي تضرب التلال القريبة بعنف مما يصيب الناس بالهتور الشديد، انفراجه أخيراً فمن هم متجهون الى الشمال يمشون الاولوية ويحتركون الى الامام، مع السلامة... مع السلامة، هكذا صاحبت امرأة وهي تبتسم وتلوح للقافلة، تمر الشاحنات من امام الحفر التي سببها القصف الاسرائيلي على مشارف صور وسرعان ما تصل الى وجهتها.

ومع جرح اكباس الطعام الى مراب تحت الارض لتخزينها يذكر الصوت المزعج للطائرات الاسرائيلية بدون طيار التي تحلق في الجو بان المدينة مراقبة من فوق بشكل مسختر، المقاطلات الاسرائيلية تزار محلقة في الجو مرارا وتكرارا ثم تطلق قنابل، واحدة تضرب الضواحي الخارجية لصور فيتصاعد عمود اخر من الدخان الاسود الى السماء الزرقاء، فيما بعد تهب انفجارات هائلة وسط المدينة وهي المرة الاولى التي يضرب فيها منذ أكثر من أسبوع وهو اضرار متعمد.

سويت بناية سكنية بالارض ويفتش الجيران بين الانقاض بحثاً عن ناجين حيث تتصاعد السنته اللهب وبملا الدخان الجوى، ثم يصاب الناس بالذعر فيركضون في كل اتجاه، انهم يخافون من أن يكون مزيد من القنابل في الطريق اليهم لكن ما من مكان امن ليركضوا اليه. (رويترز)

تسرع سيارة تلو اخرى باتجاه الشمال على الطريق الساحلي المؤدي للعاصمة اللبنانية بيروت، كل سيارة مزينة باللون الابيض... اعلام وقمصان وملاعات وحقائب بلاستيكية بل ورايات بيضاء، مربوطة بالهوائيات او مثبتة بمقعد السائق أو متدلّية من النوافذ أو كاسية السقف فان الاعلام محاولة يائسة لدفع قنابل المقاطلات الاسرائيلية التي دمرت جنوب لبنان وقتلت المئات واصابت الالاف بالصدمة، السيارات مكتظة عن اخرها معظم من فيها من النساء والاطفال حيث ينحسر خمسة وستة افراد في وقت واحد في المقاعد الخلفية لسيارات الاجرة المتهاككة كلهم يفرّون من القتال العنيف الدائر قرب الحدود مع اسرائيل، تقف امرأة عبر فتحة سقف إحدى السيارات المكتظة وجهها مكسو بالتراب وتحمل قطعة من القماش الابيض تترقب في قاع الريح.

ويعمل فتى صغير خارج نافذة سيارة جيب حاملا عصا طويلة مربوط في اخرها علم ابيض، ومع توجيههم نحو الشمال تذكرهم آثار القصف الاسرائيلي على امتداد الطريق بشكل مسختر بالخطر الحقيقي الذي يحلق فوقهم والذي أجبرهم على النزوح عن مدينتهم، الطريق الساحلي السريع الرئيسي اصابته القنابل بالشلل فقد احدثت ثقوبا في الجسور مخلقة فجوات في الخرسانة السمكية حيث تناثر الصلب الملقى خارجها من جراء الانفجارات، اشياء اخرى تذكر بالخطر، محطة وقود متفحمة ومبان سويت بالارض وانقاض متناثرة عبر الطريق وسيارة حمراء دمرت في قاع حفرة هائلة.

صفارات انذار واصواء سيارات الاسعاف تومض حيث تسرع باتجاه الجنوب لنقل مزيد من الجرحى، نحو الجنوب ايضا تتجه قافلة مساعدين تابعة للامم المتحدة من عشر شاحنات محملة بالاعمال والامدادات الطبية للجنوب، متجهة الى الجنوب الشرقي من بيروت عبر التلال تمر ببلدات ما زالت مدمحة تقع فوق اودية مشجرة، لكنها حين تبلغ

باكستانيون منهكون يصلون بلادهم بعد رحلة عذاب من بيروت

اسلام اباد - من كامران حيدر:

سورية وان السفارة تقوم بالترتيبات اللازمة لاعادتهم، أضاف أن هناك 500 باكستاني على الاقل كانوا يعيشون في لبنان قبل بدء القصف ولكن هناك عددا أكبر من المهاجرين بشكل غير مشروع وليس لديه فكرة عن عدد الذين ما زالوا غير قادرين على العودة من هناك، وتحدث محمد شهيد الذي كان يعمل في مخبلة جنوب لبنان قرب الحدود الاسرائيلية عن موجة من الهجمات عندما كان يمر ببيروت، وقال شهيد لدى وصوله الى اسلام اباد «كانت هناك فوضى، الجميع كانوا يحاولون العثور على مأوى، كانت الطائرات والقوات الاسرائيلية تستهدف كل مكان، ضربوا كل مبنى عدة مرات، كانت المدينة عبارة عن مقبرة».

ووصل باكستانيون اخرون تم اجلاؤهم الى مدينة كراتشي في جنوب باكستان وهم يشعرون بالاسى بسبب ما راوه وبسبب ما فقدوه هناك، وقال ميرزا ستار بيغ وهو تاجر ذهب «كان أسوأ من الكابوس، كان بشعاً، وكان يقف مع زوجته اللبنانية يحملان الحقيقيين اللتين تحديان كل ما تمكنا من الخروج به من لبنان، وقال بيغ «أنايت جشاً في الشوارع لا يمكن نقلها بسبب الغارات الجوية المستمرة، جثث اطفال ونساء... ووصف كيف أنه وزوجته سافرا الى سورية لمدة ثلاثة أيام دون أن يكون معهما ما يكفي من الطعام أو الماء، وأردف قائلاً «الحمد لله على سلامتي الآن ولكن منزلي هناك دمر، لقد قضي على كل شيء».

وصل عدد محدود من الباكستانيين الذين انهكهم القصف الاسرائيلي لبيروت وسبب لهم صدمة كبيرة الى وطنهم امس الخميس بعد ان كانوا قد فروا أو لا الى سورية لركوب طائرة تخرجهم من منطقة الشموق الاوسط كلها، قالت روبينا كانوار وهي ربة منزل في اواخر الثلاثينات «كانت المدينة كالجحيم»، وكانت ترافق ابنتها الصغرى وابنتها وسط صفوف تنتظر عند بوابة الوصول في مطار اسلام اباد، وامتزجت لديها مشاعر الخوف على زوجها وهو صاحب متجر وما زال غير قادر على الخروج من بيروت بالعقب من اسرائيل في الوقت الذي تذكرت فيه تجربتها المروعة وقاتت «كنا خائفين للغاية خاصة طفلي من القصف الاسرائيلي، لم يكن هناك أي مكان امن نعيش فيه... لم يكن هناك طعام».

واضافت كانوار «ارجوكم ادعو لاجواننا ليصرهم الله على القوات الصهيونية، لا بد من اجلاء الناس الذين ما زالوا موجودين هناك، لا يمكن العيش هناك»، وتمكن 38 باكستانياً الى الآن من العودة الى أرض الوطن ولكن سجاد حيدر خان وهو عسكري ثان في السفارة الباكستانية بدمشق قال لرويترز ان هناك 60 آخرين في

حملة تحريض هستيرية في الكنيست على النواب العرب والمطالبة بشطب التجمع الوطني الديمقراطي بركة: نفوس عنصرية تعبر عن ضيقها بعد تحطم الغرور الإسرائيلي

الناصرة - «القدس العربي» - من زهير اندراوس:

شهدت جلسة الكنيست امس الخميس، عاصفة تحريض هستيرية على الكتل النشطة بين الجماهير العربية في اسرائيل، لم تعدا طوال ساعات، اقتنحتها رئيسة الكنيست داليا ايتسنيك، بكلمة استفزازية زاعمة فيها انه في الكنيست اجماع حول الحكومة وحربها العدوانية، وهذا بعد ان دعت لحضور الجلسة رؤساء كافة المؤسسات الصهيونية المحلية والعالمية، ونواب سابقين من اليمين الإسرائيلي، ليحبروا عن دعمهم للحكومة، حسب ما قالته ايتسنيك.

وهنا تصدى لها النائب محمد بركة، رئيس كتلة الجبهة الديمقراطية البرلمانية، وقال لها، أنت لا تستطيعين الحديث باسم الجميع، ليس جميع النواب يؤيدون ما تقوم به الحكومة، فردت ايتسنيك، حسنا ما عدا عدد قليل جدا من النواب. وهنا هب نواب اليمين من الائتلاف الحكومي وايضا اليمين المعارض معترضين على ملاحقة النائب بركة، مدعين ان هناك اجماعا بين الجمهور، والى جانب البركة تصدى لهم النائب جمال زحالقة، رئيس كتلة التجمع الوطني، وبدأت عصبية ايتسنيك تظهر، فهاجمت هجوم نواب اليمين الأرعن وشرعت توجه

الانذارات بشكل متتال الى النائبين بركة وزحالقة، وبسرعة البرق طردت الأخير من الجلسة، وكانت على وشك طرد النائب بركة.

إلا ان الهستيرية لم تتوقف عند هذا الحد، فقد وصلت الى حضيض خطير في كلمة النائب العنصري المتطرف ايفي ايتام، وقال للنواب من الكتل النشطة بين العرب، إنني ارفضكم، انتم طابشور خامس، يعمل بشكل خياني مكثف، لقد غرستم سكيناً في ظهر الأمة (الإسرائيلية) وهي تعيش حرباً لا حرب عادلة مثلها.

وتابع العنصري ايتام قائلاً: سأعمل بكل قوتي في هذا البيت (الكنيست) من أجل سحب الجنسية الإسرائيلية منكم وطردكم من البلاد، في يوم كهذا بدلا من أن يخلقوا الفواهم فإنهم يقطعون كلماتي، انهموا الى الزوايا المظلمة، يا مؤيدي حزب الله وحماس، يجب طردكم من هنا.

ثم يأتي دور النائبة رونيت تيروش، من حزب كديما الحاكم، لتتباكي على العرب، رغم أنها كانت الدبيرة العامة لوزارة المعارف، وقادت مع الوزيرة السابقة ليمور ليفنات، سياسة عنصرية خطيرة ضد العرب، وما قالته تيروش إن النواب العرب يتشغلون بالعرب في الخارج أكثر من العرب في الداخل، فرد عليها النائب بركة، إن هذه ليست تهمة، بل جزء من عملنا

وتشاطنا ان تنصدي لسياسة الحكومة، ورغم ذلك فإننا لا نهمل جماهيرنا، على العكس، فإننا ندافع عنهم في وجه السياسة العنصرية التي تطبقونها.

ثم يظل النائب المتصهين مجلي وهبة، من حزب كديما، الذي زعم انه يحمل معه نفس الجماهير العربية التي لا توافق على سياسة الشطب حزب التجمع، ودعا النواب في الكنيست للانضمام الى مبادرة ستقوم بها لهذا الامر.

وفي تعقيبه على ما جرى قال النائب بركة ل«القدس العربي»، إن هذه حملة هستيرية تقودها نفوس عنصرية وأخرى مأجورة، تريد التعبير عن الضيق الذي تعيشه بعد ان تحطم الغرور الإسرائيلي أمام صمود لبنان، هذه عقول لا تستطيع سماع الرأي الآخر، خاصة إذا كان هذا الرأي ضد عقليتها ويكشف عورتها وشراستها، تحسن في الكنيست ليس بموجب اكرامية حد الجنون في زمن الحرب، رغم ان كل الحروب بادت اليها إسرائيل.

وقال بركة، ليس لدينا ما نقول سوى أننا نواصل معركتنا العادلة، ونقول لهم، انا على صدوركم باقون.

اجماع الاعلام على تحميل الولايات المتحدة مسؤولية فشل مؤتمر روما

وزير العدل الاسرائيلي: مؤتمر روما اعطى اسرائيل ضوءا اخضر لهجومها على لبنان

عملياتها العسكرية، لكن فرنسا تدعمها روسيا والدول العربية حصلت على توافق على عدم ادخال قوات لحلف شمال الاطلسي الى لبنان كما تريد اسرائيل.

الى ذلك أسف المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية حميد رضا أصفي لفشل مؤتمر روما الدولي بشأن الأربعة في الحليلة دون اتساع «العدوان والوقف الفوري لجرائم الكيان الصهيوني، ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني، معتبرا أن سبب الخميس إنه «طلما استمرت السياسة الأمريكية الأحادية الجانب

والداعمة لكيان الصهيوني واتساع نطاق العدوان في الشرق الاوسط، فإن إقرار الأمن والسلام العادل والثابت سيكون بعيد المثال»، وقال أصفي «ان الحرب المفروضة على الشعبين اللبناني والفلسطيني تم الإعداد لها مسبقاً وأن الدعم الأمريكي سيؤدي الى استمرار الأزمة وقتل الأبرياء وتدمير البنى التحتية».

وأردف «إن السياسة الأمريكية المتخترسة ستؤدي الى زيادة كراهية أمريكا ولسياستها الأحادية الجانب لدى الرأي العام العالمي».

رايس»، وعنوت «البلد»، فشل المؤتمر بسبب اصرار الولايات المتحدة على حل شامل قبل اقراره».

وكتبت «الشرق»، «واشنطن منعت الاتفاق على وقف اطلاق النار في روما بسبب رفض الولايات المتحدة صدور قرار بهذا الشأن قبل القضاء على حزب الله».

من جهتها شددت الصحف الروسية امس الخميس على «فشل» مؤتمر روما و«عجز» الاسرة الدولية عن اهاء النزاع بين اسرائيل ولبنان، وكتبت الصحيفة الليبرالية «غازيتا»، في عنوانها الرئيسي «مؤتمر روما فشل»، وقالت في افتتاحيتها ان «ممثلي 15 دولة حاولوا ايجاد مخرج لازمة ولم يجدوه».

والامر نفسه تحدثت عنه صحيفة «فريميا نوفوستي» التي كتبت انه «لم يتم اعداد اي استراتيجية مشتركة والدعوات الى وقف لاطلاق النار في الاعلان النهائي لم تحدد بمواعيد دقيقة»، واضافت ان «الوضع في منطقة النزاع يتفاقم ويعكس بذلك عجز الاسرة الدولية».

اما صحيفة «كومرسانت» الليبرالية، فقد اشارت الى «انقسام» المشاركين في المؤتمر، وكتبت الصحيفة «بفضل الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية تقرر اعطاء اسرائيل امكانية مواصلة

وربطت «السفير» بين صمود حزب الله في جنوب لبنان رغم ضروا الهجمات الاسرائيلية والحاقه خسائر جسيمة بالدولة العربية من جهة وبين اصرار الولايات المتحدة على عدم التوصل الى وقف لاطلاق النار، وكتبت «مع بدء الاسبوع الثالث من الحرب الاسرائيلية المفتوحة ضد لبنان استطاعت المقاومة ان تفرض وقائع ميدانية بدت مرة اسرائيليا وامريكا وعكست نفسها على المؤتمر الدولي في روما»، وعنوت النهار «مواجهة أمريكية - اوروبية صاخبة احييت مؤتمر روما».

وكتبت «الحصيلة البشرية الجسيمة لضربة حزب الله ضد لواء غولاني احدثت ارباكا سياسيا وعسكريا كبيرا في اسرائيل كما حصل انتهاك مماثل على الجبهة الديبلوماسية مع اخفاق مؤتمر روما الدولي من اجل لبنان في التوصل الى اتفاق فوري على ووقف اطلاق النار».

وتحت عنوان «تباين في وجهات النظر بين واشنطن ودول اوربا افضل مؤتمر روما»، كتبت «الديار»، «انتهى المؤتمر الى الفشل بسبب الموقف الأمريكي الذي هيمن على المشاركين الاوروبيين والعرب والذي اصغر على رفض وقف اطلاق النار الفوري من دون اقرار السلة التي حملتها وزير الخارجية الامريكية كوندوليزا

نتائج مؤتمر روما حول النزاع في لبنان «لم تشبع الآمال العربية» لكنها تشكل «خطوة لالمام» باتجاه التوصل الى وقف لاطلاق النار، وقال ابو الغيط ان نتائج المؤتمر الذي عقد الاربعاء في العاصمة الإيطالية بحضور 14 دولة وثلاث منظمات دولية «لم تشبع الآمال العربية حيث فشل في الاتفاق على قرار للمطالبة بوقف اطلاق النار بشكل فوري في لبنان»، لكنه اضاف ان «نتيجة المؤتمر تمثل خطوة لالمام في اتجاه التوصل الى وقف اطلاق النار»، وحملت الصحف اللبنانية الصادرة الخميس الولايات المتحدة مسؤولية فشل مؤتمر روما الدولي من اجل لبنان في التوصل الى وقف فوري لاطلاق النار رغم دخول الهجوم الاسرائيلي الواسع اسبوعه الثالث وارتفاع حصيلة الضحايا البشرية والمادية، وعنوت «السفير»، «رايس تواصل اطلاق النار، فقتلنا مؤتمر روما» وكتبت «لم تنفع النداءات الدولية والعربية التي سبق وتخلت المؤتمر الدولي في ثني الولايات المتحدة عن موقفها الداعم للعدوان الاسرائيلي».

واضافت «فرصت (الولايات المتحدة) على المؤتمر تمديد المهلة الممنوحة لاسرائيل للاستمرار في حربها»، ووصفت المؤتمر بأنه «مرتل زره الغفوس قبل ان يبدأ والفشل بعد ان انتهى».

■ عواصم - وكالات: اعلن وزير العدل الاسرائيلي حايم رامون امس الخميس ان المؤتمر الدولي الذي عقد الاربعاء في روما بدون التوصل الى وقف لاطلاق النار، اعطى اسرائيل «الآن» لمواصلة عملياتها في لبنان.

وقال رامون لاذاعة الجيش الاسرائيلي «الواقع اننا حصلنا في روما على اذن لمواصلة عملياتنا حتى لا يعود حزب الله موجودا في جنوب لبنان ويتم نزع سلاحه».

واضاف ان «الجميع يعلم ان انتصارا لحزب الله سيشكل انتصارا للارهاب العالمي وهذا سيكون كارثة للعالم واسرائيل».

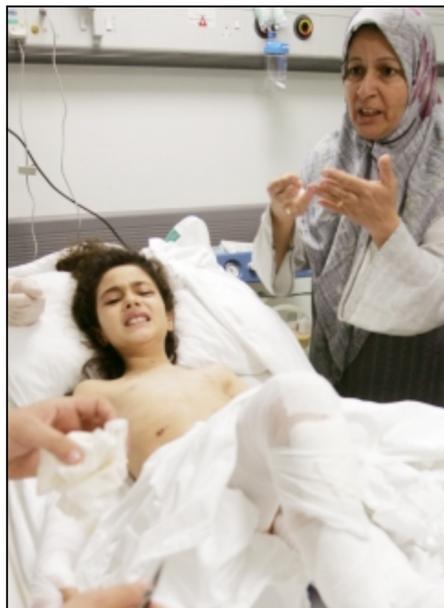
واتى داني غيرمان السفير الاسرائيلي لدى الامم المتحدة على «موقف الولايات المتحدة الشديد الحزم في روما».

وامتنعت واشنطن عن اعلان فشل المحادثات وقال المتحدث باسم البيت الابيض توني سونو المشاركي في المؤتمر «خرجوا منه باتفاق يتحدث عن وقف اطلاق نار عاجل، ارى من المهم ان نترك ان عدم تحديد موعد واضح لوقف اطلاق نار لا يعتبر فشلا

بل اعترافا بالواقع»، من جهته رأى وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط في تصريحات بنيتها وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية امس ان تصريحات



طفل لبناني يحمل كيس خبز في مدينة صور امس



وثالثة جريحة ترقد في احد مستشفيات بيروت



وثانية تقترب الطريق مع عائلتها في مدينة صيدا امس



طفلة لبنانية تحمل دميتها في احد مراكز اللاجئين في مدينة صور

روح الأجندة الوطنية تحوم حول وثيقة «كلنا الأردن» بعد انفضاض اجتماعات البحر الميت

تأييد جارف في الصحافة والإعلام «للمقاومة» والحكومة تفض الطرف عن الرأي الآخر

عمان - «القدس العربي»:

إلى حد معقول استحضرت روح وثيقة الأجندة الوطنية على هامش اجتماعات قلنا الأردن التي انتشرت فعاليتها أسس الخميس في منطقة البحر الميت عبر بيان ختامي إختصر وشرح مجمل تفاصيل النقاشات بالأولويات الوطنية.

وخلال كل كواليس الاجتماعات كانت الأجندة الوطنية حاضرة بقوة إما من خلال العودة لها كإطار مبادىء وتفصيلي يجمع جميع الأهداف الوطنية أو المخيلة أو من خلال السعي المنظم لهجوم عليها والإنتقال بعدها من قبل النخب التي شاركت في اجتماعات البحر الميت.

ويعتقد على نطاق ضيق تقريبا أن اجتماعات الخوة الجديدة ستحبيي الإهتمام مجددا ببعض بنود وتفصيلي وثيقة الأجندة الوطنية، والأهم أن هذه الاجتماعات في واحدة من تحليتها ستشرك كل النخب السياسية في النقاش بما في ذلك النخب التي ترست بإطلاق الرصاص على وثيقة الأجندة أو بيضاء هجمات معاكسة على سياسات والإصلاح والإختصار، وهنا تشير إحدى النظريات على هامش الخوة إلى أن قيمة الاجتماعات المركزية تنطلق من أن جميع من عارض لإصلاح والتغيير والأجندة بشراسة تواجدوا في هوامش إجتماعات قلنا الأردن وشاركوا في الحوارات مع مسيحيي «شريعة أكبر» على أول الأجندة تنفيذي ستقوم به الحكومة لتنفيذ توصيات الأجندة الوطنية.

وعليه لا مجال للتخمين أو الشكوى أو الهجوم الباطني على الاجتماعات بعد الآن فمؤسسة القصر الملكي أتاحت فرصة المشاركة لجميع الأطراف وروموج الحرس القديم الذين يتخرون دوما بالسياسات الإيجابية والعربية، ورفض القوات الإسرائيليه الأردن التي إنتهت بشفافة شريعية على بعض الأفكار سنكتسك الأوضاع الإضافية لصالحها في وقت لاحق.

ويهدأ المعنى تكون خلوة البحر الميت قد حقلت أهم

أهدافها بان جمعت أكبر عدد ممكن من الركاب في حافلة واحدة سارت باتجاه تحديد الأولويات الوطنية لدة عامين، والآن يركب في هذه الحافلة الجميع بمن في ذلك الحرس القديم والجديد وبين في ذلك رموز التيار المحافظ والتقليدي وكل من حاول إعاقعة وتوصيات التغيير والإصلاح في الماضي.

وإذا كان المشار إليه هو الهدف الأبعد لإجتماعات قلنا الأردن فقد تحقق إلى حد معقول، فكل الفرقاء جلسوا معا تحت مظلة القصر وفكروا معا وفتح بعض معاً وثيقة جديدة موقعة باسمائهم، وتلك كانت قيمة مهم من قيم ونتائج هذه الاجتماعات التي أثارت الكثير من الجدل في الكوالب الأربعة.

وعلى الهامش لكن باتجاه آخر برز بان الحكومة الأردنية تسيير سيرتها باتجاه مواز وخاص تمييز نفسها قدر الإمكان وتحديد مسافة مختلفة عن مسافة السعودية ومصر بخصوص ما يحصل في لبنان من عدوان عسكري منظم على الشعب اللبناني، ففتح جسر الإغاثة الجوي بين عمان وبيروت بمبادرة أردنية مدعومة من أطراف أخرى خطوة ساهمت في تحقيق تفاضل على الدور الأردني ما تحت اللافة الإنسانية على هامش الحرب التي فتاجت فيها جميع الأطراف في المنطقة.

ومراقبة الصحافة الأردنية الرسمية خلال اليومين الماضيين تفيد بان الصحف حصلت على فرصتها في تصعيد خطابها ضد العدوان الإسرائيلي وبدون تدخل حكومي بالرغم من غياب التأييد العلني للمقاومة لصالحها بالنسبة للجناب الرسمي ومؤشر ذلك برز صباح أسس الخميس حيث كان خبر معركة بنت جبيل في الصحف الحلية هو الأول والأكبر على الصفحات الأولى مع العلم بوجود نشاط وطني منهم ممثل بإجتماعات قلنا الأردن.

يعني ذلك أن السلطات تركت الصحافة حرة في التعبير عن حقيقة الإجهازات مع المقاومة و حزب الله داخل المجتمع الأردني بسبب كثرة الإنتهامات عبر الفضاء للموقف الأردني وبسبب السعي لتجنبه الإحتقان الشعبي جراء الجرائم الكبيرة التي ترتكبها

إسرائيل في كل من لبنان وفلسطين. ويبدو في السياق أن جسر الإغاثة الجوي الأردني ينتج غطاء إنسانيا يتناسب مع توجهات الشارع الأردني، واللازم على صعيد الإعلام الرسمي أن مؤسسة الإذاعة والتلفزيون أعلنت أسس عن مشروع «تليزيون» لجمع التبرعات للشعبين اللبنانيين والفلسطينيين وهي خطوة مهمة تعني أن الحكومة قدرت بان الأسلم هو السماح للشارع بالتعبير عن رأيه خصوصا بعدما إتهمت الحكومة من قبل بعض الأديبات الحزبية بأنها ضد حزب الله ولا تمنع في القضاء عليه.

وتعمة التوقيت الإيراني للحرب الأخيرة لم تعد على الإطراق تتسع في أوساط عمان الرسمية والشعبية، ويبدو أن عمان سعت لتخصيص مسافة أبعد قليلا لها في الموضوع اللبناني الملح مع القاهرة والتنديد ببعوثها التي تجاوز كل الحدود وبالمقابل لا والحوافط الجياشة لدى الشارع الأردني أو حسابا لمخالفات إسرائيلية أكثر بشاعة يمكن توقعها.

ومن هنا يمكن رصد تعاطفة أردنية ليس على صعيد تأييد المقاومة اللبنانية بل على صعيد السماح للرأي العام بالتعبير عن إحتياجاته الواضحة والمباشرة للمقاومة، فإسرائيل على الوجدان السياسي الأردني الآن تلاعبت وعملت بقواعد اللعبة بعد أن وسعت دائرة العمليات العسكرية في لبنان ولا زالت تضعف وتمارس جنونا في قطاع غزة.

والسياسة السياسية الأردنية هناك فاضن من التعديب بخصوص الموقف الحقيقي والموقف الواجب إتخاذها وما يجري الآن في لبنان، فمبادرة إسرائيل عسكريا أو عليا مسألة «مرحب بها» بقوة بالنسبة للسياسيين الأردنيين وإنتصار حزب الله مسألة مرحب بها شعبيا لكنها تخترق القلب والإرتياب والإهواس والخوف وسيمها وأيضاً فحزب الله إذا خرج قويا من المواجهة رسميا مع حركة حماس حزاما ضاعما على المواقف السياسية الأردنية ومصالح عمان السلمية وسيزداد مفار التعميد والخطر إذا ركبت إيران الموجة أو إستفاد من الأمر التبار الإسلامي

الحلبي ممثلا لجماعة الأخوان المسلمين. لكن أخلاقيا لا يستطيع الموقف الرسمي الأردني والإعلام ولا لسافة قليلة عن مساحرة أدانة إسرائيل والتنديد ببعوثها التي تجاوز كل الحدود وبالمقابل لا مجال لدعم علي أو سري لحزب الله، ومهينا بالنسبة للاردنيين السبعين حزب الله «ظنيف» وفيه ويثير الإعجاب ويقدم ادانا رقيقا وعسكريا بل سبق له أن إستهدف المدنيين ولا يوجد في الناكرة الرسمية تحريشات سوية في بالآردين وعلى العكس كان دوما يعرض خدماته بخصوص ملف الأسرى والعقيلين في إسرائيل.

عمان بإختصار وفي الجانب السياسي محتارة كغيرها من الأطراف فهي لا تحب تعزيز قدرات إسرائيل الوخشيّة ولا ترى بانتصار إسرائيل عسكري حاسم في لبنان لأن ذلك سينعكس سلبا على محمود عباس، ولا تحب إسرائيل التي تجاوز كل الحدود وبالمقابل لا مجال لدعم علي أو سري لحزب الله، ومهينا بالنسبة للاردنيين السبعين حزب الله «ظنيف» وفيه ويثير الإعجاب ويقدم ادانا رقيقا وعسكريا بل سبق له أن إستهدف المدنيين ولا يوجد في الناكرة الرسمية تحريشات سوية في بالآردين وعلى العكس كان دوما يعرض خدماته بخصوص ملف الأسرى والعقيلين في إسرائيل.

عمان بإختصار وفي الجانب السياسي محتارة



متطوعون أردنيون يحملون شاحنة بالمساعدات التي قدمتها الغنابات الأردنية للشعب اللبناني

عمان - يوب بي أي: كشف تقرير لوزارة العمل

الأردنية بشأن أوضاع العمالة في المناطق الصناعية المؤهلة عن مخالفات «كبيرة» في بعض مصانع هذه المناطق، شملت هروب عمال بنغال من عدة مصانع، مرجحاً أن يكون سبب ظروف العمل هو السبب.

وحسب التقرير الذي نشره أسس الخميس، فإن الوزارة أغلقت ثلاثة مصانع في هذه المناطق، منها 11 مصنعا في منطقة «مبعلأ فية»، خصوصا في ما يتعلق ما يتجاوز 49 شربة مصنعا فيها نتيجة عدم تقيدها بشروط استخدام الوافدين والحد الأدنى للأجور وساعات العمل الإضافي.

ورصد التقرير، بحسب مستشارة وزير العمل لشؤون المناطق الصناعية المؤهلة خولة الحسن، مخالفات شملت عدم الإلتزام بمعايير النظافة والصحة في مساكن العمال، وتجميع العمال، مشيرة إلى أن فرق التفتيش تلقت شكاوى من عمال افادوا فيها أن عاملين تم تسفيرهم بالقوة.

ويتفق تقرير وزارة العمل الأردنية إلى حد بعيد مع ما جاء في تقرير لمنظمة العمل الأمريكية صدر مطلع أيار (مايو) الماضي انتقد ظروف العمل في المناطق الصناعية ما دفع وزارة العمل الأردنية إلى تشكيل لجان تحقيق حول أوضاع العمالة الوافدة في هذه المناطق.

وخلصت نتائج التحقيق إلى أن ما جاء في التقرير الأمريكي كان «مبالغاً فيه»، خصوصا في ما يتعلق بإدعاءات الاتفاقيات القائمة ووجود كاميرات في قاعات الإنتاج.

ويوجد في الأردن عشرة مناطق صناعية مؤهلة أنشئت على أساس اتفاق إسرائيلي أمريكي عام 1996 ويقضي الاتفاق بإقامة مصانع نسج جاريها بما رسائل إسرائيلي وتتضمن منتجات هذه المناطق بعيرة الدخول للأسواق الأمريكية دون جمارك.

ويعمل في هذه المناطق نحو 18510 أردنيين، مقابل حوالي 36162 عاملا وأقدا، حسب إحصائيات رسمية أردنية.

اتهم القادة العرب بالتخاذل والعمل لحساب أمريكا.. والاستعادة بالشيطان عند رؤية الحكام بالتلفزيون.. وجمال يزور المحافظات لتلميع صورته

استغراب من عدم تنظيم الحزب الحاكم مظاهرات.. واتهام مبارك بطعن المقاومة.. وذكرى تأميم القناة وعبد الناصر يستأثران بالتحليلات

القاهرة - «القدس العربي»

من حسين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في

الصفحة المصرية الصادرة أسس الخميس عن استمرار الاعتداءات الإسرائيلية الوخشيّة ضد الشقائنا اللبنانيين، وتدمير المنازل والبنية التحتية بواسطة الطائرات النكبة التي أرسلتها أمريكا إليها، ونجاح حزب الله في إنزال خسائر فادحة بوجودها من بين قتلين وجريح - أحسن - وفشل الحكومة التي عقد في العاصمة الإيطالية روما في اتخاذ موقف موحد لإنهاء الأزمة بسبب إحتياز أمريكا لإسرائيل، واستمرار الإصلاات الدولية والعربية، ورفض القوات الإسرائيلية مناديه بشعة ضد أشقائنا الفلسطينيين، ومقتل العشرات منهم - إلى غير الخلد - واستمرار جوات إنزال جمال مبارك الأمين المساعد للحزب الوطني في المحافظات لإجتماع مع المسؤولين عن الحزب، ورفض المجلس القومي للرياضة تنفيذ حكم محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة، وإعادة مرتضى منصور لرئاسة مجلس إدارة نادي الزمالك، وعلان قرار المجلس بتجنيته، لأن المجلس سوف يستأنف الحكم أمام المحكمة الإدارية العليا. - إلى شيء مما لدينا اليوم، مع التنبهية إلى أن معظم التحقيقات والقالات والتعليقات كانت عن لبنان والأخبار، ورفض وتكرى تأميم قناة السويس وخالد الزكي، ورفض الحكومة أسعار البنزين والسولار وروابي الأسعار، والنزاع الذي يقوده ماكس ميشيل أو الأتينا كمتسيوس يوحنا الأول للانشقاق عن الكنيسة الأرثوذكسية.

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصفحة المصرية الصادرة أسس الخميس عن استمرار الاعتداءات الإسرائيلية الوخشيّة ضد الشقائنا اللبنانيين، وتدمير المنازل والبنية التحتية بواسطة الطائرات النكبة التي أرسلتها أمريكا إليها، ونجاح حزب الله في إنزال خسائر فادحة بوجودها من بين قتلين وجريح - أحسن - وفشل الحكومة التي عقد في العاصمة الإيطالية روما في اتخاذ موقف موحد لإنهاء الأزمة بسبب إحتياز أمريكا لإسرائيل، واستمرار الإصلاات الدولية والعربية، ورفض القوات الإسرائيلية مناديه بشعة ضد أشقائنا الفلسطينيين، ومقتل العشرات منهم - إلى غير الخلد - واستمرار جوات إنزال جمال مبارك الأمين المساعد للحزب الوطني في المحافظات لإجتماع مع المسؤولين عن الحزب، ورفض المجلس القومي للرياضة تنفيذ حكم محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة، وإعادة مرتضى منصور لرئاسة مجلس إدارة نادي الزمالك، وعلان قرار المجلس بتجنيته، لأن المجلس سوف يستأنف الحكم أمام المحكمة الإدارية العليا. - إلى شيء مما لدينا اليوم، مع التنبهية إلى أن معظم التحقيقات والقالات والتعليقات كانت عن لبنان والأخبار، ورفض وتكرى تأميم قناة السويس وخالد الزكي، ورفض الحكومة أسعار البنزين والسولار وروابي الأسعار، والنزاع الذي يقوده ماكس ميشيل أو الأتينا كمتسيوس يوحنا الأول للانشقاق عن الكنيسة الأرثوذكسية.

لبنان والعرب

ونبدأ بلبنان وأنظمة أمحا للسيف حنا للخييل والحوافط الجياشة التي أظهرها زميلنا رشاد كامل رئيس تحرير مجلة «صباح الخير» الوخشيّة بقوله:

«إن انتصرت إسرائيل ولن تنهزم لبنان! وقد كان لبنان الحبيبة وقد وهبه الله إرادة الحياة» قلوبنا ومضاعفنا ودعواتنا مع كل لبناني ولبنانية، ورجل وحمل امرأة وظفل. مسلم ومسيحي وزرعي وكل الطوائف في دافعا الجيد وقاموشها البارحة ضد عدوان جبان وغادر وخسيس يشاره عن عطف دول العالم الكبرى، تستط الشريعة الدولية التي شرعها لمصر تصفها إسرائيل منذ عام 1947، وحتى صيرف عام 2006، أسف، معذرة - هنا خطأ تاريخي وقعت فيه - فإثرة الأولى والأخيرة التي وافقت فيها إسرائيل على تنفيذ قرار دولي كان ذلك عام 1947 وهو التخلي عن القدس، الجاش الذي يقضي بتقسيم فلسطين إلى فلسطين العربية لأمريكا جميعها العالم كله، ودولة للصهيبة يثق ضدها وكلنا العرب.

كانت قنصل فيروز ملكا لكل لبناني فاصبحت ملكا لكل العرب. كان «جبران» ملكا لكل لبناني فاصبح ملكا لكل العرب. وكانت المقاومة شأنا لبنانيا فاصبحت شأنا عربيا.

ليس هذا وقت الحساب والعتاب، الذي لانسف وجهته بعض الأطراف العربية وللشأن التي قرار المقاومة». والقائد الناصري أمين السيفر، الذي يشبه حسن نصر الله بخالد الذكر قالا في عموده - عينات - بجريدة «الكرامة»:

«أخترت موكب الزعيم عبد الناصر شوارع القاهرة إلى الجامع الأزهر، ومن مقبرة أبو موقف مصر تجاه العدوان الشلاني في 1956، قائلا: سنقاتل، سنقاتل ولن نستسلم أبدا، وأعلى التحليلات بتوزيع مليون قطع من السلاح على المواطنين المتقاومين للعدوان، والتهازلت الضربات على مصر من قبل دول العدوان: انكلترا وفرنسا، «إسرائيل» وتهدمت بوسيدع، ومن ثمقات من الضحايا والمستشهد المئات، إلى أن النصر قد خطى به أصحاب الأيدي النابتة والضمائر العظيمة عن شعبيها، وهكذا كان السيد حسن نصر الله امتدادا للزعيم عبد الناصر، فلحقت أمنا في قدرة الشعب على الانتصار، والأثان كانا من الصلابة ما جعلهما يصيران على الصراع والمواجهة، والأثان كانت مصداقتهما هي قولها، وفعلهما سبيلهما لاحترام الجماهير إليها، إلا أن الأيدي الرعشة ظلت طوال الوقت متخفية وظاهرة، حسب المرحلة، تحاول أن تثب روح الهزيمة واليأس

والاستسلام تارة باسم الواقعة وتارة أخرى باسم حكي دمارا ولتكن بلادنا، حدث ذلك مع عبد الناصر وحدث ذلك مع السيد حسن نصر الله وسوف يستمر لك فهم طيور خامس لا هم لهم صلحتهم المرتبطة قوى الاستعمار، ولا هم لهم سوى اكتناز الثروات على حساب الشعوب».

عملية تشويه حسن نصر الله بخالد الذكر تضمن لها ناصريون وعارضها آخرون منهم، وكل له تبريراتهم من التخمسين كلك زميلنا وصديقا وعمو مجلس الشعب وكيل مؤسس حزب حركة «الكرامة»، ورئيس تحرير الجريدة حادين صباحي الذي قال في بايه - أضافة - «الزمن دورته وهاهو حسن نصر الله يعايني منبر الأثر والتبريف، وتاما بعد خمسين بكلام يجسد جمال عبد الناصر، يسترد همته ويمتلك عزيمته، ويستعيد إرادته، ويطلق صيحته: سنقاتل، سنقاتل، ولن نستسلم أبدا... قطع قلوبنا على شهيدائنا من المدنيين الأيمن لكننا نذكر الأنطاع المتكابين عليهم بان اجمالي شديدة الحزب «الكرامة»، لبنان وفلسطين كل الوطني في المحافظات لإجتماع مع المسؤولين عن الحزب، ورفض المجلس القومي للرياضة تنفيذ حكم محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة، وإعادة مرتضى منصور لرئاسة مجلس إدارة نادي الزمالك، وعلان قرار المجلس بتجنيته، لأن المجلس سوف يستأنف الحكم أمام المحكمة الإدارية العليا. - إلى شيء مما لدينا اليوم، مع التنبهية إلى أن معظم التحقيقات والقالات والتعليقات كانت عن لبنان والأخبار، ورفض وتكرى تأميم قناة السويس وخالد الزكي، ورفض الحكومة أسعار البنزين والسولار وروابي الأسعار، والنزاع الذي يقوده ماكس ميشيل أو الأتينا كمتسيوس يوحنا الأول للانشقاق عن الكنيسة الأرثوذكسية.

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصفحة المصرية الصادرة أسس الخميس عن استمرار الاعتداءات الإسرائيلية الوخشيّة ضد الشقائنا اللبنانيين، وتدمير المنازل والبنية التحتية بواسطة الطائرات النكبة التي أرسلتها أمريكا إليها، ونجاح حزب الله في إنزال خسائر فادحة بوجودها من بين قتلين وجريح - أحسن - وفشل الحكومة التي عقد في العاصمة الإيطالية روما في اتخاذ موقف موحد لإنهاء الأزمة بسبب إحتياز أمريكا لإسرائيل، واستمرار الإصلاات الدولية والعربية، ورفض القوات الإسرائيلية مناديه بشعة ضد أشقائنا الفلسطينيين، ومقتل العشرات منهم - إلى غير الخلد - واستمرار جوات إنزال جمال مبارك الأمين المساعد للحزب الوطني في المحافظات لإجتماع مع المسؤولين عن الحزب، ورفض المجلس القومي للرياضة تنفيذ حكم محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة، وإعادة مرتضى منصور لرئاسة مجلس إدارة نادي الزمالك، وعلان قرار المجلس بتجنيته، لأن المجلس سوف يستأنف الحكم أمام المحكمة الإدارية العليا. - إلى شيء مما لدينا اليوم، مع التنبهية إلى أن معظم التحقيقات والقالات والتعليقات كانت عن لبنان والأخبار، ورفض وتكرى تأميم قناة السويس وخالد الزكي، ورفض الحكومة أسعار البنزين والسولار وروابي الأسعار، والنزاع الذي يقوده ماكس ميشيل أو الأتينا كمتسيوس يوحنا الأول للانشقاق عن الكنيسة الأرثوذكسية.

«وبين الملايين، الشعب العربي أين؟»، واليه، «الأهالي»، لسان حال حزب الجمع اليساري المعارض ورئيس تحريرها زميلنا وصديقا نبييل يحيى قولته:

«سبيل هناك برح يحدوثون عن مخامرات المقاومة معمر اسر جندى أو جديين إسرائيليين ويصوقون أن المقاومة قدمت ذريعة لإسرائيل لكي تضرب لبنان والفلسطينيين، والحقيقة انه لو لم يتم أسرى أي جندي إسرائيلي لكانت الخطة الأمريكية - الإسرائيلية للعدوان على لبنان والفلسطينيين قد نفذت كما يجري الآن، ولم يكن من الصعب أن تخترق إسرائيل أي ذريعة للعدوان».

وتكما يقول عمرو موسى الأمين العام للجامعة العربية، فإنه لأول مرة في تاريخ الأمم المتحدة، تقرر الولايات المتحدة الأمريكية منع مجلس الأمن من إصدار قرار بوقف إطلاق النار، تلك هي ثمرة التبيعة العربية للولايات المتحدة، لم تحقق أمنا أو استقرارا أو سلاما في المنطقة ولم يتكتمن العرب - في ظلهما - من الحصول على الحد الأدنى من الحقوق العربية المتقبضة، وإنما صعدوا والسياسة - نتيجة هذه التبيعة - محرومين من حق الحياة - ومن حق الإختيار، ومن الحق في الوجود.

ارتضى العرب أن يجردوا أنفسهم من إرادتهم ومن قراهم المستقل ومن كرامتهم، بل من ضمائرهم، وتترك جريدة اليسار الماركسي، لتنتجه إلى الجريدة التي يصدرها حزب الغد - مجموعة أمين نور - والتي يتم اتهام الحزب بالتبيعة لأمرها فوجد محمد دكتور عضو الهيئة العليا يقول:

«كانت الدائرة الآن انهزمت فيها العقيدة القائلية للعدو، فلاول مرة في تاريخه يضطر للدفاع عن منته، لأول مرة تتعرض منته للصفص والصاروخ، لأول مرة يعيش أبناء صهيون في الخناق قايما، وهكذا لم تعد أرض فلسطين الحسنة جنة الله في الأرض التي يأتي إليها اليهود من أنحاء الدنيا ليعيشوا بها، لم تعد الهجرة القادمة إلى كيان العدو، ولقد حقق حزب الله ما حققه وهو لا يملك سلاحا جويوا أو جريا، وليس عنده مدرعات، ويقال بلا مساندة من جهات أخرى، وبهذا أثبت أن النصر على العدو ممكن، بشرط أن نسير على الطريق الصحيح المؤدى إليه، لقد أثبتت المقاومة اللبنانية أن نهاية العدو اقتربت وأن كاتبه هذه السطور أكار أرى يوم تحرير فلسطين، من البحر إلى النهر».

طبعها، وأنعم بهم من روية، ومن بركات أي زميله خفيف القلب عبد الرحمن الغراوى عضو الهيئة العليا في قوله في عموده - مسافة - «ما فعله حسن نصر الله - حواسه تخلفت معه في بعض الرؤى، ما هو الا التعبير الصادق للهامة هذا الشعب الأصلي الذي يتخذى على صفات الكبار في هذا الوطن «الملكوم»... ما فعله حسن نصر الله ما هو الا التعبير الصادق عن شعور جماهير هذه الأمة التي تكبت بحكامها، أن الأوان للخصص من هذا الهم، والهم هنا هو هؤلاء الحكام: معركة لبنان الأخيرة هي الفصل الختامي في مسرحية هزلية تديرها الولايات المتحدة على مسرح منطقة الشرق الأوسط وبإخراج صهيوني مبتذل، وجوهوم من الحكام العرب صامت صمت القبور!»

- أننا نستتم رائحة ساكيس بيكو جديدة،

مشاريع جاهزة للتطبيق من خلال قنوات شرعية لبعض راسمة هذه المنطقة وفي وجود جماهير مفهورة وأفضة لكنها لن تستطيع أن تتحرك طالما بقي هؤلاء الحكام».

وهي عضو ثالث في الهيئة العليا للحزب وهو محمد جراوم الذي قال:

«قد يقول بعض الإتهاميين أصحاب النظرة الضيعة ماذا جنى اللبنانيون من هذه الخراب والدمار والقتل، وأقول لهؤلاء المتخاذلين أن المقاومة المبسلة حكمت ما لم تستطع الدول وأصحاب الفخامة والسمو أن يجرؤ على مجرد التفكير فيه، فقد تغير ميزان القوى في المنطقة وتحطت السطوة الصهيونية وانهار الكبرياء الصهيوني وانتهى ما كانت تصور لنا إسرائيل أنها الوخشيّة صاحبة اليد الطولى في المنطقة وجاء، فإذا بنج صغير يجابهة بحجم هذه الأسطورة ويمارسه بالذعر والهلع ويقدمهم من الأهل والى يماسونها يوسيا على أحوالنا الفلسطينية، اليهود يستمكنون الملاحة».

ويشرون ويتكبد قضاهم السناسر، إلى نصر هذا أي نصر هذا أي مجد هذا أي ضعة أبطال حزب الله، وإذا كانت صواريخ حزب الله وفلتت هذا بلقنما بالنا أو أوجع العرب وتوحشت كلثمهم وجوشهم ساعتها ستعود فلسطين والسفاح والأرض العربية المحسنة لأثنا ستفلسف من مركز قوة.

لكن زميلتيه الخبيفة قالت:

«وموقفنا مختلف عما نتصوره الآن، هل من المنطق والديمقراطية التي بنادي بها دولاً وشعوباً أخرى لتدفع الثمن نيابة عنهم و دون استئذنها، رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم، علمنا عدم دخول البيوت دون إذن استئذان أهلها، ومانحن نرى أن دولة تكاطها سلخت واستباحت واستغلت عسكريا من قبل الغرب، والذي يدفع الثمن وحده هو الشعب اللبناني أيضا عدم حزب الله وإن كان لا يملك الحكومة اللبنانية المتخلفة، بل جميع الأطراف اللبنانية في رقية جميع أطراف النزاع، وأخيرا فلان ذلك إلا الدعاء إلى الخلف، وهو ليس يعلو صوت العقل والحكمة لأنقاذ ما تبقى من بشر وممتلكات وتعاية جدا ما حدث حتى الآن، وحدما له ولثقافة جدي في سلام وتعمة الحياة في وطن غير محتل بأجنبي، فاحتل، مصرى».

مصر خاضعة لإحتلال مصري؟ ما هذا الكلام الجديدي؟

والى معارك العدوان الإسرائيلي الوخشي الذي يستند للتلفزيون وأنا أنالظ أنه يتزعم لبنان وفلسطين وأولها من نصيب زميلنا وصديقا وعمو الهيئة العليا للحزب، الوقد والمؤرخ سيدنا كندو عبد المنعم سعيد مدير مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالحزب «الأحلام»، وعضو المجلس الأعلى للسياسات بالحزب الوطني ويقضي على القاهرة للسلام الداعية إلى - والعياد بالله - التصبيع مع إسرائيل بسبب مقالة في «هبة مصر»، فقال بدوي يوم الثالثاء في عموده اليومي - بالودقة - كلام في

معارك الحزب

«من نبدأ الدكتور عبد المنعم سعيد يغزو الصحف والتلفزيون وأنا أنالظ أنه يتزعم لبنان وفلسطين وأولها من نصيب زميلنا وصديقا وعمو الهيئة العليا للحزب، الوقد والمؤرخ سيدنا كندو عبد المنعم سعيد مدير مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالحزب «الأحلام»، وعضو المجلس الأعلى للسياسات بالحزب الوطني ويقضي على القاهرة للسلام الداعية إلى - والعياد بالله - التصبيع مع إسرائيل بسبب مقالة في «هبة مصر»، فقال بدوي يوم الثالثاء في عموده اليومي - بالودقة - كلام في

«من نبدأ الدكتور عبد المنعم سعيد يغزو الصحف والتلفزيون وأنا أنالظ أنه يتزعم لبنان وفلسطين وأولها من نصيب زميلنا وصديقا وعمو الهيئة العليا للحزب، الوقد والمؤرخ سيدنا كندو عبد المنعم سعيد مدير مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالحزب «الأحلام»، وعضو المجلس الأعلى للسياسات بالحزب الوطني ويقضي على القاهرة للسلام الداعية إلى - والعياد بالله - التصبيع مع إسرائيل بسبب مقالة في «هبة مصر»، فقال بدوي يوم الثالثاء في عموده اليومي - بالودقة - كلام في

«من نبدأ الدكتور عبد المنعم سعيد يغزو الصحف والتلفزيون وأنا أنالظ أنه يتزعم لبنان وفلسطين وأولها من نصيب زميلنا وصديقا وعمو الهيئة العليا للحزب، الوقد والمؤرخ سيدنا كندو عبد المنعم سعيد مدير مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالحزب «الأحلام»، وعضو المجلس الأعلى للسياسات بالحزب الوطني ويقضي على القاهرة للسلام الداعية إلى - والعياد بالله - التصبيع مع إسرائيل بسبب مقالة في «هبة مصر»، فقال بدوي يوم الثالثاء في عموده اليومي - بالودقة - كلام في

«من نبدأ الدكتور عبد المنعم سعيد يغزو الصحف والتلفزيون وأنا أنالظ أنه يتزعم لبنان وفلسطين وأولها من نصيب زميلنا وصديقا وعمو الهيئة العليا للحزب، الوقد والمؤرخ سيدنا كندو عبد المنعم سعيد مدير مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالحزب «الأحلام»، وعضو المجلس الأعلى للسياسات بالحزب الوطني ويقضي على القاهرة للسلام الداعية إلى - والعياد بالله - التصبيع مع إسرائيل بسبب مقالة في «هبة مصر»، فقال بدوي يوم الثالثاء في عموده اليومي - بالودقة - كلام في

عربي «مقال» مما يحدث في لبنان بدلا من إطلاق تصريحاته التي أثارت أسماها والتاس حول دور الدولة وبيناتها ليست بيانا وماه وكالعادة أخرجت مصر نفسها دبلوماسيا وظهرت وكأنها تنفض يداهما ما يجري بعيدا عنها، وفيما بالنسبة للاردنيين السبعين حزب الله «ظنيف» وفيه ويثير الإعجاب ويقدم ادانا رقيقا وعسكريا بل سبق له أن إستهدف المدنيين ولا يوجد في الناكرة الرسمية تحريشات سوية في بالآردين وعلى العكس كان دوما يعرض خدماته بخصوص ملف الأسرى والعقيلين في إسرائيل.

عمان بإختصار وفي الجانب السياسي محتارة كغيرها من الأطراف فهي لا تحب تعزيز قدرات إسرائيل الوخشيّة ولا ترى بانتصار إسرائيل عسكري حاسم في لبنان لأن ذلك سينعكس سلبا على محمود عباس، ولا تحب إسرائيل التي تجاوز كل الحدود وبالمقابل لا مجال لدعم علي أو سري لحزب الله، ومهينا بالنسبة للاردنيين السبعين حزب الله «ظنيف» وفيه ويثير الإعجاب ويقدم ادانا رقيقا وعسكريا بل سبق له أن إستهدف المدنيين ولا يوجد في الناكرة الرسمية تحريشات سوية في بالآردين وعلى العكس كان دوما يعرض خدماته بخصوص ملف الأسرى والعقيلين في إسرائيل.

عمان بإختصار وفي الجانب السياسي محتارة

عربي «مقال» مما يحدث في لبنان بدلا من إطلاق تصريحاته التي أثارت أسماها والتاس حول دور الدولة وبيناتها ليست بيانا وماه وكالعادة أخرجت مصر نفسها دبلوماسيا وظهرت وكأنها تنفض يداهما ما يجري بعيدا عنها، وفيما بالنسبة للاردنيين السبعين حزب الله «ظنيف» وفيه ويثير الإعجاب ويقدم ادانا رقيقا وعسكريا بل سبق له أن إستهدف المدنيين ولا يوجد في الناكرة الرسمية تحريشات سوية في بالآردين وعلى العكس كان دوما يعرض خدماته بخصوص ملف الأسرى والعقيلين في إسرائيل.

عمان بإختصار وفي الجانب السياسي محتارة كغيرها من الأطراف فهي لا تحب تعزيز قدرات إسرائيل الوخشيّة ولا ترى بانتصار إسرائيل عسكري حاسم في لبنان لأن ذلك سينعكس سلبا على محمود عباس، ولا تحب إسرائيل التي تجاوز كل الحدود وبالمقابل لا مجال لدعم علي أو سري لحزب الله، ومهينا بالنسبة للاردنيين السبعين حزب الله «ظنيف» وفيه ويثير الإعجاب ويقدم ادانا رقيقا وعسكريا بل سبق له أن إستهدف المدنيين ولا يوجد في الناكرة الرسمية تحريشات سوية في بالآردين وعلى العكس كان دوما يعرض خدماته بخصوص ملف الأسرى والعقيلين في إسرائيل.

عربي «مقال» مما يحدث في لبنان بدلا من إطلاق تصريحاته التي أثارت أسماها والتاس حول دور الدولة وبيناتها ليست بيانا وماه وكالعادة أخرجت مصر نفسها دبلوماسيا وظهرت وكأنها تنفض يداهما ما يجري بعيدا عنها، وفيما بالنسبة للاردنيين السبعين حزب الله «ظنيف» وفيه ويثير الإعجاب ويقدم ادانا رقيقا وعسكريا بل سبق له أن إستهدف المدنيين ولا يوجد في الناكرة الرسمية تحريشات سوية في بالآردين وعلى العكس كان دوما يعرض خدماته بخصوص ملف الأسرى والعقيلين في إسرائيل.

عربي «مقال» مما يحدث في لبنان بدلا من إطلاق تصريحاته التي أثارت أسماها والتاس حول دور الدولة وبيناتها ليست بيانا وماه وكالعادة أخرجت مصر نفسها دبلوماسيا وظهرت وكأنها تنفض يداهما ما يجري بعيدا عنها، وفيما بالنسبة للاردنيين السبعين حزب الله «ظنيف» وفيه ويثير الإعجاب ويقدم ادانا رقيقا وعسكريا بل سبق له أن إستهدف المدنيين ولا يوجد في الناكرة الرسمية تحريشات سوية في بالآردين وعلى العكس كان دوما يعرض خدماته بخصوص ملف الأسرى والعقيلين في إسرائيل.

عربي «مقال» مما يحدث في لبنان بدلا من إطلاق تصريحاته التي أثارت أسماها والتاس حول دور الدولة وبيناتها ليست بيانا وماه وكالعادة أخرجت مصر نفسها دبلوماسيا وظهرت وكأنها تنفض يداهما ما يجري بعيدا عنها، وفيما بالنسبة للاردنيين السبعين حزب الله «ظنيف» وفيه ويثير الإعجاب ويقدم ادانا رقيقا وعسكريا بل سبق له أن إستهدف المدنيين ولا يوجد في الناكرة الرسمية تحريشات سوية في بالآردين وعلى العكس كان دوما يعرض خدماته بخصوص ملف الأسرى والعقيلين في إسرائيل.

عربي «مقال» مما يحدث في لبنان بدلا من إطلاق تصريحاته التي أثارت أسماها والتاس حول دور الدولة وبيناتها ليست بيانا وماه وكالعادة أخرجت مصر نفسها دبلوماسيا وظهرت وكأنها تنفض يداهما ما يجري بعيدا عنها، وفيما بالنسبة للاردنيين السبعين حزب الله «ظنيف» وفيه ويثير الإعجاب ويقدم ادانا رقيقا وعسكريا بل سبق له أن إستهدف المدنيين ولا يوجد في الناكرة الرسمية تحريشات سوية في بالآردين وعلى العكس كان دوما يعرض خدماته بخصوص ملف الأسرى والعقيلين في إسرائيل.

عربي «مقال» مما يحدث في لبنان بدلا من إطلاق تصريحاته التي أثارت أسماها والتاس حول دور الدولة وبيناتها ليست بيانا وماه وكالعادة أخرجت مصر نفسها دبلوماسيا وظهرت وكأنها تنفض يداهما ما يجري بعيدا عنها، وفيما بالنسبة للاردنيين السبعين حزب الله «ظنيف» وفيه ويثير الإعجاب ويقدم ادانا رقيقا وعسكريا بل سبق له أن إستهدف المدنيين ولا يوجد في الناكرة الرسمية تحريشات سوية في بالآردين وعلى العكس كان دوما يعرض خدماته بخصوص ملف الأسرى والعقيلين في إسرائيل.

عربي «مقال» مما يحدث في لبنان بدلا من إطلاق تصريحاته التي أثارت أسماها والتاس حول دور الدولة وبيناتها ليست بيانا وماه وكالعادة أخرجت مصر نفسها دبلوماسيا وظهرت وكأنها تنفض يداهما ما يجري بعيدا عنها، وفيما بالنسبة للاردنيين السبعين حزب الله «ظنيف» وفيه ويثير الإعجاب ويقدم ادانا رقيقا وعسكريا بل سبق له أن إستهدف المدنيين ولا يوجد في الناكرة الرسمية تحريشات سوية في بالآردين وعلى العكس كان دوما يعرض خدماته بخصوص ملف الأسرى والعقيلين في إسرائيل.

عربي «مقال» مما يحدث في لبنان بدلا من إطلاق تصريحاته التي أثارت أسماها والتاس حول دور الدولة وبيناتها ليست بيانا وماه وكالعادة أخرجت مصر نفسها دبلوماسيا وظهرت وكأنها تنفض يداهما ما يجري بعيدا عنها، وفيما بالنسبة للاردنيين السبعين حزب الله «ظنيف» وفيه ويثير الإعجاب ويقدم ادانا رقيقا وعسكريا بل سبق له أن إستهدف المدنيين ولا يوجد في الناكرة الرسمية تحريشات سوية في بالآردين وعلى العكس كان دوما يعرض خدماته بخصوص ملف الأسرى والعقيلين في إسرائيل.

عربي «مقال» مما يحدث في لبنان بدلا من إطلاق تصريحاته التي أثارت أسماها والتاس حول دور الدولة وبيناتها ليست بيانا وماه وكالعادة أخرجت مصر نفسها دبلوماسيا وظهرت وكأنها تنفض يداهما ما يجري بعيدا عنها، وفيما بالنسبة للاردنيين السبعين حزب الله «ظنيف» وفيه ويثير الإعجاب ويقدم ادانا رقيقا وعسكريا بل سبق له أن إستهدف المدنيين ولا يوجد في الناكرة الرسمية تحريشات سوية في بالآردين وعلى العكس كان دوما يعرض خدماته بخصوص ملف الأسرى والعقيلين في إسرائيل.

عربي «مقال» مما يحدث في لبنان بدلا من إطلاق تصريحاته التي أثارت أسماها والتاس حول دور الدولة وبيناتها ليست بيانا وماه وكالعادة أخرجت مصر نفسها دبلوماسيا وظهرت وكأنها تنفض يداهما ما يجري بعيدا عنها، وفيما بالنسبة للاردنيين السبعين حزب الله «ظنيف» وفيه ويثير الإعجاب ويقدم ادانا رقيقا وعسكريا بل سبق له أن إستهدف المدنيين ولا يوجد في الناكرة الرسمية تحريشات سوية في بالآردين وعلى العكس كان دوما يعرض خدماته بخصوص ملف الأسرى والعقيلين في إسرائيل.

عربي «مقال» مما يحدث في لبنان بدلا من إطلاق تصريحاته التي أثارت أسماها والتاس حول دور الدولة وبيناتها ليست بيانا وماه وكالعادة أخرجت مصر نفسها دبلوماسيا وظهرت وكأنها تنفض يداهما ما يجري بعيدا عنها، وفيما بالنسبة للاردنيين السبعين حزب الله «ظنيف» وفيه ويثير الإعجاب ويقدم ادانا رقيقا وعسكريا بل سبق له أن إستهدف المدنيين ولا يوجد في الناكرة الرسمية تحريشات سوية في بالآردين وعلى العكس كان دوما يعرض خدماته بخصوص ملف الأسرى والعقيلين في إسرائيل.

عربي «مقال» مما يحدث في لبنان بدلا من إطلاق تصريحاته التي أثارت أسماها والتاس حول دور الدولة وبيناتها ليست بيانا وماه وكالعادة أخرجت مصر نفسها دبلوماسيا وظهرت وكأنها تنفض يداهما ما يجري بعيدا عنها، وفيما بالنسبة للاردنيين السبعين حزب الله «ظنيف» وفيه ويثير الإعجاب ويقدم ادانا رقيقا وعسكريا بل سبق له أن إستهدف المدنيين ولا يوجد في الناكرة الرسمية تحريشات سوية في بالآردين وعلى العكس كان دوما يعرض خدماته بخصوص ملف الأسرى والعقيلين في إسرائيل.

عربي «مقال» مما يحدث في لبنان بدلا من إطلاق تصريحاته التي أثارت أسماها والتاس حول دور الدولة وبيناتها ليست بيانا وماه وكالعادة أخرجت مصر نفسها دبلوماسيا وظهرت وكأنها تنفض يداهما ما يجري بعيدا عنها، وفيما بالنسبة للاردنيين السبعين حزب الله «ظنيف» وفيه ويثير الإعجاب ويقدم ادانا رقيقا وعسكريا بل سبق له أن إستهدف المدنيين ولا يوجد في الناكرة الرسمية تحريشات سوية في بالآردين وعلى العكس كان دوما يعرض خدماته بخصوص ملف الأسرى والعقيلين في إسرائيل.

عربي «مقال» مما يحدث في لبنان بدلا من إطلاق تصريحاته التي أثارت أسماها والتاس حول دور الدولة وبيناتها ليست بيانا وماه وكالعادة أخرجت مصر نفسها دبلوماسيا وظهرت وكأنها تنفض يداهما ما يجري بعيدا عنها، وفيما بالنسبة للاردنيين السبعين حزب الله «ظنيف» وفيه ويثير الإعجاب ويقدم ادانا رقيقا وعسكريا بل سبق له أن إستهدف المدنيين ولا يوجد في الناكرة الرسمية تحريشات سوية في بالآردين وعلى العكس كان دوما يعرض خدماته بخصوص ملف الأسرى والعقيلين في إسرائيل.

عربي «مقال» مما يحدث في لبنان بدلا من إطلاق تصريحاته التي أثارت أسماها والتاس حول دور الدولة وبيناتها ليست بيانا وماه وكالعادة أخرجت مصر نفسها دبلوماسيا وظهرت وكأنها تنفض يداهما ما يجري بعيدا عنها، وفيما بالنسبة للاردنيين السبعين حزب الله «ظنيف» وفيه ويثير الإعجاب ويقدم ادانا رقيقا وعسكريا بل سبق له أن إستهدف المدنيين ولا يوجد في الناكرة الرسمية تحريشات سوية في بالآردين وعلى العكس كان دوما يعرض خدماته بخصوص ملف الأسرى والعقيلين في إسرائيل.

عربي «مقال» مما يحدث في لبنان بدلا من إطلاق تصريحاته التي أثارت أسماها والتاس حول دور الدولة وبيناتها ليست بيانا وماه وكالعادة أخرجت مصر نفسها دبلوماسيا وظهرت وكأنها تنفض يداهما ما يجري بعيدا عنها، وفيما بالنسبة للاردنيين السبعين حزب الله «ظنيف» وفيه ويثير الإعجاب ويقدم ادانا رقيقا وعسكريا بل سبق له أن إستهدف المدنيين ولا يوجد في الناكرة الرسمية تحريشات سوية في بالآردين وعلى العكس كان دوما يعرض خدماته بخصوص ملف الأسرى والعقيلين في إسرائيل.

عربي «مقال» مما يحدث في لبنان بدلا من إطلاق تصريحاته التي أثارت أسماها والتاس حول دور الدولة وبيناتها ليست بيانا وماه وكالعادة أخرجت مصر نفسها دبلوماسيا وظهرت وكأنها تنفض يداهما ما يجري بعيدا عنها، وفيما بالنسبة للاردنيين السبعين حزب الله «ظنيف» وفيه ويثير الإعجاب ويقدم ادانا رقيقا وعسكريا بل سبق له أن إستهدف المدنيين ولا يوجد في الناكرة الرسمية تحريشات سوية في بالآردين وعلى العكس كان دوما يعرض خدماته بخصوص ملف الأسرى والعقيلين في إسرائيل.

عربي «مقال» مما يحدث في لبنان بدلا من إطلاق تصريحاته التي أثارت أسماها والتاس حول دور الدولة وبيناتها ليست بيانا وماه وكالعادة أخرجت مصر نفسها دبلوماسيا وظهرت وكأنها تنفض يداهما ما يجري بعيدا عنها، وفيما بالنسبة للاردنيين السبعين حزب الله «ظنيف» وفيه ويثير الإعجاب ويقدم ادانا رقيقا وعسكريا بل سبق له أن إستهدف المدنيين ولا يوجد في الناكرة الرسمية تحريشات سوية في بالآردين وعلى العكس كان دوما يعرض خدماته بخصوص ملف الأسرى والعقيلين في إسرائيل.

عربي «مقال» مما يحدث في لبنان بدلا من إطلاق تصريحاته التي أثارت أسماها والتاس حول دور الدولة وبيناتها ليست بيانا وماه وكالعادة أخرجت مصر نفسها دبلوماسيا وظهرت وكأنها تنفض يداهما ما يجري بعيدا عنها، وفيما بالنسبة للاردنيين السبعين حزب الله «ظنيف» وفيه ويثير الإعجاب ويقدم ادانا رقيقا وعسكريا بل سبق له أن إستهدف المدنيين ولا يوجد في الناكرة الرسمية تحريشات سوية في بالآردين وعلى العكس كان دوما يعرض خدماته بخصوص ملف الأسرى والعقيلين في



لو دمرنا لبنان واكتفينا بالقصف الجوي لبقى زمام المعركة السياسية بايدينا تخبط القرار السياسي والعسكري اعطى نصر الله المبادرة لاملاء الشروط



الدخان يتصاعد من الضاحية الجنوبية لبيروت، معقل حزب الله، وذلك بعد قصف متواصل للمنطقة والباق شرق العاصمة اللبنانية وادي لاستشهاد خمسة مدنيين ليرتفع العدد منذ بداية الهجوم في 12 تموز (يوليو) الى حوالي 600 شهيد

■ هذه هي الشروط التي كان يريد بعض منا أن توجد، لنتجنب ما بناه انتصرا، وهي القضاء السريع الذكي على جميع القوات الحاربية لحزب الله، وفي ضمنها عماءة نصر الله، بالإضافة إلى ذلك، القضاء على احتياطي الفدائيل والصواريخ التي تملكها هذه المنظمة، وكذلك القضاء على جميع مواقع حزب الله في الشريط الحدودي، وإذا لم يكن ممكنا ذلك بسلاح الجو، فيالقوات البرية. ولكن من جهة ثانية، لا ينبغي أن يكون دخول للقوات البرية في لبنان، لأننا نملك ففاعة، ومن يعلم إلى أين ستفضي الأمور. لحظة، ولم نقل بعد أننا نريد أن يدخل الكثير من قواتنا، لأنه لا يمكن الانتصار بغير ذلك، ومن اليقين أن من المهج جدا عدم الكف عن قتال تلك القوات الشورية، ومن جهة أخرى، كم يمكن ذلك؟ إننا نقاقل منذ 16 يوما، وما زلنا لا نرى النهاية، ومن المهج جدا أن يتم القتال من غير اصابات منا، وأن لا نسطط الطارات، والآن تحدث الحوادث، والآن يصاب الجنود، ونحن نريد كل ذلك، لأننا في أعماقتنا، برغم كل ما تعلمناه من التاريخ القصير - الطويل لاسرائيل، ما زلنا نعتقد أن الحرب حل أفضل من السلام، ربما لا يكون حسنا، لكنه أسرع وأكثر حسما. لهذا توجد أجزاء من صغيرة من الجمهور الاسرائيلي تتحدث بمصطلحات النصر، وكأنه يمكن أن يكون نصر في الحرب، إننا نشعر بالهانة لأن الجيش الاسرائيلي الكبير والقوي غير قادر على توجيه ضربة شخاضة على منظمة اراهابية، كنا حتى الآن نعددها بصعوبة. لقد قلنا لانفسنا، ما المشكلة؟ في اللحظة التي سنقرر فيها استقبال مائة طائرة حربية حديثة مطورة لتطير في كل اتجاه مقاتليه السمة آلاف وقبائهم.

والحقيقة في أنهم قالوا لنا الحقيقة، كل اللوية المتقاعدين والوجوهين في الحاضر، ينبغي لنا منذ بداية المعارك أن هذا يستغرق وقتا، وسيكون ألما، وأن الجهة الداخلية ستدفع ثمنا باهظا. قالوا إذا، وكذلك بيونا لنا أن الدخول البري سيؤدي ثمنا غاليا، لكننا نريد أن ننصر في الحرب، إننا نعلم أنه توجد إنجازات، وإذا كانت الحال كذلك، فيجب إيداع المظللين وغزواتي والدرعات في المعركة، لأن الامور تحسم على هذا الوجه فقط.

■ بعد ما خرجت اسرائيل في حرب من 16 عامًا من صغيرة حكيمة، فسفت طائرات سلاح الجو المعثرة أيام كل جزء في لبنان، وزوجت الدمار، وأعمت قوة ردع اسرائيل، وبينت للعالم أن كل تسوية

سياسية يجب أن تشمل على إعادة المختطفين، وعلى انسحاب حزب الله من الخط الحدودي مع مستوطنات الواجه. كانت هذه يجب أن تكون أهداف الحرب الوحيدة. ولو كانت الحال كذلك، لكن يمكن الحديث عن إنجازها، بهذا الأمر عبيبا.

أدركت حكومة لبنان، برئاسة فؤاد السنيورة، رسالتنا، وكان يمكن مع العالم كله البدء بالمرحلة السياسية، وهي مرحلة الحادثات، كان يمكن الحصول على وقف إطلاق نار، وهو فقط الذي يقضي إلى وقف إطلاق صواريخ الكاتوشا على البلدات الشمالية. لكننا أردنا أكثر من

ذلك، أردنا الإخضاع، وتجريد حزب الله من سلاحه، والقضاء على آلاف صواريخ الكاتوشا، ومن هنا بدأ كل شيء يتعقد. مأسى هذه الحرب، ولا يعني ماذا يقول ثعالب المعارك القديمة أو الجدد، لا نستطيع أن ندفع الثمن الباهظ لنقتل الجنود، تمت البرهنة على منعة المجتمع الاسرائيلي بما يتجاوز كل شك، بيد أن هذه المنعة انقطعت مع الحديث عن حياة ابنائنا. كان أفق ديختر، وإيلي يشاي، وتسيبي لغني، وأفيو بريش وإيتان كابل على حق عندما عرضوا الدخول الحرب من المؤلفين انصواتهم لم نسمع لدى

فقط أردنا في المحصل أن نعلم نصر الله وحزب الله درسنا، وأن نبين لهما أن قواين اللعاب قد تعيرت وأن ندفعهم بضعة كيلومترات عن الحدود، وأن نعيد المختطفين للطبع. لو تمسكتا بذلك، المستوى الاعلاني وفي المستوى العملي، لكنا اليوم موجودون في ثروة عملية سياسية، وكانت أهداف العملية التي أفضت إلى الحرب قد أنجزت، لكننا أعطينا النصر الله مرة أخرى أن يلمى علينا الجداول الزمنية ومسارات الحرب.

ياعيل باز لمعاد (معاريف) - 2006/7/27

سيعزز قوة الاسلاميين في المنطقة ويضعف قوة الردع الاسرائيلية الانسحاب الان من بنت جبيل سيجعل اسرائيل تدفع ثمنا اعلى في المستقبل

■ متابعة ما يحدث في بنت جبيل أم لم تقتصر على الجمهور الاسرائيلي وحده. قيادة فتح في المناطق تابعت التقارير الاخبارية وما يتقل عن عدد الجرحى الكبير في صفوف الجنود الاسرائيليين، مدركين أن نجاح حزب الله يعزز من قوة حماس في الشارح الفلسطيني.

قيادة فتح تخشى من قيام اسرائيل بايقاف العملية العسكرية الآن من دون إنجاز ملموس في مواجهة حزب الله. «ايقاف الاعمال القتالية الآن سيقرض على أنه هزيمة اسرائيلية، الأمر الذي يؤثر فورا على مجريات الأمور، خاصة في قطاع غزة. الفصائل المتطرفة، الجهاد الاسلامي، وستشعر بأنها هي المنتصرة، ومعها الجمهور الفلسطيني الذي يعتبر حزب الله وحماس نهجا واحدا»، هذه العبارات صدرت عن أحد قادة تنظيم فتح والانتفاضة الحالية، «المعسكر الفلسطيني المعتدل سيقفقت اذا خرج حزب الله منتصرا من هذه المعركة، ماذا يمكن لأيو مازن أن يقوله لشعبه في مواجهة نجاحات نصر الله أو حماس»، تساءل ذلك القيادي من تنظيم فتح.

قيادة حماس في المناطق والخارج تخشى من تأثير الحرب في لبنان على مستقبل التنظيم، من غزة تعالت اصوات تعبر عن الاستعداد لعقد صفقة وقف اطلاق نار شامل في مواجهة اسرائيل، بما في ذلك اطلاق سراح الجندي جلعاد شاليت، مع ضمانات لاطلاق سراح سجناء فلسطينيين في المستقبل. المشاهد الايتية من الضاحية الجنوبية في بيروت، ومن اماكن اخرى في لبنان، اوصلت لحماس والفلسطينيين تصورا عما يمكن أن يحدث في الضفة وغزة اذا ما قامت اسرائيل بعملية ضد حماس. اسرائيل تخطط لضرب حماس بعد الانتهاء من الحرب في مواجهة حزب الله، حسب اعتقاد قادتها. معركة بنت جبيل أمس غيرت نظرتهم للجيش الاسرائيلي و لاسرائيل. «معركة بنت جبيل» - هكذا سميت في وسائل الاعلام الغربية- «سبقت امكانية ضرب الجيش الاسرائيلي، وحزب الله الذي يبلغ تعدادها بصفة آلاف من الجنود، ينجح في مواجهة وحدات الجيش الاسرائيلي بنجاحة ومقدرة».

الجمهور الفلسطيني شعر أمس باعتزاز كبير بسبب زعيمه الجديد حسن نصر الله، الذي يعدد بالخلاص على غرار العود الذي كان قد سمعنا من صدام حسين في السابق، خلال اسبوعين تحول نصر الله إلى شخصية محبوبة في غزة ورام الله. صورة ترتفع في مظاهرات التأييد لحزب الله في نابلس

آني سيسخروف (هآرتس) - 2006/7/27

على الغرب ان يفهم ان هذه حرب تدافع عن جوهره يجب التفكير بخارطة جديدة: انتهاء النظام في سورية.. تقسيم العراق.. ضم الضفة للاردن

■ في فمهم أنه لا تجب العودة إلى الوضع السابق في لبنان مقبول على جميع مركبات القوة في اسرائيل وفي الغرب، لكن هذا هو الوقت لنسأل سوآلا أهم: هل تجب العودة إلى الشرق الأوسط القديم، ذاك الذي أصبح دوامة دم، وارهاب، واصولية وتحريض عالمي شاملا؟

لم تعد دولة في النظام الحالي في الشرق الأوسط مستقرة: توجد دولة ذات نظام جنون تتسلح بسلاح ذري وتتسلح ريفيا حتى فوق أعناقها، والعراق في حرب أهلية، ومملعات جزرية خاصة تستر على حكومات ونظم حكم، وهذه دورها تمنح جماعات مخربين مسلحة دعما قويا وبلاغة مستدامة.

لا يوجد مثل حرب افريقية شوي من جديد النظام السياسي في اسوأ الاحياء في العالم، نوجد حاجة إلى تغيير جوهرى، لم يكن له مثل منذ نشأت الدول القومية العربية على إثر اتفاقات سايكس بيكو في 1916.

في واقع الأمر، فشلت الدولة المنتجة العربية بجمع المعاني، عندما تمت مواطنيها حياة هاشمية ثقافية، وفقرا أو غيرها.

(في أكثرها) وطغيانا (فيها جميعا)، لا تُطَق كلمة الديمقراطية ولو في دولة واحدة، وإذا ما تمت محاولة ديمقراطية في بعضها، فان النتيجة تكون تولى نظم اراهبية اسلامية أو فوضي.

يجب لذلك أن نطلب تعريفات جديدة تماما: يجب أن يقسم العراق في ثلاث دول، بحسب مقياس طائفي؛ سنية في الوسط والغرب، وشيعية في الجنوب وعردية في الشمال، كما قُسمت الهند في وضع دول بحسب مقياس ديني. إذا لم يتم الأمر، فسخررب هذه الدولة الكبيرة المركبة طائفا. يجب إنهاء نظام سورية واعادة الاكثورية السنية إلى الحكم. سلطة القلة القروضة مستشجع دائما الرفض وتشعل النار، وعلى الاردن أن يتحمل المسؤولية عن الضفة الغربية، وبهذا ينشأ كيان فلسطيني واحد، عندما ينتشر الفلسطينيون إلى الشرق لا إلى الغرب، وعلى مصر أن تحصل على المسؤولية عن قطاع غزة، وهو شيء أصبح يحدث في الواقع أكثر فأكثر.

ويجب تعويق كيان بواسطة نظام عقوبات شامل، ويجب أن يقوم في لبنان نظام دولي في جنوب الدولة وشرقها، لمنع عودة الاصولية الشيعية

الوحيد الذي يتكلم بحكمة «الملك سليمان» هو مبارك: اما نستمر بمد الجبل ليدور حول اعناقنا او نعطي الجبل مبادرة سياسية



حسني مبارك (يديعوت احرونوت) - 2006/7/27

■ يوم أمس جلب معه كارثة، للعتائل والمعركة العسكرية، فيوم واحد بعد أن أعلن الجيش الاسرائيلي بأنه استولى على عاصمة حزب الله، اتضح بأننا نتحدث عن ميدان للقتل. الحرب بطبيعتها تفرح، قبل كل شيء، سقوط ضحايا، الأغرار من الضحايا، فالعركة تدور، والمسؤولية القيادية تحاسب فقط الشهور والتحمينات غير الواقعية التي تُبث في بداية هذه المعركة عادات على شكل مذبحة وحشية وضربات تنزل بالجميع، في الوقت الصحيح، بالجيش الاسرائيلي، وبالجمعة الاسرائيلية ولغاية عمق المجتمع الاسرائيلي. خلال اسبوعين فقط سجل انهيار دوميثو في المستوى العالمي من التضامن الداخلي والمستوى التطلعات في مستوى الفشل، من الأمل إلى الخيبة.

لا يمكن للمجتمع أن يرد بالكبروسة، فهو لا يمكنه الدعوة إلى الحرب في نفس الوقت يظهر الرغبة في الحياة بكل ثمن، ولا يمكن أن نتوقع من الجبهة الداخلية أن تقوى وتدعم جبهة القتال، كما لا يمكنه ضرب الجيش في الوقت الذي يصحى فيه جوده بانفسهم في ميدان القتال، هذا ليس وقت التمرق إلى أجزاء، وهذا ليس اليوم الذي يُثار فيه الظهر، وهذا ليس اليوم الذي نقرر فيه «حول ماذا نحن متحدون»، الوقائع وضعت هذه التطلعات في صندوق الحقيقة، للحرب توجد دائما علامة ثمن: ضحايا، أيام قتال مريرة، وإظهار مسؤولية عالمية وقتل ماساوي. كذلك، فإن للخيار السياسي الذي سيخلصنا منها يوجد علامة ثمن، حين يتضح بأنه لا يوجد «ضرب وانتهى الأمر»، وأن ثمن الحرب حاليا لا يجب أن يدور حول «ضربة» بل حول «كيف انتهينا».

لقد غمرت الوفود هذه المنطقة، وفي روما اجتمعوا بلطف وتفروقا دون نتائج عملية، ومد الامريكويون حبالا قد يصل شهر ايلول (سبتمبر). وقد سالتنا الوزيرة رايس قبل مغادرتها السؤال المركزي: كيف تريدون الخروج من هذا؟ هناك امكانيات: إما أن نستمر ونسحب ونشدد هذا الجبل حول عنقنا، وإما أن نعطي هذا الجبل لمبادرة سياسية.

المخرج الصحيح هو في إيجاد خريطة طريق بين اسرائيل ولبنان، التي تضمن وجود حكومة لبنانية قوية وحزب الله ضعيف، لذلك، على اسرائيل أن تتوقف عن لغة الانذارات والانقلاب إلى لغة التحويلات المنبئية على «خذ وطلب»، والتقاء المصالح بين الحاكمتين واضح، وقد تم توضيحه أمس على لسان رئيس الوزراء اللبناني، المطلوب هو عملية تسوية شاملة في العلاقات بين الدولتين، ورسم خط حدود واضح واحترام متبادل للسيادة بينهما. لذلك، فإما السير باتجاه تسوية شاملة مع لبنان أو استمرار السير في لبنان.

عندما يواصل رئيس الوزراء الاعلان، بعد مرور هذين

لا خيار الا حربا لا هوادهة فيها تزلزل لبنان.. وباراك الرجل المناسب للمهمة



يهود باراك (معاريف) - 2006/7/27

كان لدينا الكثير من الميزات عندما وضعنا من الداخل في حزب لبنان الأولى في حرب الشريط الأمني، هذه الميزات ذهبت للحرب الآن تقطعت عن الحسنا الحي، ومعها قام الضارحون - الأسيات الهستوريات، والاعلام والفساد والشتطاه والسياسيون، ومهدوا الطريق للهروب من لبنان، في أيار (مايو) 2000.

الآن الجبل النظامي من المقاتلين والقادة شجعان مرتب أخرى، لكن الوجوه المشككة في التفاز، التي تذب الوهن والشك في إنشاء الحسرب، هم نفس الضاحيين من حزب لبنان الأولى. من منشأ رازي إلى ران اليهيست إلى امنون ابراموفيتش وحاييم يافين، ويقضم اليهم جنرالات (احتياط) بلا عمل وكثيرو خيبة الأمل.

الوضع خرج حرجا، وعلى الحكومة وهيئة القيادة العامة أن تلقى في القمامة جميع ثمرات زارعى الوهن الداخلي، يجب أن نأخذ بجدية تهديدات نصر الله، وأن نفهم أننا إذا لم نضربه ضربة قاضية واضحة، بل عدتنا لننا نغلبنا عليه بالناقط، فاننا سنحارب في المرة القادمة في أحسن الحالات في شوارع تل ابيب المتصوفة وعلى مسارات مطار بن غوريون.

الكبيرة، قام اليهود خاصة ليعرضوها كحرب غير عادلة وعمية الانجازات، بعد ذلك استمر المتطوعون من الداخل في زمن الحرب الدهشة والناجحة في الأسيات الهستورية، وعندما قام الضارحون - الأسيات الهستوريات، والاعلام والفساد والشتطاه والسياسيون، ومهدوا الطريق للهروب من لبنان، في أيار (مايو) 2000.

الآن الجبل النظامي من المقاتلين والقادة شجعان مرتب أخرى، لكن الوجوه المشككة في التفاز، التي تذب الوهن والشك في إنشاء الحسرب، هم نفس الضاحيين من حزب لبنان الأولى. من منشأ رازي إلى ران اليهيست إلى امنون ابراموفيتش وحاييم يافين، ويقضم اليهم جنرالات (احتياط) بلا عمل وكثيرو خيبة الأمل.

الوضع خرج حرجا، وعلى الحكومة وهيئة القيادة العامة أن تلقى في القمامة جميع ثمرات زارعى الوهن الداخلي، يجب أن نأخذ بجدية تهديدات نصر الله، وأن نفهم أننا إذا لم نضربه ضربة قاضية واضحة، بل عدتنا لننا نغلبنا عليه بالناقط، فاننا سنحارب في المرة القادمة في أحسن الحالات في شوارع تل ابيب المتصوفة وعلى مسارات مطار بن غوريون.

■ اليهود أقوى من أكثر الصحافيين والضباط في الاحتياطي، أي، أولئك الذين يخلصون في الاعلام ليل نهار ويخطون العرائش، ربما لا يقصدون إلى ذلك، لكن أكثر الرؤساء الذين يتحدثون هؤلاء يشيرون لإخطاء اليهود الاسرائيلي وقادته، ولم يتحدثون عن فشل هذه الحرب، ويتطوعون بنبضات للجيش الاسرائيلي - من أين يجاهم وأي سلاح يستعمل.

إذا كان يوجد الآن نحو من نصف مليون لاجيء يهودي، تركوا الشمال إلى ان يمر غضب رعب سبويي قائم الية، تستمر المعركة القاسية في بنت جبيل، فإن الأمر يعني أن الجيش الاسرائيلي يخرج من ومسه من واقع يقول إنه لا توجد حرب بلا خسائر اليمة، هكذا كان الأمر في حرب لبنان الأولى 1982-1983، وهكذا كان في الشريط الأمني 1985-2000، وهو هكذا اليوم، مع فرق واحد كبير، الخسائر لا يمكن منعها. لكن يجب على الجيش الاسرائيلي في بنت هذه اليرة أن ينصر بالضربة القاضية، إذا كان اليهود لا يريدون في المر القادمة الحاربية وظهورهم إلى البحر.

أصبح التآكل الداخلي اليوم أخطر مما كان فيما مضى، آنذاك، في حرب لبنان الأولى، برغم إنجازاتها

اولرت قال انه متعب من الحروب ولكنه لا يعرف ادارة الحرب الحالية الشعب قوي وجيشه ضعيف والمخرج حكومة وطنية تضم باراك وعلون ونتنياهو

توجه شلومو نحماتا للتأكد بأم عينه من قيام بنك هيويلم بتوزيع تسهيلات الائتمانية بصورة سريعة ومشهورة. الحسم، في ختام الحرب سيكون على المستوى العسكري الأعلى أن يخضع للمحاسبة على ذلك.

سلوك رئيس هيئة الأركان، دان حوتس، المتصرف كان بلا رصيد خلقي، محاولاته للتصرف وكأنه رئيس مجلس إدارة أمن اسرائيل، فشلت. بعد الزرأة سيستطع حلوس إلى القيام بما يحركه القيام به، التضشير عن السواعد والخوض في التفاضيل وإعادة بناء الجيش، ومن دون علاقات خارجية استعراضات في هذه المره.

كما أن الانتقادات الموجهة للموساد مريرة في ايض، الشعب قوي كما يبرهن الآن، أما قيادته ضعيفة هشة. الجمهور يذبي التصميم والقدرة على الصمود، أما القيادة العليا فتلظهر الضعف الجوهري والاخلاقي، هل انتقلت عليزاورلوت للسكن في ملجا في كريات شمونة؟ وهل

توجه شلومو نحماتا للتأكد بأم عينه من قيام بنك هيويلم بتوزيع تسهيلات الائتمانية بصورة سريعة ومشهورة. الحسم، في ختام الحرب سيكون على المستوى العسكري الأعلى أن يخضع للمحاسبة على ذلك.

سلوك رئيس هيئة الأركان، دان حوتس، المتصرف كان بلا رصيد خلقي، محاولاته للتصرف وكأنه رئيس مجلس إدارة أمن اسرائيل، فشلت. بعد الزرأة سيستطع حلوس إلى القيام بما يحركه القيام به، التضشير عن السواعد والخوض في التفاضيل وإعادة بناء الجيش، ومن دون علاقات خارجية استعراضات في هذه المره.

كما أن الانتقادات الموجهة للموساد مريرة في ايض، الشعب قوي كما يبرهن الآن، أما قيادته ضعيفة هشة. الجمهور يذبي التصميم والقدرة على الصمود، أما القيادة العليا فتلظهر الضعف الجوهري والاخلاقي، هل انتقلت عليزاورلوت للسكن في ملجا في كريات شمونة؟ وهل

توجه شلومو نحماتا للتأكد بأم عينه من قيام بنك هيويلم بتوزيع تسهيلات الائتمانية بصورة سريعة ومشهورة. الحسم، في ختام الحرب سيكون على المستوى العسكري الأعلى أن يخضع للمحاسبة على ذلك.

سلوك رئيس هيئة الأركان، دان حوتس، المتصرف كان بلا رصيد خلقي، محاولاته للتصرف وكأنه رئيس مجلس إدارة أمن اسرائيل، فشلت. بعد الزرأة سيستطع حلوس إلى القيام بما يحركه القيام به، التضشير عن السواعد والخوض في التفاضيل وإعادة بناء الجيش، ومن دون علاقات خارجية استعراضات في هذه المره.

كما أن الانتقادات الموجهة للموساد مريرة في ايض، الشعب قوي كما يبرهن الآن، أما قيادته ضعيفة هشة. الجمهور يذبي التصميم والقدرة على الصمود، أما القيادة العليا فتلظهر الضعف الجوهري والاخلاقي، هل انتقلت عليزاورلوت للسكن في ملجا في كريات شمونة؟ وهل

ليست كحرب عام 1982 لدحر المنظمات الفلسطينية يجب اسكات اليسار وافهامه ان هذه الحرب هي من اجل بقاء اسرائيل

■ تحليل الأهداف. لا يوجد فرق جوهري بين طائرة تحترق الحدود وبين جندي يخترق الحدود. المناسيه، القانون الدولي ايضا لا يعترف بهذا التمييز.

في 1982 كان الهدف السياسي للحرب منع الفلسطينيين حق تقرير الصير بواسطة الضاح الخداد واحتلال لبنان، أما الهدف السياسي لحرب 2006 فهو الدفاع عن حق الاسرائيليين في تقرير المصير، والعودة إلى تقوية الحدود الدولية. لا يوجد منطلق في القتال الاسرائيلي اليوم، سوى منطلق الطلب إلى جميع اللبنانيين أن يتحملوا المسؤولية عن سيادتهم بانفسهم. إن هذه القاييسه شديدة التناصب مع لبنان في ذلك الوقت ما هو الثمن الانساني للعراق العسكري، وما هي الاملاء التي تمت. لكن اقتراح منع الحسم في هذه الحرب هو اقتراح سيقرق الحرب القادمة.

وعندما ننظر إلى الوراء بوسواس، لا ننظر إلى الامام بوغي. لكثرة الانفصال بالتشابه مع 1982 لا يدخل اليسار نفسه بالاعتنا الجديد الذي فتح في 2006. انه امكان تسوية دولية، والقمة التي اتفق على اسرائيل والول العرمل، في نهاية الدولية. إن ما يملك احتمال العمل بين اسرائيل ولبنان ربما يستطيع العمل ايضا بين اسرائيل وفلسطين: أن تكون حدودا متشقا عليها، وأن يعود الغلاة من

■ تحليل الأهداف. لا يوجد فرق جوهري بين طائرة تحترق الحدود وبين جندي يخترق الحدود. المناسيه، القانون الدولي ايضا لا يعترف بهذا التمييز.

في 1982 كان الهدف السياسي للحرب منع الفلسطينيين حق تقرير الصير بواسطة الضاح الخداد واحتلال لبنان، أما الهدف السياسي لحرب 2006 فهو الدفاع عن حق الاسرائيليين في تقرير المصير، والعودة إلى تقوية الحدود الدولية. لا يوجد منطلق في القتال الاسرائيلي اليوم، سوى منطلق الطلب إلى جميع اللبنانيين أن يتحملوا المسؤولية عن سيادتهم بانفسهم. إن هذه القاييسه شديدة التناصب مع لبنان في ذلك الوقت ما هو الثمن الانساني للعراق العسكري، وما هي الاملاء التي تمت. لكن اقتراح منع الحسم في هذه الحرب هو اقتراح سيقرق الحرب القادمة.

وعندما ننظر إلى الوراء بوسواس، لا ننظر إلى الامام بوغي. لكثرة الانفصال بالتشابه مع 1982 لا يدخل اليسار نفسه بالاعتنا الجديد الذي فتح في 2006. انه امكان تسوية دولية، والقمة التي اتفق على اسرائيل والول العرمل، في نهاية الدولية. إن ما يملك احتمال العمل بين اسرائيل ولبنان ربما يستطيع العمل ايضا بين اسرائيل وفلسطين: أن تكون حدودا متشقا عليها، وأن يعود الغلاة من

■ تحليل الأهداف. لا يوجد فرق جوهري بين طائرة تحترق الحدود وبين جندي يخترق الحدود. المناسيه، القانون الدولي ايضا لا يعترف بهذا التمييز.

في 1982 كان الهدف السياسي للحرب منع الفلسطينيين حق تقرير الصير بواسطة الضاح الخداد واحتلال لبنان، أما الهدف السياسي لحرب 2006 فهو الدفاع عن حق الاسرائيليين في تقرير المصير، والعودة إلى تقوية الحدود الدولية. لا يوجد منطلق في القتال الاسرائيلي اليوم، سوى منطلق الطلب إلى جميع اللبنانيين أن يتحملوا المسؤولية عن سيادتهم بانفسهم. إن هذه القاييسه شديدة التناصب مع لبنان في ذلك الوقت ما هو الثمن الانساني للعراق العسكري، وما هي الاملاء التي تمت. لكن اقتراح منع الحسم في هذه الحرب هو اقتراح سيقرق الحرب القادمة.

وعندما ننظر إلى الوراء بوسواس، لا ننظر إلى الامام بوغي. لكثرة الانفصال بالتشابه مع 1982 لا يدخل اليسار نفسه بالاعتنا الجديد الذي فتح في 2006. انه امكان تسوية دولية، والقمة التي اتفق على اسرائيل والول العرمل، في نهاية الدولية. إن ما يملك احتمال العمل بين اسرائيل ولبنان ربما يستطيع العمل ايضا بين اسرائيل وفلسطين: أن تكون حدودا متشقا عليها، وأن يعود الغلاة من

تسيم كلدون (معاريف) - 2006/7/27

ياعيل غيبيرتس (يديعوت احرونوت) - 2006/7/27



المسرح بالوراثة الشرعية:

اعادة كتابة التاريخ المسرحي المغربي أصبحت ضرورة ملحة

د. محمد الوادي *

1. فاتحة الأسئلة المفتوحة:

نحاول، من غير أي توجس معرفي، أن نقبض على شيء اسمه المسرح، أو شيء اسمه ظل المسرح، أو شيء ثالث يجمع بين المسرح وظله اسمه أيضا بعض تجليات المسرح في الجغرافيا المغربية وما طرحه هذه الجغرافيا المحملة بقلب التاريخ من اعراهاات.

كيف يمكن أن نقبض -تاريخيا ومعرفيا وجماليا- على بعض هذه التجليات؟ كيف يستثنى لنا، نحن القابعين في الخرائط العبيدة عن حواضر المسرح وقلاعها القديمة ومراكزه التاريخية، أن نضع مسرحا يشبهنا، من جهة، ويتقاطع مع المسارح الأخرى، من جهة ثانية؟

كيف يشأتى لنا، نحن الورثة غير المعترف بهم لفتون الجسد، أن نمتلك فن الجسد بامتياز وننتزع اعتراف الأخر بهذا الامتلاك؟ كيف نتضمن من إعادة اكتشاف نواتنا، وفنوننا، وطاقتنا، من غير اقحام الأخر وسلطانه القاهرة؟

- وأخيرا كيف نجعل الأخر يقرنا برؤية فنية بعيدة عن النزعات الاستعمارية؟

2. البداية الخاطئة: أرشيفا ومناهجه:

دعوني أفتح وإياكم ما سمي تجاوزا «تاريخ المسرح المغربي»، ونحن نحاول الاقتراب من هذا الذي يفرس فينا ويسكتنا منذ الأزل ولا نجروا على منححه جنسيتها، لا بد وأن نضع في المسبان، والشروط التاريخية، والشروط الفنية الجمالي، والشروط الطوطي كعناوين عريضة لانتشالنا وتشغالنا، لنبدأ من البداية التي كانت خاطئة والتي أسست لممارسة صراع الأفعى، تحدثت هنا عن المسرح بما هو أبعاد، ومساحات، وابدولوجيا الشعوب والنخب، وتدبيرها عيانت الانتلجانبيا، هنا بالذات يمكن أن نستخلص الحقائق التالية:

الحقيقة الأولى هي أن أرشيف المسرح المغربي فيه الكثير من البياضات، والمساحات الفارغة، والقمحات...

الحقيقة الثانية هي أن هذا الأرشيف لم يكتبه المغربي، بل جمعه العقل الغربي الأنتوغرافي المسيس بخلفية استعمارية.

الحقيقة الثالثة هي أن السلطة السياسية والثقافية في المغرب تدخلت في فعل التدوين للمسرح وصبته بميسها.

الحقيقة الرابعة هي أننا لا نزال أسرى هذا الأرشيف الناقص والزور. والحقيقة الخامسة هي أنه لا بد من إعادة النظر في هذا الأرشيف، وبالتالي إعادة قراءته بناء على معطيات جديدة ومناهج أصيلة. وربط الكثير من الدارسين ميلاد المسرح في المغرب بالزيارة التي قامت بها بعض الفرق المسرحية العربية إلى المغرب في بداية العشرينيات من القرن الماضي، وهذا هو أول أشكال يواجه البداية الخاطئة أي تاريخ ميلاد المسرح في المغرب، والذين يرجعون نشأة المسرح بالمغرب إلى سبب الزيارة إنما يرونه،

ليس المسرح وحسب، ولكن أيضا حركية التطور المغربية برمتها، فيجعلون منها مجرد صدى لصوت حقيقي مشرق، علما «أن وفود المسرح الحديث من المشرق لم يكن إلا عمالا مساعدا ومحفزا - من عوامل ومحفزات أخرى - لطاقة ما كان يتمخض في الرحم المغربي»(1)

يمكن أن نتحدث، وبإسهاب، عن الرحم المغربي من منظور مسرحي في تعاقفه مع التخصص البيولوجي، الذين يربطون بين زيارة فرق مسرحية مشرقية ونشأة المسرح بالمغرب كما لو كانوا يعقمون هذا الرحم، وينفون تجليات الخصوبة في مظاهر البيولوجيا المغربية، وتحديدًا بيولوجيا الإبداع، وهؤلاء ينسون أن المغرب كان ولا يزال ملققي الثقافات والحضارات والفنون، ولم يكن في حاجة لزيارة هذه الفرق ليستمر على إبداعات المسرح، لو لم يكن المغرب مهيبا لاستقبال هذا الفن، في طبيعته الحالية/الاطيالية، لما تركت هذه الزيارات لهذه الفرق أي أثر يذكر، لهذا نرى أن أي فكر اختزالي متسرع لا يخدم المسرح المغربي، وبالتالي لا يخدم الحقيقة.

3. المسرح أبو البشر:

المسرح أبو الفنون، هكذا سموه لأنه يختصر كل الفنون، بل وكل العلوم، بل وكل الأنشطة الانسانية، وبما أنه خاصة يشترك فيها كل الناس من آدم الأب إلى آدم الحفيد، فانه أبو السلالة البشرية، ومنذ آدم الأب والانسان كابد من أجل ترسيخ ثقافة التواصل مع الأخر اما بالمبادرة (ارسال اشارات ورسائل) أو باستقبال اشارات ورسائل وحل شفراتها، أو بالتفاعل المباشر الذي ينتج عن الاحتكاك المباشر، بلذك وجدنا هذا الانسان ساقدا ومحاكيا، ليس المسرح أبو البشرية؟

لنعد إلى المسرح في المغرب، وهو في تقديرنا مسرحان: النوع الأول هو الذي صادف هو المغاربة، ووجد عندهم الاستعداد الكامل والتهيؤ لازم، فحولوه إلى أداة من بين أدوات أخرى لمحاربة الاستعمار.

النوع الثاني هو الذي أدخله المستعمر ليلعب الدور التكميلي كقناة اعلامية تبشيرية بحضارة المستعمر الجديدة.

4. المسرح بالوراثة الشرعية:

موجة المسرح بالتبني أو بالاستنبات، أو بأي شكل آخر هي موجة على مشارف الانتكاس تعود إلى المسرح بالوراثة الشرعية، فقط علينا النيش في الوروثات، وارثنا الثقافي والفني غني، ومنه ما تم اكتشافه والتنبيه له، ومنه ما لا يزال مغفورا ومسكوتا عنه أو غير مفر فيه. قبل فرض الحماية على المغرب تسلب العديد من الأنتوغرافين الأجانب إلى المغرب تحت أسماء، ومهن، وصفات، فوفقوا على ارت شعبي لا يقدر بثمن. إلا أن الاختلاف لا يزال قائما حول مرجعيات هذا الإرث (دائما تختلف حول الأصول وتنتقل حول القشور) وتبقى الفرجات الشعبية هي الأصول الحقيقية للمسرح المغربي، وهي التي يجب تطويرها وتطويرها وملافتها

مع قواعد المسرح ونظرياته، وبالتالي يجب تجاوز المنهج التقني الذي فرضه أنتوغرافيو ما قبل الاستعمار حيث كان الهدف ابيولوجيا. وفي نفس الوقت يجب تجاوز الآراء الغربية التي تحاول سجن المغرب وسجن أثره في المنامج والنظريات الغربية.

اننا لا نتخلف في أن المسرح يشكله الايطالي مثلا بعيدا عن نسج الثقافة العربية -على الرويات المسمعية، وهذا لا يمنع من انفتاحها على الكونيات البصرية، ولا ينفي -كذلك- انطواء الأشكال الفرجوية على بوادر ومؤشرات مسرحية، مثل الحكى، الغناء -الرقص- الموسيقي -الحركة الارتجالية، ومع ذلك يصح بعض الباحثين والمسرحيين المغاربة على إبعاد هذه الأشكال عن الطابع المسرحي، مع العلم بأنها قريبة من جوهره، بل هي مسرح بطابع مغربي، بخصوصية مغربية، ويمتاز مغربي.

اننا نرى إعادة اكتشاف العين المغربية بناء على الدعوة السمععية، وبناء على الرويات الشهيدة، هذا الاكتشاف حتما سيغني للمسرح المغربي عمقه التاريخي، «كما نستطيع أن نؤكد أن العرب والمغاربة أبدعوا خلال التاريخ أونا مختلفة ومتطورة من المسرح، وهو بذلك متاصل عندهم»(1)

5. المسرح المغربي كعكة في وليمة أكالين:

يعري السير الخاص بتطور المسرح المغربي من بعض الانتكاسات والاستقطامات، وربما كان مرد ذلك إلى المرجعية التي يتبناها الكثير



مشهد من مسرحية الفنانة المغربية فريا جبران

من الغفوس، بالرغم من وجود مؤشر دال على وجود مرجعتين: واحدة عربية اسلامية، والثانية غربية. إلا أن المقاطع بين اسلامي-غربي في تشكيل رؤية واحدة قد حذل دون تحديد السير المرجو، وفي اطار التباس ثالث جرت معركة المرجعيات، وبدا المسرح المغربي كما لو كان كعكة في صحن كائين كل واحد يريد أن يقطع ما شاء، من أي مكان شاء، وفي أي وقت وزمن شاء، وبالطريقة التي يشاء. وبالفعل تمت عملية التقطيع القيصرية التي أضرت كثيرا بالكعكة نظرا لفوضوية التقطيع، ولعدم شرعيته، ولأن القطعين -في غالبيتهم- ليست لهم الأهلية والكفاءة والأمانة العلمية لممارسة هذه المسؤولية.

وهذا نجد أن حسن المنيعي يتبنى المرجعية الغربية ويشدد على أننا نستطيع التأكيد بأن فن المسرح المغربي والعربي عموما كان فنا مستورا،(2) في حين ترى الباحثة نوال بنشرايم أن المسرح المغربي في جوهره وأصله أشكال مسرحية، وأن هذه الأشكال الفرجوية تنقسم إلى نوعين: نوع منها «لا تناظر مثيلاتها الاغريقية»(3) أما النوع الثاني فيسجل بعض التشابه مع الأشكال المسرحية البدائية الاغريقية، فيرتبط بما هو طقوسي ويجلبي في فرجات عيساوة وكثاوة وجيلالة،(4) أما محمد أديب السلاوي فقد كان أكثر وضوحا حينما تحدث عن الأشكال المسرحية فوضها بأنها كانت الفرجات التي يتنافس ويعد من خلالها الفنانون القص، والحكاية، والمثل، والأسطورة، والأغنية، والرقص، في مسرحه الذي سجل عاداته، وتقاليد، واحتفالاته،

وحكاياته وأساطيره»(5) هذه بعض الآراء سقتها كمشاهد على تبيان المواقف والمواقف المضادة. هذه المواقف تؤثر على النظرة إلى المسرح المغربي في بعده التاريخي، وجل هذه الآراء مسانتر بالمنهج الغربية وزوايا النظر الغربية، ذلك أن الهيمنة الغربية لم تقتصر على المجالات السياسية والاستعمارية الجغرافية، بل امتدت إلى نخب تاريخ الشعوب، وإعادة كتابته وفق التصور التكنولوجياني.

من هذا المنطلق نرى أن إعادة كتابة التاريخ المسرحي المغربي، بل وإعادة كتابة التاريخ الفني المغربي أصبحت ضرورة ملحة.

* كاتب وباحث مسرحي/ المغرب

الهوامش:

- (1) الدكتور عباس الجبراري: «الأدب المغربي من خلال ظواهره وقضاياها»، ج 1 - ط 1 ص 269.
- (2) الدكتور حسن المنيعي: «أبحاث في المسرح المغربي»، ط 2/ 2001 - ص 20.
- (3) الدكتور نوال بنشرايم: «المناهل» - ص 56-57.
- (4) المرجع نفسه.
- (5) محمد أديب السلاوي: «المسرح المغربي من البداية إلى الامتداد»، ط 1 / 1996 ص 7.

تداعيات

بين المواجهة والخنوع

علي كنعان *

يقول إرنست هينغواي في (الشيخ والبحر) «لم يخلق الإنسان لهزيمة... من الممكن أن تدمر إنسانا لكنه لا يهزم». هذا يعني أن الجسم قابل ببساطة للثقل والتشيم، لكن إرادة الإنسان، وعزيمته المتكونة في نسج الروح، من المستحيل أن تستسلم أو تنهزم. ولعل هذه الروح هي التي نراها في غزة، في الضفة الغربية، في بعض مدن العراق، وفي الجنوب اللبناني المقام.

وهي متابعة ما يجري وتامل وقائه، لا أرى ضرورة للانزلاق المتهاطل إلى مواقع الأعداء والتشكيك في صدق نوايا المقاومة وسلامة التوقيت، وأرجو من المثقفين الذين يكتبون في الشأن العام ألا يستعجلوا في تشكيل الآراء الجائرة وإطلاق الأحكام السلبية الجارحة، فالعراك ما زالت في بداياتها. ولا بأس أن نتذكر أن جيوشا جرارة لم تصمد أمام هذا العدو إلا أياما معدودات. ومن حقنا أن نشير إلى الفارق الهائل في تسليح العدو وتطوير الكفة الحربية الجهنمية بين اليوم وذاك العام البغيض.

لا أباي أن يتهمني المشائمون بما يحلو لهم، إذا قلت إن الأمل في ما تفعله المقاومة اللبنانية واعد وجدير بالتأمل والساندة والاستفادة، في حين نرى قطعتان من كبار القوى الملعوفة، في كل بلد عربي خارج لبنان، لا يحركون ساكنا لمواجهة العدو ولا يفعلون شيئا يستحق الانتباه إلا أنهم يدفعوننا أن نكون في حذر منهم ومما يفعلون في الظلام.

سياسة الأمل المحروقة أيناها في الشهور الأخيرة من الثورة الجزائرية المظفرة، وعمليات الفداء الفلسطينية التي انطلقت بعد «الكسة» الحزبانية وهي التي تحت إبطار العالم واهتماماته على واقع القضية المحورية، وهي التي أرغمت العدو على الاعتراف القسري بشعب فلسطين وحقه ولو بجزء من أرضه وإقامة سلطته الوطنية على تلك الأرض.

المعيط في معظم الحوارات الفضائيات والكتابات الصحافية أن العلة الأساسية، وهي الاحتلال، تعيب عن اليب ويجري التركيز على مسائل أخرى كالتوقيت والمغامرة والانفراد والتوريط والأسيرين وما شابه. وكبار قادة الوحدة الأوروبية وأقطاب الأمم المتحدة ذاتها نسوا أو تناسوا أن الاحتلال الصهيوني هو أساس الصببية وهو طاعون الشرق العربي.

لكن الموقف المحير الذي لا أستطيع فهمه ولا أجد له تفسيريا هو موقف نظامنا العتيد في سورية... وإلى متى يستطيع الاستمرار في نهج المهود، وكأنه خارج المنطقة وخارج العصر. كثيرون منا مستعدون لمراجعة مواقفهم وأفكارهم، لو أن هذا الأثر وجه عطفة واحدة ضد الطائرات المعادية التي تحرق الأجزاء السورية أو تقترب منها، وهي تنسف الجسور الوالصة بين سورية ولبنان وتدمر الطرق الدولية... وحتى سيارات الإسعاف القادمة إلى لبنان لم تسلم.

الأ يعني هذا أن العدو الصهيوني بدأ يفرض طوق الحصار على سورية في الوقت ذاته الذي أشرف فيه على الانتهاء من حصار لبنان؟ ماذا فعلنا؟ وماذا في ميسورنا أن نفعل لك هذا الطوق؟ أين لاقته «وحدة المسارين» وما شابه من لاقحات فاقحة الألوآن؟ «أين سواربينا؟» السؤال مشغل بالذات والانتكاس. لكن ياسا شاملا من الأنظمة الساندة، يدفعني أن أتوجه إلى الناس اللعانيين في القرن والازرع الجاوردة... اليس في مقدورهم أن يتفوقوا على طيران العدو ويكفونا أكبر من آلة القصف والدمار بانجرا محجزات تؤدي إلى شق دروب وشعاب تجعل العدو عاجزا عن نسفها وإغلاقلها لكي يستمر التواصل والساندة والإسعاف؟

لا أدري إن كنت بحاجة إلى التأكيد أنني لسدت من هواة الحروب ولا من عشاق مشاهد الأشلاء والحراقات وانقاض المراقب والبيوت، ولكن السادات ذاته، لن يتذكر -لم يتردهم في خوض حرب (التحريك) - فهل يتذكر العالم أرضنا المحتلة دون تحريك عسكري عنيف وموجع؟ فلماذا لم نغتم هذه الفرصة الواتية، وهي فرصة تاريخية تارده أن تتكرر قبل سنوات... وهل سننوات؟ لماذا لا ندافع عن الحد الأدنى من بقايا الكرامة المهودرة؟ وهل نسينا تلك الأرض المحتلة في مرتفعات الجولان؟ أم أننا سوف نحررها باستجداء (الأجاريو) والخنوع أمام عتبات الأمم المتحدة وتقبل أيدي عصابة جورج بوش؟

أعزف أن التذكير بالجولان جارح لكل سوروي له موقع ما في السلطة المهيمنة، ولعل هذا التذكير لدى كثير من كبار المسؤولين يعد جريمة لا تغتفر... لأنه يخفي نزعة سيادية ترمي إلى توريث النظام المتوف في مغامرة مجهولة العواقب، وهم لا يريدون تلك الورطة الخطرة قبل نضج الظروف المناسبة لتحديد مكان المعركة وزمانها... إلخ. لكن متى، يا سادة؟ أفي الأخر؟

من المؤكد أن (جريمة) ميشيل كيلو ورفاقه الأحرار من لجان إحياء المجتمع المدني تندرج أساسا تحت هذا البند الخفي، أعني ذكر الجولان في أكثر من مقالة وحديث، وإن انكر السادة المسؤولون ذلك وأزالوه من معجم التداول الرسمي، ظلما حرموا أي إشارة إلى حتى في أحاديثهم الشخصية.

هذه مجرد إشارة عابرة لا ترقى إلى مستوى التذكير، إنما اقتضى طرحها سياق الأحداث المتجهة، ولكن، هل بحق لنا أن نذكر بالصواريخ التي وجهها صدام حسين إلى فلسطين المحتلة، والتي جعلها بعضهم نكتة مسجحة في مجالس الأشراف والشرب؟ وهنا أباير أن الاعتذار عن هذا السطد الأرعن، فقد نسيت أن الرجل دفع ببيان دولته ومصير بلاده ثمنا لتلك المغامرة، من غير المسبوبة جيدا، وأكثر من ذلك، علينا أن نتذكر مشرقات الشهداء من علماء العراق وأساتذة الجامعات فيه، فكل هذا الحق الدومي التي تمارسها الدولة الصهيونية وحاضنتها المتوحشة من مجرمي الصولات وخدمات بوش، بينما تقدم الأنظمة العربية ما تيسر لها من تسهيلات وخدمات.

لا أريد أن أفسد الأمل الجماعات أكثر من ذلك، لكن أملي ما زال كبيرا، وأسأخ أن ما تفعله المقاومة اللبنانية الباسلة سيفتح طريق التحرير وساعا خلال السنوات العسودة القادمة، فالأمة لا يمكن أن تموت... والأجيال الواعية المخصصة تقف تحدي بهذا المثل العظيم، ولا بأس أن يكون «الجنون» والمغامرة منصة الانطلاق.

ما هو تشي غيفارا رجعد إلى بلدان أميركا اللاتينية ليقود معارك التحرر الوطني. وأحرار الأمة من رجال المقاومة وشبابها في فلسطين والعراق وجنوب لبنان يخنحون جببة موزية في قلاع الإمبراطورية الأميركية التي تشرف على دكاكتيها في بلادنا العربية وتديها وتنتفع بها وكالات ليس فيها من العروبة إلا اللافتات والأسماء وحروف الجبر، وقصص شتى من مخازي التبعية والخنوع.

البارز في المجالات المختلفة (بالذات في مجال الصحة والزراعة والمياه والعلوم والتقولوجيا)، وهذا برأيهم يفيد بناء وتطوير مؤسسات للتخصيص لدولتنا المستقبالية، يتخاض هذا الطرح عن قضيتين يتطلعون لهيئاتها على مرجعية فلسطينية تطرح مبادئ واضحة، فإننا كعقنيين/ فلسطينيين /ت نرى أنه من واجبنا كأفراد ومؤسسات مقاطعة الصهيونية وتجلياتها.

وأضاف: «لنرا تراكي: تؤمن الصلصة بأن العقسوبات والمقاطعات ضد إسرائيل في شتى المجالات تعتبر من أشكال المقاومة المدنية للأضهاد حقوق الإنسان و/ أو الجرائم المبني على الفكر الصهيوني العنصري، كما تعتقد بأنها إذا نضجت عالميا تصبح مؤثرة وفاعة في الخط من أجل إنهاء الاضطهاد، وبعد جدل حارق سياق الحديث تدخلت أفريقيا - البيض بيرر مشاركتها في الجولات فشا زرعيا على تحقيق تقدم يذكر حتى في تلك المجالات - اللا-سياسية».

لأن العاقق الجوهري أمام التقدم فيها جميعا كان ولا يزال الاحتلال، وفي المقابل، استغلت إسرائيل هذه المشاريع لتشرع استعمارها وعنصرتها أمام الشعب، ولا تحرف الأنظار عن جرائمها ضد الشعب الفلسطيني بعناضه العنصرية جادا، وأكثر من ذلك، علينا أن نتذكر مشرقات الشهداء من علماء العراق وأساتذة الجامعات فيه، فكل هذا الحق الدومي التي تمارسها الدولة الصهيونية وحاضنتها المتوحشة من مجرمي الصولات وخدمات بوش، بينما تقدم الأنظمة العربية ما تيسر لها من تسهيلات وخدمات.

لا أريد أن أفسد الأمل الجماعات أكثر من ذلك، لكن أملي ما زال كبيرا، وأسأخ أن ما تفعله المقاومة اللبنانية الباسلة سيفتح طريق التحرير وساعا خلال السنوات العسودة القادمة، فالأمة لا يمكن أن تموت... والأجيال الواعية المخصصة تقف تحدي بهذا المثل العظيم، ولا بأس أن يكون «الجنون» والمغامرة منصة الانطلاق.

ما هو تشي غيفارا رجعد إلى بلدان أميركا اللاتينية ليقود معارك التحرر الوطني. وأحرار الأمة من رجال المقاومة وشبابها في فلسطين والعراق وجنوب لبنان يخنحون جببة موزية في قلاع الإمبراطورية الأميركية التي تشرف على دكاكتيها في بلادنا العربية وتديها وتنتفع بها وكالات ليس فيها من العروبة إلا اللافتات والأسماء وحروف الجبر، وقصص شتى من مخازي التبعية والخنوع.

فبدأت فعاليات الندوة في التاسعة والربع مساء وكان حضورها قليلا مقارنة بجمعية الأمة وحجم مصالها.

وقد بدأ الحضور ممثلا لتيارات سياسية مختلفة كان مشاركا للشاعر أحمد فؤاد نجم والفنان خالد الصاوي والشاعر إبراهيم داود، ونجاة علي والناشر محمد هاشم والناشر أحمد الخيمسي.

كما حضر من الفنانين فردوس عبد الحميد، وفنان الكاريكاتير مصطفى حسين الذي جاء مصحوبا بعدد غفير من أعضاء مجلس نقابة الفنانين التشكيليين التي تراس مجلس إدارتها إلا أن حضوره لم يطل وانصرف مع صبحه سريعا، وقد أدارت وقائع الندوة الذبعة بخبثة كامل، وقامت المخرجة لبنانية الأصل «عرب لطفي» بتنظيم الجانب الأكبر من الندوة، كذلك حضر السياسي كمال خليل من تيار الاشتراكيين الثوريين.

وقد وضع منذ الوهلة الأولى أن ثمة تناغما مفقودا بين المتحاورين، ربما فرضته قسوة اللحظة وتخبط الآراء حولها، مما كان يشي بحالة من العجز الخرافي

في هذه اللحظات التي تعصف بالبلاد والعباد وأضاف:

بما أن الاضطهاد الكولونيالي الإسرائيلي للشعب العربي الفلسطيني يستند بالأساس على الفكر الصهيوني العنصري، ويتضمن أشكال الرئيسية الثلاثة التالية:

1. رفض إسرائيل الاعتراف بالمسؤولية عن النكبة وما شملته من تطهير عرقي خلق قضية اللاجئين الفلسطينيين، وإتكارها لحقوق المغفولة للاجئين في القانون الدولي، وأهمها حق العودة للدار.
2. الاحتلال العسكري للضفة الغربية (بما فيها القدس الشرقية) وقطاع غزة وما يشمله من استعمار استيطاني يخالف القانون الدولي.
3. التمييز العنصري الشامل ضد الفلسطينيين 48 (حسامي الجنسية الإسرائيلية) والفرقة العنصرية الناجمة عنه، بما يشبه نظام جنوب أفريقيا.

وبما أن قوات الاحتلال الإسرائيلي

ضمن أسبوع مناصرة المقاومة العربية:

نقابة المحامين المصريين تستضيف أدباء وفنانين ل طرح جديدة للمقاومة

القاهرة - «القدس العربي»

من محمود قرني:

ضمن أسبوع مناصرة المقاومة العربية في فلسطين والعراق ولبنان، استضافت نقابة المحامين المصريين ندوة موسعة اقامها التجمع الوطني من أجل المقاومة العربي، التي يتشكل من عدد من القوى السياسية والجماعات الأهلية، وكان اليوم مخصصا بكامله للادباء والفنانين تحت عنوان «ازرع كل الأراضي مقاومة لكي يطرخوا تصوراتهم حول تطوير آليات دعم المقاومة العربية».

وقد بدأ وقائع اليوم منذ الثانية عشرة صباحا حيث شهدت جنبات النقابة عددا من الأعمال التشكيلية والكاريكاتورية التي كان معظمها لانجي العلي، وكذلك بعض اللوحات الخطية التي احتفت بعدد من قصائد المقاومة العربية لحمود درويش ونزار قباني وأحمد فؤاد نجم.

وكان مقررا أن تطلق فعاليات ختام اليوم في الثامنة مساء إلا أن معظم الحضور لم يلتمز الموعد المتفق عليه

رائد والقي بمسؤولية ما يحدث على عاتق هذا الدور المتراجح، في الوقت نفسه انتقد مثل هذه الاجتماعات التي تتعدى في الصالونات المكيفة وطلب إلى الحضور التواجد في الشارع بين جموع الشعب وفي الأحياء الشعبية، وفي هذه الأثناء صعد صوت غاضب سعيد لبنانية وسط القاعة، حيث طالبت المتحدثين بالكف عن الغناء والقطالات وقالت أن جميع الحضور يدركون جيدا مواقفهم ومواطني أقدامهم، نحن نتصور إلى اقتراحات عملية لدعم المقاومة.

بعدها تحدث السياسي «كمال خليل» مشيرا إلى أن أهمية ليست تنكبة الأحياء لدى الحضور ولدى الشارع ولا ندره الحضور، لا سيما في التظاهرات، بسبب العمارات العريضة مما فائدة هذه الجيوش التي أنفقت عليها حكوماتها مليارات الدولارات؟، واقترح خالد الصاوي على الحضور، طرح العديد من القنوات التي ترضى في صلحة دعم المقاومة مثل الدعوة إلى مؤتمر عام للفنانين المهنية، ثم الدعوة لؤتمر مثيل للنقابات العمالية.

ثم تحدث أحد الحضور من التونسيين، ولم يفصح عن اسمه، لكنه بدأ ماثلا لتراجح الدور المصري كدور مصر مثل الفيوم والدقهلية والقليوبية ودمياط وكفر الشيخ بهدف عقد عدة مؤتمرات شعبية لتنتهي عدة تظاهرات كبرى تجوب مهابين القاهرة الكبرى والمحافظات، والأحياء الشعبية، كما أعلن كمال خليل عن اتفاق التجمع الوطني على تسخير كافة إلى رفع تحمل مساعدات طبية وإنسانية وعقد مؤتمر موسع هناك وذلك في الثامن من أيلول (سبتمبر) القادم، وهو الاقتراح الذي لاقى قبولا واسعا من كافة التيارات، في الوقت نفسه دعت اللجنة الشعبية لدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني كل الأحزاب والقوى السياسية والنقابات المهنية والعمالية ومنظمات المجتمع المدني، والمواطنين التي المشاركة في الاجتماع الموسع الذي يستعد في السابعة من مساء السبت 29/7/2006 مقر اللجنة المؤقت بمرکز هشام مبارك للقانون وذلك مناقشة الترتيبات العملية التفصيلة بإرسال قائمة دعم سياسي وإغاثي لدعم صمود ومقاومة الشعب اللبناني فيما من العروبة إلا اللافتات والأسماء وحروف الجبر، وقصص شتى من مخازي التبعية والخنوع.

كما دعت اللجنة إلى البدء في جمع تبرعات من خلال شبكات مقبولة الدفع باسم الشركة المصرية لتجارة الأدوية دعما لانتفاضة الشعب الفلسطيني.

تقول ان احتلال العراق قصف ظهورنا كعرب محسنة توفيق: اشعر بالهانة بسبب الصمت الدولي والعربي في الحرب

شعب يتعرض يوميا للإبادة الجماعية والقتل العشوائي وتقسيم اراضيه.

رغم اهتمامك بالاحداث السياسية ماذا تكهين السياسة؟

لان علاقتي بالناس والوطن والكتلة الكبيرة من البشر التي تجمعها هموم واحدة وأوجاع واحدة وظلم واحد وانا جزء من هذا المجموع وبالتالي انحيازي دائما للوطن وليس للسياسة.

ولكن لا يوجد اختلاف كبير بين السياسة والوطن؟

الوطن عندي هو الامم.

كثير من النقاد يحسبونك على النظام الناصري رغم انك تنفي ذلك؟

لا انكر انني احب عبد الناصر لانه يمثل رمز امة ولا انسى يوم اعلن تحييه عن الرئاسة في اعقاب هزيمة حزيران (يونيو) 1967 جريت في الشوارع كالجنونة لا اعرف ماذا ارتدي من ملابس ولا اهن اسير؟ هفت له من ملء حنجرتي بالعودة الى موقعه واحسست وقتها اننا نعيش ازمة حقيقية بتحتي عبد الناصر عن موقعه وشعرت ان مصر كلها تصعب، واكتشفت بعد عودته انني كنت اسير في الشوارع بلا حذاء!

لماذا ازدهرت محسنة توفيق الفتاة مع ازدهار المسرح في بداية الستينات وانكسرت مع هزيمة حزيران (يونيو) 1967؟

اعترف بان فترة الستينات هي اعظم الفترات في تاريخ المسرح المصري والعربي عموما، وحدثت تحولات عظيمة بعد النكسة على المستوى الشخصي لي كفتاة وانسانة شعرت بعد هذه النكسة بفقدان القيمة لان الهزيمة كانت ساحقة ومامقة وهزت مشاعرنا وزلزلت اركان حياتي كمواطنة مصرية بسيطة قبل ان اكون فتاة.

ولم اعد الى المسرح بنفس الهمة والنشاط التي كنت عليها قبل الحرب نتيجة تأثير هذه الهزيمة الثقيلة علي نفسي ومعنويا.

توقعت هزيمة مصر قبل الحرب من خلال ادائك المسرحية «اغاثون» كيف؟

اي انسان عادي كان يدرك ان مصر متجهة الى حرب مع الكيان الصهيوني.. وانا كفتاة استشعرت بقرع هذه الحرب في «اغاثون» التي قدمت على المسرح واحسست فيها ان مصر سوف تقع على راسها وذلك في احدي الحوارات.. وبالفعل كل ما شرت به في المسرحية تحول الى حقيقة بعد ايام حيث تعرضت مصر لنكسة حرب الايام الستة.

الرئيس السادات ماذا وضع اسمك ضمن قائمة المرشحين سياسيا؟

حدث هذا بعد ان وجهت لنظامه اللوم قبل حرب تشرين الاول (اكتوبر) عام 1973 وذلك من خلال الندوات والمؤتمرات التي ادعى اليها.. مصر بقيادة الرئيس السادات عانت فترة او حالة اللاسلم واللاحرب.. ولم تكن مواطنين تعرف رؤسنا من ارجلنا هل

القاهرة - «القدس العربي»

من عمر صادق:

ابدت الفتاة محسنة توفيق انزعاجها بما يحدث في الراضي اللبنانية من تدمير للبنية الاساسية واغتصاب وطن وانتهاك حرمانه ومقتل اطفاله وشيوخه ونسائه في ظل صمت عربي ودولي مريب. وقالت: اشعر بالهانة لهذه الحرب الجنونة التي تجري رحاها حاليا بسبب هذا الصمت ومع ذلك فمسود اللبنانيين وحزب الله ازالا عني الكثير من الالم واحس بالفخر لكل انتصار يحققه على الالة العسكرية الاسرائيلية التي تدعمها الولايات المتحدة بلا حدود، وعندي امل ان يحرز حزب الله انتصارا ساحقا يحقق للامة صمودها ويحافظ على عروبته في ظل مواقت مشيئة على الصعيدين العربي والعالمي.

ماذا آثار انتباهك في هذه الحرب؟

منظر الاطفال الصغار الذين يقتلون يوميا وحالة الدمار الهائلة التي طالت البنية التحتية اللبنانية جراء هذه الحرب الجنونة التي تقدم عليها اسرائيل.

هل هناك امل في توقف هذه الحرب؟

المجتمع الدولي صامت والحرب حتى يعطوا اسرائيل الفرصة لقتل اللبنانيين.. ولا اعرف متى يتحركون الى جانب ان الثماني الكبار في اجتماعهم الأخير في بطرسبورغ بروسيا لم يضعوا النقاط على الحروف في مسألة انتهاء هذه الحرب والعودة الى المفاوضات وكان العالم بقيادة الولايات المتحدة «معبج» بما تقوم به اسرائيل من قتل وتدمير وخراب، ولا استبعد ان تكون امريكا قد اعطت الضوء الاحمر لالة العسكرية الاسرائيلية بعد فترة اسبوع اخرى للقضاء نهائيا على مظاهر الحياة في لبنان ومحاوله نزع سلاح حزب الله نهائيا.

وماذا لفت نظرك في هذه الواجهة بين حزب الله واسرائيل؟

صمود الشعب اللبناني وظهور حزب الله كقوة جديدة على الساحة تثبت من جديد انها فعالة في الاهدات الحالية.

ما هو شعورك بعد ضياع العراق والحرب اللبنانية الاسرائيلية حاليا؟

احساسيا بالهانة لان ضربة العراق قصمت ظهورنا جميعا في ظل الصمت العربي والدولي وعدم اتخاذ قرارات موحدة لانقاذ

فضائيات سليم الحص وابنته ينظفان الشارع وعيدو يلعب الورق على شاطئ بيروت

زهرة مرعي *

من عنوان «المواجهة المفتوحة» إلى «الحرب السادسة» هكذا صوتت قنات الجزيرة تعريفها لما يجري على أرض لبنان بعد دخول المعركة اسبوعها الثالث. من المؤكد أنها الحرب العربية السادسة مع العدو خاصة في المقياس العسكري ومدى ما لحقته بلبنان من خسائر، وما الحقته المقاومة من خسائر بشرية ومادية ونفسية في طرف العدو. إنها حقيقة حرب سادسة خسر فيها العدو قتلى وجرحى لم يسبق أن خسرهم في معاركه مع الجيوش العربية النظامية.

ولأنها الحرب السادسة والجماهير العربية تحتاج للتعبير عن مواقفها وما يدور في خاطرها من شجون وشؤون وطنية وإنسانية فتحت قناة «الجزيرة» هواءها على مدى ساعة من الزمن ما بين الثامنة والتاسعة مساء لـ«صوت الناس». «صوت الناس» هذا كان مدويا، الجميع يحيي المقاومة، يتمنى لها النصر، يعلن أنها رمز العزة والكرامة. الأصوات ترتفع بتحية من العرب المنتشرين في كافة أقطار العالم لسيد المقاومة السيد حسن نصرالله. حتى العراقيون في العراق الجريح وخارجه والذين يعيشون آلام وطنهم وشعبهم رفَعوا الصوت بالتحية للمقاومة، وناشدوا اللبنانيين أن يتحدوا حولها. مصريون، مغاربة، خليجيون وغيرهم رفَعوا التحية للمقاومة في البطولات التي تسطرها على أرض الجنوب.

في «صوت الناس» كان للمثقفين والهيئات الإنسانية والإجتماعية دورهم في التعبير عن مواقفهم، ومن بين هؤلاء كانت الامريكية جين روغ التي قالت للجزيرة بأنها تشعر بالخجل والعار لأن حكومة بلدها أعطت الإذن لإسرائيل بتدمير لبنان. في تلك المشاهد التي نتابعها على قناة الجزيرة تأكدنا أكثر أن الجماهير العربية في مكان وحكامها في مكان آخر كذلك أكد هذا الأمر الإستفتاء الأسبوعي الذي يقوم به برنامج «الاتجاه المعاكس».

في هذه الحرب السادسة استحققت قناة الجزيرة أن تكون «صوت الناس» المعبر بصدق وشفافية، وقد نجحت في التواصل مع الناس كما نجحت في حضور فريقتها الإعلامي الجاهد على الأرض. نجحت في نقل الصورة والصوت والخبر الصادق واليقين. ولأن لبنان صار محور الحدث لم تتوان قناة الجزيرة عن المبادرة بتعزيز مكتبها في بيروت، وبعد انضمام الزميله جمانة نمور كان حضور الزميل توفيق طه. هذان الزميلان انضموا إلى الزميل النشط جداً والمتحمس لعمله جداً غسان بن جدو وإلى جانبه كل الفريق العامل على الأرض بدءاً من الجبهات المشتعلة وصولاً إلى الحدث السياسي.

كلام الناس من قناة «آل بي سي» صار برنامجاً يومياً ومعه ضيوف من مختلف المشارب السياسية بحيث يصل الحوار من خلاله أحياناً كثيرة إلى تباين كبير في الأفكار والآراء. ومن هذه الإستضافات الملفتة جداً، إستضافة النائب في البرلمان اللبناني عن حزب الله حسن فضل الله، والمفكر اليساري فوز طرابلسي ومستشار السفير السعودي في واشنطن جمال خاشقجي. خاشقجي دافع عن الموقف السعودي الرسمي الذي يبرز في بداية الحرب حيث تم تحميل المقاومة وزر الحرب الإسرائيلية الهمجية على البشر والحجر، وهو لم يتوان عن تحميل رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية مسؤولية خلف الجندي في غزة. لكن هذا المستشار العربي يعيش في تعميم امريكي لم يتذكر الجحيم الذي يعيشه الأسرى العرب وبخاصة الأطفال منهم في فلسطين المحتلة. كما أنه لم يذكر الجهود التي قامت بها المملكة مع صديقتها الولايات المتحدة من أجل الإفراج عن النساء والأطفال. وهو يتحدث عن مزارع شيعيا مشبها إياها بمسارح جحا في حين أنه لم يذكر الجهود الجبارة التي قام بها هو نفسه لإطلاق الأسرى اللبنانيين في السجون الإسرائيلية لنزع ما أسماه المسارح. في المقابل كان لكل من فوز طرابلسي والنائب حسن فضل الله تركيز على خطأ منطق المراهنة على الولايات المتحدة والحلول التي تقدمها للمنطقة كونه منطق إنهمزامي يحكم حكام الوطن العربي منذ عقود.

من جهة أخرى كان لكلام الناس أن يفتح هواءه في إحدى الحلقات للنازحين إلى منطقة جل الديب. هؤلاء النازحون كانوا في غالبيتهم العظمى من سكان الضاحية الجنوبية. لم يكن بمواجهتهم طرف مناقض لأفكارهم. الهواء كان لهم وحدهم عبروا بكل حرية عن شكرهم للتيار الوطني الحر الذي ساعدهم في الإقامة، وإلى كل المعنيين في المنطقة الذين مدوا لهم يد العون في كل ما يحتاجه النازح عن بيته. هؤلاء جميعاً حيوا الوحدة الوطنية التي تجسدت في أفضل مظاهرها من حالة النزوح التي وصلت إلى كافة الأماكن في لبنان. وبالمناسبة شد هؤلاء الشباب الذين ظهروا على شاشة كلام الناس على يد المقاومة في البطولات التي تجسدها على أرض الجنوب بمواجهة العدو الشرير.

ونسجل على برنامج «كلام الناس» فتحه لهوائه من دون ضوابط أو روادع لكل من يحول له توجيه الإهانات لحزب الله والقائمة بكل رموزها وبخاصة هؤلاء المتصلين من البلدان العربية الخاضعة والخائفة بمواجهة حليفاتها الولايات المتحدة. تقول ذلك لأننا نعرف مدى التأثير السلبلي الذي تتركه على الوحدة الوطنية اللبنانية.

في المقابل حملت نشرات الأخبار اللبنانية وتحديداً قناة «نيو تي في» صورة لرئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص وهو يشارك إلى جانب إبنته في حملة نظافة في الشارع الذي يقطنون به في بيروت. والشاشة نفسها كانت قد اصطادت صورة موقفة جداً للنائب من قوى 14 آذار وليد عيدو وهو في لباس البحر يلعب الورق على أحد شواطئ بيروت. إنها واحدة من مفارقات الزمان.

في المقابل أيضاً كان من المثير جداً للشاعر اللبناني بكل أطرافه أن يلتقي ممثلو قوى 14 آذار ووزير الخارجية الامريكية إلى مائدة خبز وملح في السفارة الامريكية في عوكر وإبتساماتهم تسابق إبتسامات رايح الخبيثة وهم يسمعون إملاءاتها ومطالبها من الساحة اللبنانية، من دون أن يتمكن أحدهم من أن يقول لها بأن اللبنانيين يموتون بالسلاح الامريكي حتى في خلال اللحظات التي كان الخبز والملح فيها قيد التداول بين المجتمعين في ذلك الوكر الامريكي.

بعد هذا الإجتماع ظهرت وزيرة الشؤون الإجتماعية نائلة معوض على الشاشة وهي تتحدث عن جهود الإغاثة التي تقوم بها كونها الوزيرة المعنية بالموضوع. تحدثت عن «العدوان الوحشي الحاقده» لكنها كمشاهدين لم نقدر أن ننسى ضحكتها المشرقة بمواجهة رايح في السفارة الامريكية في بيروت. وفي الوقت نفسه نحن متأكدون أن معوض وغيرها من القوى التي التقت في عوكر لم تسمح لنفسها قول كلمة تدین العدوان بحق لبنان وشعبه.

صحافية من لبنان zahramerhi@yahoo.com

وارضيات



محسنة توفيق

يكتفيني انني ادافع عن مبدأ وعن وطن وليس لي دخل بالنظام ولا السلطة بدليل انني لم ار عبد الناصر وجها لوجه ولم اصافحه مرة واحدة في حياتي.

تنفي الشائعات أصالة: حرام عليكم لماذا ترغبون في طلاقى مرة أخرى؟ لا توجد أي أزمت بيني وبين طارق العريان

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

تفت المطربة أصالة ما يتردد عن نشوب أزمة بينها وبين زوجها المخرج طارق العريان أدت الى انفصالهما وسفرها إلى دبي لمقابلة ولديها شام وخالد.

قالت أصالة: لم تنته مشاكل السابقة حتى بدأوا يحيكون لي الأزمت في حياتي الجديدة، وأؤكد انه لم يحدث أي أزمة بيني وبين طارق العريان، وحرام عليكم هذا الكلام.

قيل أن القليلة التي حدثت بينكما في البرنامج التلفزيوني «شاكو مأكو» على قناة «نيوت في» آثار الشاكول بينكما. ترد:

لماذا تثار الشاكول لقد قبلت زوجي، ماذا حدث لإقامة الحوارات المختلفة حولها؟

البيض وجدها مخالفة استرضاء منك لزوجك بسبب مشاكل حدثت بينكما؟

كلام خاطيء وعار عن الصحة، ولم تحدث أي مشاكل بيننا كما قلت سابقا.

الشائعات تشير إلى أن طارق العريان يفرض نفسه عليك في أعمالك وأنت لن تكرري ما حدث من قبل، ولماذا ظهرت بواند الأزمة.

من أين هذا الكلام؟ انني في دهشة بالفعل، لعدم وجود هذا الكلام في حياتي، بل طارق لا يفرض نفسه على أعمالي لأن له أعماله الخاصة، وأنا استشيريه فقط.

ولماذا سافرت فجأة الى دبي لمقابلة ولديك؟

ليست مفاجأة بل كنت أرغب في مشاهدة شام وخالد ولدي، وجلست معهم عدة أيام ثم عدت مواصلة أعمالي الفنية، وسوف يحضر ولداي معي في القاهرة لبعض الوقت قبل بداية العام الدراسي لأبني مشغولة ولن أحضرهما إلا في وقت لا يرتبط فيه بأي عمل حتى أجلس معهم الايام التي يحضران فيها، وتلك ضريبة الشهرة انني لا أستطيع التواجد مع اولادي في أي وقت أريده، بل لابد أن يحدث بعد ترتيب مسبق.

مازالت مشكلتك مع المطربة أحلام مستمرة لأنك رفضت أن تقدمي جزءا من أغانيها وأنت تحفظين معظم الأغاني الخليجية.

ليس لي رغبة في الغناء، ماذا حصل؟ هل هي أزمة؟

أحدى الصحافيات أكدت في برنامج تلفزيوني أنك تقابلين زوجك السابق أمين الذهبي رغم نفيك لهذا، ما صحة ذلك؟

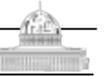
أمر طبيعي أن اجتمع مع أمين الذهبي في أي يوم ويكون في حضور زوجي طارق ويعرفته وموافقته، وإن كان هذا لم يحدث بعد زواجي.

قيل أن آخر فيديو كليب لك في أغنية «أسفة» ينمكس على حياتك الشخصية، ما صحة ذلك؟



أصالة نصري

«أسفة» ينمكس على حياتك الشخصية، ما صحة ذلك؟



موجي: يوفنتوس لم يرتكب شيئا يدفعه للاسف

روما - رويترز: هاجم لوسيانو موجي المدير العام السابق لنادي يوفنتوس الإيطالي ومحور فضيحة التلاعب في نتائج المباريات التي هزت البلاد القرار الصادر من قبل محكمة الاستئناف هذا الأسبوع بتأييد هبوط النادي الى دوري الدرجة الثانية الإيطالي، وقال موجي الملقب بـ«السيانوي» المحظوظ الذي يتميز بأسلوبه الماكر في الإدارة في سوق انتقالات اللاعبين انه يشعر بخيبة الأمل عقب اداة يوفنتوس بالتآمر مع الحكام والحكام المساعدين بهدف التلاعب بنتيجة المباريات خلال الموسم 2004-2005، وسيدأ النادي الموسم المقبل في دوري الدرجة الثانية عقب خضم 17 نقطة من رصيده، ونقل عن موجي قوله في

تصريحات لصحيفة «كوربيرا ديلو سبورت» الخميس، «النادي لم يرتكب شيئا يأسف عليه، لقد كانت تصرفات جميع العاملين فيه سليمة تماما». وبدأت الفضيحة في مطلع ايار/مايو عندما نشرت صحف مكالمات هاتفية تم التنصت عليها بين موجي ومسؤولين كبار في الاتحاد الإيطالي لكرة القدم مناقشة تعيينات الحكام، وترك موجي منصبه في اليوم الأخير من الموسم ثم رفض المشاركة في التحقيقات التي اجراها الاتحاد الإيطالي لكرة القدم، «خيلا على عالم كرة القدم»، وقال يوفنتوس انه سيتوجه الى المحاكم المدنية الإيطالية في محاولة لتبرئة ساحته والعودة من

جديد الى دوري الدرجة الأولى. كما وعد نادبان اخران ادينا مؤخرًا في الفضيحة وهما فيورنتينا ولاتسيو باتخاذ المزيد من الاجراءات القانونية عقب حرمانهما من المشاركة في منافستي الاندية الأوروبية في الموسم القادم، وقال ديبدييه ديشان المدرب الجديد لنادي يوفنتوس الإيطالي لكرة القدم ان النادي سيحتفظ بجمع لاعبيه الحاليين رغم هبوطه الى دوري اندية الدرجة الثانية لكرة القدم، وقال ديشان في تصريحات نشرتها صحيفة غازيتا ديلو سبورت، الخميس بلن يتحرك أحد الناديين، لقد قررت ادارة النادي ابقاء جميع اللاعبين المرتبطين معها بم عقود مع الفريق حتى رغم هبوطه الى دوري الدرجة الثانية.

وايدت محكمة استئناف يوم الثلاثاء قرار هبوط يوفنتوس الى دوري الدرجة الثانية بسبب دوره في فضيحة التلاعب في نتائج المباريات، واتهم ديشان قراره خلال الأسبوع الماضي في نادي ريال مدريد الإسباني، وفي براغ أكد دافيد نيهودا مدير اعمال الدولي التشيكي بافل دنديد لاعب وسط نادي يوفنتوس الإيطالي لكرة القدم الذي قضى القضاء الرياضي انزاله من الدرجة الثانية، الاربعاء ان اللاعب سيبقى مع فريقه رغم هذه العقوبة، وقال نيهودا لوكالة الانباء التشيكية «باقل سيلعب الموسم المقبل مع يوفنتوس».

وكان نيهودا صرح الاثنان ان تنفيذ سيشنذ قبل نهاية الأسبوع الحالي قرارا يتعلق ببقائه في النادي من عدمه، وأوضح للتلفزيون التشيكي «ننفذ بدأ تدريباته اليوم مع يوفنتوس وسيعلن قراره خلال الأسبوع الحالي»، مشيرًا الى ان عددا من الاندية بينها موناكو الفرنسي وتوتنهام الانكليزي ترغب في ضم اللاعب الحائز عام 2003 على الكرة الذهبية التي تمنح لافضل لاعب في أوروبا، وأكد نيهودا على «روابط المشاعر» بين اللاعب (34 عاماً) ونادي يوفنتوس الذي ضممه عام 2001 من لاتسيو لسد الفراغ الذي خلفه انتقال الفرنسي زين الدين زيدان الى ريال مدريد الإسباني.

اتحاد الكرة الايطالي يمنح لقب دوري الدرجة الاولى لانتريانسونالي

روما - رويترز: منح الاتحاد الإيطالي لكرة القدم لقب بطولة دوري الدرجة الأولى الإيطالي لموسم 2005-2006 لنادي انتريانسونالي في احد حلقة من حلقات فضيحة التلاعب في نتائج المباريات في البلاد، وجاء قرار منح انتريانسونالي اللقب الرابع عشر في تاريخه بعد ان ادانت محكمة رياضية يوفنتوس وميلانو وناديين آخرين وعدد من المسؤولين عن كرة القدم بالتلاعب في النتائج، واحتل انتريانسونالي الذي لم يفرز باللقب منذ عام 1989 المركز الثالث في البطولة الموسم الماضي بعد يوفنتوس الذي تصدر القائمة وميلانو الذي حل ثانيا، وانتهى الانتريانسونالي الموسم متخلفا بفارق 15 نقطة عن يوفنتوس احرز اللقب برصيد 91 نقطة وهو رقم قياسي، وقال الاتحاد الإيطالي انه اتخذ قراره بعد ان شكل لجنة مؤلفة من ثلاثة خبراء لدراسة الموقف وتقديم توصيات للاتحاد، وتعلق جميع اتهامات التلاعب ببطولة موسم 2004-2005 التي قال الاتحاد انه لن يمنح لقبها لاي فريق، ولم تظهر مخالفات تتعلق ببطولة موسم 2005-2006 التي منح لقبها الان لانتريانسونالي، وأكدت محكمة استئناف رياضية الثلاثاء هبوط يوفنتوس الى دوري الدرجة الثانية الإيطالي وتجريده من اللقبين اللذين احرزهما في العامين الماضيين من خضم 17 نقطة من رصيده في الموسم المقبل، وقال يوفنتوس انه يعتزم الطعن في القرار امام محاكم اخرى، واحتفظ ميلانو بموقعه في دوري الدرجة الاولى لكن مع خضم ثمانية نقاط من رصيده في بداية الموسم القادم.

ليفربول يضم الجناح بينات من برمنغهام سيتي

لندن - رويترز: قال نادي ليفربول الذي يناهس في دوري انكلترا الممتاز لكرة القدم انه ضم الى صفوفه اللاعب جيرمين بينات فريز برمنغهام سيتي، وقال ليفربول بموقعه الرسمي على الانترنت ان بينات (23 عاماً) وقع عقداً للاضمان الى النادي لمدة اربعة اعوام بعد اجتيازه الفحوص الطبية وسيضم الى بقية لاعبي الفريق خلال معسكر تدريبي في سويسرا استعداداً للموسم الجديد، ولم يكشف ليفربول عن قيمة الصفقة لكن تقارير اعلامية ذكرت انها تبلغ أكثر من 6.5 مليون جنيه استرليني (11.96 مليون دولار)، ويعد بينات خامس لاعب يضمه الى ليفربول بعد بداية الموسم بعد ان تعاقب النادي مع المهاجم البولندي كريغ بيلامي والمهاجم الشيلي مارك غوتزاليس والبرازيلي فايو اولريو والمدافع الأرجنتيني غابرييل بالينا.

التيكتو يتوصل لاتفاق مع بلنسية لضم المهاجم ميستا

مدريد - رويترز: قال نادي التيكتو مدريد الذي يناهس في دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم الاربعاء انه توصل لاتفاق مع نادي بلنسية لضم مهاجمه ميستا، وسيوغ ميستا (27 عاماً) الذي لعب ثلاث مباريات مع منتخب اسبانيا عقداً للانتقال الى التيكتو لمدة اربعة اعوام بعد ان يخضع لفحوص طبية الخميس، وقالت تقارير اعلامية اسبانية ان قيمة الصفقة تبلغ نحو خمسة ملايين يورو (6.30 مليون دولار)، ورغم ان ميستا شارك في 29 مباراة بلنسية الموسم الماضي الا انه شارك كلاعب بديل في 19 من هذه المباريات لان المدرب كيكي سانشيز فلوريس كان يفضل اسناد مهمة قيادة هجوم الفريق لـبابلو ايجار وديفيد بيا، وتصدر ميستا قائمة هدافي الدوري الإسباني في موسم 2003-2004 برصيد 19 هدفاً عندما احرز بلنسية اللقب، ويعد ميستا احدهم من لاعبي التيكتو الذي تعاقب مع المهاجم سيرجيو اغويرو ولاعب الوسط كوستينيتها والمدافعين دي كاسترو ومارينانو بيريرا ويوكتاس سينارديس.

فلامنغو يهزم فاسكو دا جاما ويفوز بكأس البرازيل

ريو دي جانيرو - رويترز: فاز فريق فلامنغو ببطولة كأس كرة القدم في البرازيل بعد ان هزم فاسكو دا جاما الذي لعب بعشرة لاعبين -صفر في مباراة الاياب للدور النهائي للبطولة، بهذه النتيجة يفوز فلامنغو بنتيجة الاجمالية لمباراتي الدور النهائي 3-صفر، وواجه فاسكو الذي كان قد خسرت -صفر في مباراة الذهاب الاسبوع الماضي مزيداً من المشكلات عقب طرده مهاجمه فلاديمير بابيل نتيجة حصوله على اللاتار الثاني لعدم الخضوع للتحقق من 17 من المباراة، واثناء مغابته للمعجب وقد وقع اللاعب على الارض عند خط التماس نتيجة دفعة من مدرب فريقه الغاضب ريناتو بورتالوبي، وقال ريناتو «من غير المقبول ان تقدم للاعب فرصة كهذه بينما يطرد اللاعب نتيجة قيامه بنفس الشيء مرتين».

وكان فلامنغو الافضل في المباراة التي غلب عليها الطابع الخشن بين الخصمين اللدودين والتي شهدت ارتكاب أكثر من 50 خطأ وادعاءات بالاصابة، واحرز الظهير خوان بيدال المباراة في الدقيقة 28 من كرة مرردة، ويعد هذا اول لقب محلي يحصل عليه فلامنغو منذ عام 1992 عندما فاز الفريق ببطولة الدوري البرازيلي، ويعاني النادي الذي يزعم انه أكثر الاندية شعبية في البرازيل من مشكلات ادارية ومالية مزمنة، وخلال العام الحالي تم تعيين ثلاثة مدربين وكان اخرهم ناي فرانكو المسؤول حالياً عن تدريب الفريق، وفاز فلامنغو بكأس البرازيل في عام 1990 وهي المسابقة التي تشهد في مراحلها الأولى مشاركة فرق من كافة أنحاء البلاد، ووصل الفريق الى المباراة النهائية في اعوام 1997 و2003 و2004، ويعد كروزيرو انجح الاندية منذ انطلاق المسابقة في عام 1989 حيث فاز بأربعة القاب.

المكسيكي فونيسكا ينضم الى بنفيكا البرتغالي

مكسيكو سيتي - رويترز: انضم المهاجم المكسيكي الدولي فرانسيسكو فونيسكا الى نادي بنفيكا البرتغالي في الوقت الذي يستمر فيه انتقال مزيد من لاعبي منتخب المكسيك الى اندية أوروبية، ويلعب فونيسكا لنادي كروز ازل المكسيكي وقد لعب 33 مباراة دولية لمنتخب بلاده احرز خلالها 20 هدفاً، وهو رابع لاعب من منتخب المكسيك ينضم الى احد الاندية الأوروبية بعد نهائيات كأس العالم التي اختتمت في التاسع من تموز/يوليو الجاري في المانيا، وقال الفريدو الفاريز نائب رئيس نادي كروز ازل في مقابلة اذاعية للتلية المصنبة «لقد تم التوصل الى اتفاق بين ممثل بنفيكا وفرانسيسكو وقد تم وضع الصفقة الأخيرة للاتفاق».

وقد انتقل المدافع المكسيكي ريكاردو اوسوريو وزميله بافيل بارو الى نادي شوتوغارت الألماني كما انضم المدافع كارلوس سالسيدو الى نادي ايندهوفن الهولندي، كما انضم اللاعب ارون غاليندو الذي غاب عن نهائيات كأس العالم بسبب الإيقاف الى نادي هيركوليز الإسباني الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية، ولم يسبق ان انضم عدد كبير من لاعبي المكسيك الى اندية اجنبية.

ووضح اميرسون ان العقوبة التي فرضت على نادي يوفنتوس لتورطه في فضيحة التلاعب في نتائج المباريات في ايطاليا عجلت بانتقاله الى ريال مدريد، وهبط يوفنتوس الى دوري الدرجة الثانية الإيطالي وسيخضم منه 17 نقطة في الموسم القادم، وقال اميرسون انه يتوقع هذا الموقف لكن كرة القدم مليئة بالمفاجآت، انا فخور بما حققته مع يوفنتوس لكن يجب ان اضع ذلك ورائي الان والتتركيز على مغامرتي الجديدة»، وساعد اميرسون نادي روما على الفوز بلقب الدوري الإيطالي عام 2001 قبل ان ينتقل الى يوفنتوس عام 2004، ولعب اميرسون دوراً كبيراً في فوز يوفنتوس بالدوري الإيطالي عامي 2005 و2006 قبل تجريده من اللقبين بسبب فضيحة التلاعب في النتائج، وشارك لاعب الوسط مع منتخب البرازيل في 73 مباراة لكنه غاب عن نهائيات كأس العالم 2002 بعد اصابته بخلع في الكتف خلال التدريب.

«التعاقد مع اميرسون كان على رأس قائمة اولويات فريقنا الاداري مثل كانافارو الذي تعاقداً معه، لقد بدلنا كل ما في وسعنا للتعاقد مع اميرسون»، وأضاف «انه من نوعية اللاعبين الذين يضحون بانفسهم من اجل الفريق وسيكون جزءاً رئيسياً من الفريق الذي نبنيه»، ومن المرجح ان يلعب اميرسون في ريال مدريد في مركزه المعتاد وهو لاعب الوسط المدافع امام رابعي خط الظهر، ويشبه اميرسون بلاعب خط وسط ريال السابق كلود ماكاي الذي انتقل الى تشيلسي الانكليزي عام 2003 وكافح النادي الإسباني ليجاد بديل له رغم انه اشترى توماس غرافسنر وبابلو غارسيا للعب في مركزه، وقال اميرسون «ماكاي لاعب يعجبني كثيراً لقدرة على التوقيع ولواقع التي يتخذها في اللعب»، وأضاف «نشترك في بعض المميزات لكن مهمتي الرئيسية هي تنفيذ ما يريده المدرب مني».

مدرب شبيبة القبائل الجزائري يحذر من قوة بدلاء الاهلي المصري

بينما سيعدو الى التشكيكة المهاجم حمزة ياسف والحارس قاواوي بعد اتفهما على لقاء كوتوكو بسبب الإيقاف، وفي جوهانسبورغ يعانى النادي الاهلي المصري المدافع عن لقب دوري الابطال الافريقي لكرة القدم من الاصابات والإيقاف في الوقت الذي يستعد فيه لاستضافة خلال القبائل الجزائري في القاهرة السبت وهو يسعى للهبوط سريعاً من كبوته التي مني بها عقب هزيمته في المباراة الافتتاحية لدور الثمانية بالبطولة، وسيلعب بطل مصر الذي فقد سجله الحالي من الهزائم على مدار عامين على اللاعب الافريقي عقب هزيمته أمام الصفاقسي التونسية قبل نحو اسبوعين بدون ثلاثة من لاعبيه

النادي الاهلي نتيجة الضغط الكبير الواقع على لاعبيه بعد الهزيمة غير المتوقعة أمام الصفاقسي في الجولة الأولى، وعن موقف اللاعبين نسيم حلاوي وسيفان حركات الصابيين من المشاركة مع الشبيبة في لقاء الاهلي أكد المدرب الفرنسي ان حالتها تستحسن وزادت احتمالات مشاركتها في اللقاء، وقال شاي «مشاركة نسيم حلاوي وسيفان حركات شبه مؤكدة لان الطاقم الطبي للفريق وفر لهم العناية اللازمة»، وتوجهت بعثة شبيبة القبائل الى القاهرة الاربعاء وتضم قائمة الفريق 18 لاعباً، وسيخبط عن الشبيبة في لقاء الاهلي المدافع نور الدين درويش للاصابة واليبي عمر داود للإيقاف

الفريق الجزائري قال «يستطيع (البرتغالي) مانويل جوزيه مدرب الاهلي ان يدخل المباراة بتشكيكة من البدلاء لاعبي المصري على الحفاظ على سمعة النادي الاهلي لانه يملك عدة أرقام لم يوظفها بعد»، وأضاف «النادي الاهلي بطل افريقيا وتشكل عناصره أغلبية في المنتخب المصري لذلك يبقى قويا ويحسب له ألف حساب مهما زاد عدد اللاعبين الغائبين عن صفوفه»، وكان الاهلي خسروا في مباراته في المجموعة الأولى بدور الثمانية أمام الصفاقسي التونسي بهدف مقابل ل شيء بينما فاز شبيبة القبائل على اشانتي كوتوكو الغاني بنسب 2-0، وقال شاي «سوف اركز على الوضع المعنوي الصعب الذي يمر به

الجزائر - رويترز: أكد الفرنسي جان ايف شاي مدرب فريق شبيبة القبائل الجزائري ان الاصابات التي تطارد لاعبي الاهلي المصري لن تقلل من فرص بطل افريقيا في مباراة الفريقين في القاهرة بالجوالة الثانية في دور الثمانية لبطولة دوري ابطال افريقيا لكرة القدم هذا السبت، وقال شاي لرويترز «يملك النادي الاهلي تشكيكة مليئة بالتجوم ولا اعتقد انه سيتأثر غياب عدد من لاعبيه»، ويعاني الاهلي من اصابة لاعبيه الاساسيين محمد ابو تريكة ومحمد بركات وعبد النحاس بينما سيخبط المدافع بشادي محمد والمهاجم عماد منتعب عن الفريق في لقاء شبيبة القبائل بسبب الإيقاف، لكن مدرب

16 دولة تشارك في كأس العرب

عمان - «القدس العربي»: أكدت ست عشرة دولة عربية من ضمنها المنتخب اردني مشاركتها الرسمية في بطولة كأس العرب 2008 وذلك بالمنتخب الأول وذلك بحسب أمانة الاتحاد العربي. والدول العربية التي أعلن الاتحاد العربي انها ستشارك بالمنتخب الأول هي الإمارات وتونس والجزائر وجزر القمر وجيبوتي والسعودية والسودان وسورية والصومال والعراق وليبنان وليبيا والمغرب وموريتانيا واليمن، وتقام التصفيات التمهيدية وفقا لنظام البطولة من 14-21 كانون الأول/ديسمبر المقبل في العاصمة اليجية صنعاء بمشاركة ثمانية منتخبات والتي تحتل المرتبة من 15-22 في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم وبي السودان والصومال واليمن وليبنان وفلسطين وجيبوتي وجزر القمر وموريتانيا. وتضمنت هذه المنتخبات إلى مجموعتين بحيث يأتي اليمن على رأس المجموعة الأولى إلى جانب جزر القمر وجيبوتي وفلسطين فيما المنتخب السوداني على رأس المجموعة الثانية إلى جانب الصومال وموريتانيا وليبنان، وسيصعد أول كل مجموعة إلى تصفيات الدور الثاني والتي ستقام بمشاركة 16 منتخبا عربياً، الصهدية في اليمن إلى الـ14 منتخباً عربياً في تصفيات تمهيد لعامين 2007-2008 تضم أربع مجموعات بحيث يصعد الأول والثاني من كل مجموعة إلى الأدوار النهائية التي ستقام مبدئياً في حزيران/يونيو 2009 في إحدى الدول المتاهلة إلى النهائيات، ومن جهة أخرى وافقت اللجنة الفنية لمجلس اتحاد كرة القدم في الأردن على إعارة نادي اليرموك حارسه عامر شفيق لفريق الإسماعيلي المصري لمدة موسمين مقابل 80 ألف دولار عن كل موسم كما جاء في بنود الاتفاق الموقع بين الطرفين، وستلحق شفيق بالإسماعيلي المصري اعتباراً من السابع عشر من شهر آب/أغسطس المقبل أي بعد الانتهاء من مباراة المنتخب الوطني مع نظيره الإماراتي في التصفيات الآسيوية يعان في السادس من ذات الشهر على ان يعود شفيق لمشارك المنتخب في لقاء الرد بالإمارات في السادس من شهر ايلول/سبتمبر المقبل، ويعتزم الإسماعيلي تقديم شفيق للوسط الرياضي المصري غير مؤتمراً صحافياً عقب هذاك وبذلك يسجل شفيق سابقة كأول حارس أردني يحترف في مصر

صفقة عمرو زكي مهددة بالفشل بعد تلقيه عرضاً من برمنغهام الانكليزي

القاهرة - «القدس العربي»: - من عبدالفضيل طه:

تم صفقة عمرو زكي بأزمة حادة حالياً بعد أن رفض نادي كوتوكو الروسي تقسيط الفدية الأولى والتي تبلغ 500 ألف يورو الى قسطنطين وأصر النادي الروسي على الاتفاقيات المبرمة بين الناديين وأشار مسؤولوه الى أنه لا مجال للتراجع عن هذه الاتفاقيات، من ناحية أخرى أشار عمرو زكي أنه على استعداد لرد قيمة الـ 25% التي حصل عليها عند توقيع العقد واسترداد العقد ليصبح حراً إذا فشل الزمالك في إنهاء الصفقة خلال الالفة المقبلة القائمة خاصة وأن اللاعب تلقى عرضاً من نادي برمنغهام الانكليزي، على جانب آخر وبعدما عن أزمة عمرو زكي ابدي البرتغالي كاجودا المدير الفني لنادي الزمالك تحفظه على اتمام صفقة انتقال عبدالصاحب ليصبح لصوفو الزمالك نظراً لأن المركز الذي يلعب به اللاعب به العديد من اللاعبين المتميزين هذا بالإضافة الى كبر سن اللاعب على الرغم من إمكانياته الفنية العالية، من ناحية أخرى صرح أحمد رمزي مدرب عام الزمالك ان معسكر إعداد الفريق كان ناجحاً للغاية بعد أن حقق الأهداف المرجوة منه حيث وصل

اللاعبون أعلى درجة من الاستعداد الفني والبدني هذا بالإضافة الى روح المنافسة بين اللاعبين كما انسجم اللاعبان الجديان أسامة حسن وعمرو البشتي مع بقية نجوم الفريق ويحاول كل منهما الإستفادة مما يحصل على فرصته في أقرب وقت ممكن، يواجه الاهلي أزمة النقص العددي قبل مواجهته الحاسمة مع شبيبة القبائل الجزائري غداً باستاد القاهرة في إطار الجولة الثانية لمباريات دور الثمانية لبطولة كأس افريقيا للاندية الأبطال، من ناحية أخرى يدخل النادي الاهلي معسكراً صعباً اليوم لمدة ليلة واحدة استعداداً للقاء الشبيبة المصري غداً وتبدو حالة من التفاؤل داخل خيانت المعسكر بعد تحسن حالة المهاجم الأنغولي فلافيو وتكتمه من الاشتراك في المباراة بجوار أسامة حسني لتحل بذلك مشكلة خط الهجوم وتبقى مشكلة خط الدفاع في الصاعد الذي يورق الجهاز الفني وذلك لغياب عماد النحاس وأحمد السيد للاصابة وشادي محمد للإيقاف مما يدفع جوزيه الليريو والفيلسوف والجميع محمد صديق، قررت لجنة التظلمات باتحاد الكرة تأجيل البت في قضية اللاعب محمد عبدالواحد الى يوم الأحد القادم بعد ان قدم نادي الزمالك للثاني جديدة لم تكن موجود من قبل وهي صور الشيكات

دورة ستانفورد للتنس

كليسترز بصعوبة الى ربع النهائي

دورة ستانفورد للتنس (الولايات المتحدة) - أ ف ب: تاهلت البلجيكية كيم كليسترز المصنفة أولى وحاملة اللقب بصعوبة الى ربع نهائي دورة ستانفورد الاميركية الدولية في كرة الضرب البالغة قيمة جوائزها 600 الف دولار يفوزها على الصربية يلينا يانكو فيتش 5-6 و6-2 و6-2، وكانت كليسترز احرزت اللقب العام الماضي بتغلها على الاميركية فينوس وليامس الثانية 5-7 و6-2 في المباراة النهائية، علما بانها فازت به ايضا عام 2001 على حساب الاميركية ليندسي ديفنهور و عام 2003 بفوزها على الاميركية الاخرى جنيفر كابراتي، وخسرت البلجيكية نهائي عام 2002، فيما غابت عن الدورة عام 2004 بسبب الإصابة، وفي الدور الثاني ايضا، فازت الفرنسية تاتيانا غولوفين على اليابانية آي سوغياما السادسة 2-6 و6-3، والاميركية جيل كرايباس على مواطنتها شيئا بييري 3-6 و3-6 و6-7 (2)، والاسترالية سامانثا ستوسور على الاسرائيلية ساهار بير



عندما كان متقدما 5-4 والارسال في حوزته لكنه ارتكب خطاين مزدوجين منحاً باستل التعادل الذي عاد وحسم الشوط الفاصل ايضا، وتعادلا لاعبان 2-2 في المجموعة الثانية لكن اغاسي رفع مستواه بشكل ملحوظ وفاز بأربعة اشوط متتالية ليحسمها 2-6، وتابع على الوتيرة ذاتها في الثالثة حيث تقدم فيها بسبعة 5-صفر قبل ان ينهئها 1-6، ويلتقي اغاسي في ربع النهائي التشيلي فرناندو غونزاليز الثالث الذي تغلب على الروسي مارات سافين 4-6 و2-6، وبلغ ربع النهائي ايضا الألماني لومي هاس السادس يتغلبه على التشيلي بول كاديفيل 3-6 و4-6 و1-6، والامريكي بول غولدستاين يفوزه على الروسي ايفور كونيستين 4-6 و6-4، وفي الدور الاول، فاز الامريكي اندي روديك الاول على الجنوب افريقي ريك دي فوست 4-6 و4-6 واول مباراة يخوضها تحت اشراف مدربه الجديد سامانثا ستوسور على الاسرائيلية ساهار بير

رئيس أوبك بايران لاجراء محادثات

■ طهران- رويترز: وصل داموند داو كورو رئيس أوبك الى ايران امس الخميس ليبحث كيف ستتعاامل المنظمة مع ارتفاع أسعار النفط وكيفية حل خلاف بين ايران والكويت بشأن منصب الامين العام. وكان متعااملون في سوق النفط قد شعروا بالقلق من أن ايران قد تخفض شحناتها لاسواق العالم إذ اصدرت الامم المتحدة قرارا متشددا ضد برنامجها النووي أو اذا مدت اسرائيل هجومها على لبنان ليشمل سورية الحليفة الوثيقة لايران.

واكد داو كورو وزير الدولة النيجيري لشؤون النفط مجددا وجهة نظره القاطنة ان أسعار النفط دفعت للارتفاع لمستويات قياسية بسبب نقص المصافي والتوترات السياسية وليس نقص المعرض من الخام.

وابلع الصحفيين في فندق في طهران «أوبك ليست هي المسؤولة لدينا طاقة فائضة والسوق لا تعاني من نقص المعروض».

وايران ثاني أكبر منتج في أوبك هي المحطة الثالثة في رحلة يقوم بها داو كورو لبعض دول المنظمة شملت بالفعل ليبيا والسعودية.

وقال داو كورو ان منظمة البلدان المصدرة للبترول لديها طاقة انتاجية فائضة تزيد على مليوني برميل يوميا متاحة اذا تطلب الامر. والسعودية هي أكبر منتج في أوبك وتملك الحصة الأكبر من الطاقة الانتاجية غير المستغلة.

وصف داو كورو ارتفاع الاسعار في الفترة الاخيرة الى مستويات قياسية اقتربت من 80 دولارا للبرميل بانها «لا تبعث على الارتياح على الاطلاق» وأشار الى ان مثل هذه المستويات تضر الاقتصاد العالمي.

ويريد رئيس أوبك حل خلاف بين ايران والكويت بشأن تناقض مرشح كل من البلدين على منصب الامين العام. ولم تتمكن أوبك من شغل منصب الامين العام منذ انتهاء فترة ولاية الفنزويلي الفارو سيلفا في كانون الاول (ديسمبر) عام 2003.

ويتولى النيجري محمد باركيندو حاليا منصب القائم بأعمال الامين العام. وعملية اختيار كبار المسؤولين بالمنظمة عادة ما تكشف الانقسامات السياسية بين الدول الاعضاء.

ارتفاع أسعار النفط مع زيادة الطلب

على البنزين وتراجع صادرات نيجيريا

■ لندن- رويترز: ارتفعت أسعار مزيج برنت خام القياس الاوروبي والخام الأمريكي الخفيف امس الخميس مع ارتفاع الطلب على البنزين في الولايات المتحدة وبعد انخفاض امدادات نيجيريا المنخفضة أصلا.

وقال متعاامل في لندن «كل الانباء الواردة (الاربعة) كانت داعمة للسوق.. شهدنا بعض عمليات الشراء من جانب صناديق استثمار والاتجاه على الارجح ما زال يميل للارتفاع».

وفي معاملات قبل الظهر ارتفع سعر برنت في عقود ايلول (سبتمبر) 31 سنتا الى 74.31 دولارا للبرميل وزاد سعر الخام الأمريكي الخفيف 30 سنتا الى 74.24 دولار للبرميل.

وارتفع سعر وقود التدفئة بنسبة 0.35 بالمائة الى 1.9666 دولارا للغالون في حين لم يشهد سعر البنزين الأمريكي الخالي من الرصاص تغيرا يذكر عند 2,2950 دولار للغالون.

وفي لندن ارتفع سعر السولار (زيت الغاز) دولارا الى 632,25 دولارا للطن.

واستمر الطلب على البنزين الأمريكي في تسجيل نمو سنوي كبير. وظهرت بيانات حكومية صدرت الاربعة ارتفاع الطلب في الاسابيع الاربعة الماضية بمعدل 1,8 بالمائة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وفي نيجيريا أعلنت شركة شل امس الاول وقف صادراتها لظروف قاهرة من ميناء تصدير خام بوني الخفيف. ويصدر هذا الميناء نحو 390 الف برميل يوميا.

وكانت شل قد أعلنت يوم الاثنين الماضي ان تسربا في خط انابيب أدى الى وقف امداد 180 الف برميل.

وأكثر من ربع الطاقة الانتاجية لنيجيريا البالغة ثلاثة ملايين برميل يوميا متوقفة الان فيما يرجع اساسا الى هجمات متشددين على منشآت نفطية في دلتا النيجر.

وارتفع سعر برنت الى مستوى اعلى من الخام الأمريكي بعد هذه الأنباء إذ تكهن التجار بان وقف امدادات نيجيريا سيزيد الطلب على خام بحر الشمال.

أرباح شل تفوق التوقعات بفضل أسعار النفط

■ لندن- رويترز: أعلنت مجموعة رويال داتش شل العملاقة للنفط أرباحا تفوق التوقعات امس الخميس إذ قالت ان الارباح الصافية في الربع الثاني زادت بنسبة 36 في المئة دون حساب التغيرات في قيمة المخزونات لتصل الى 6,3 مليار دولار بفضل ارتفاع أسعار النفط.

وباستيعاد نفقات غير تشغيلية تصل الى 232 مليون دولار تصل قيمة الارباح الصافية الى 6,546 مليار دولار. وبلغ صافي الارباح في الفترة المقابلة من العام الماضي 5,171 مليار دولار.

وجاء حجم انتاج النفط والغاز للشركة مخيبا للامال بعض الشيء إذ بلغ 3,252 مليون برميل يوميا من مكافئ النفط في الربع الثاني بينما بلغ متوسط التوقعات 3,315 مليون برميل يوميا بالمقارنة مع 3,526 مليون برميل في الفترة المقابلة من العام 2005.

وخفضت شل حجم الانتاج المستهدف للعام الحالي قاطنة ان انتاجها سيكون في حدود 3,4 مليون برميل في اليوم من مكافئ النفط بدلا مما بين 3,5 و3,6 مليون في تقديرها السابق وذلك اذا استمر تعطل الانتاج في نيجيريا.

وقالت شل انها ستلتزم بحفظ الانفاق الرأسمالي في عامي 2006 و2007 وذلك في خطوة ستجعل مساهميه يشعرون بالارتياح بعد ان اضطرت منافستها بي.بي.يوم الثلاثاء الماضي الى اعلان زيادة الانفاق.

اولبرايت تدعو لوضع خطة لامريكا

توفر لها الامن في مجال الطاقة

■ واشنطن- يو.بي.أي: دعت وزيرة الخارجية الامريكية السابقة مادلين أولبرايت واثنان من كبار المسؤولين في إدارة الرئيس الديمقراطي السابق كلينتون إلى وضع خطة شاملة لتوفير الامن في مجال الطاقة في الولايات المتحدة.

وقالت أولبرايت في بيان وزع الاربعة حول استراتيجية الامن القومي الامريكي حول الطاقة «اننا مدمنون على النفط، وهو موجود في أكثر مناطق العالم خطورة».

وتدعو هذه الاستراتيجية إلى تقليص استخدام الغاز والنفط الاجنبي، وزيادة الاعتماد على مصادر الطاقة المحلية، والبحث عن حلفاء عالميين للحصول على ما تحتاجه امريكا من هذه المادة.

ولغت أولبرايت إلى ان النفط موجود في دول مثل ايران وفنزويلا والمملكة العربية السعودية، مشيرة إلى أن هذه البلدان قد تستغل وجود النفط فيها من أجل التأثير على السياسة الخارجية للولايات المتحدة.

من جانبه قال كبير الموظفين في إدارة الرئيس السابق بيل كلينتون ورئيس «مركز التقدم الامريكي» أن الرئيس جورج بوش ليس لديه خطة معالجة أزمة الطاقة في العالم.

وفي سياق ذي صلة، قالت رئيسة وكالة حماية البيئة السابقة كارول برواين إن سياسات الطاقة الامريكية، وخطط الطاقة الأخرى حول العالم تؤثر بشكل سلبي على المناخ.

وحت الشلالة الرئيس الامريكي بوش والكونغرس على وضع استراتيجية لاعادة تقييم السياسات الخاصة بالطاقة في الولايات المتحدة.

ايران تتوقع ان لا يعدل اجتماع اوبك سقفها الانتاجي

طهران - من باريس حافظي:

فيما يتعلق بانتاج أوبك». وأضاف «ايران تعتقد أن الاسعار الراهنة مناسبة».

وابقت أوبك على مستويات انتاجها قرب كامل طاقتها الانتاجية في اجتماعاتها السابقة بسبب ارتفاع أسعار النفط.

ورد وزير ي هامانه على سؤال عما اذا كانت ايران رابع أكبر مصدر للنفط في العالم قد تخفض امداداتها لاسواق النفط العالمية اذا اصدرت الامم المتحدة قرارا متشددا ضد برنامجها النووي قائلا «يمكننا استخدام قدرات بلادنا لحل أي قضية لكن لا يمكننا الحديث استنادا الى تخمين».

واحيلت ايران الى المنظمة الدولية بسبب الاشتباه في انها تسعى لانتاج سلاح نووي وهو اتهام تنفيه طهران. وأشارت ايران من قبل الى ان الشرق الأوسط.

10,36 مليار دولار ارباح لأكسون الامريكية

خلال 3 اشهر بفضل الصعود الحاد لاسعار النفط



1,72 دولار للسهم بالمقارنة مع 7,64 مليار دولار أي 1,20 دولار للسهم في الربع الثاني من العام الماضي. وأشار متوسط آراء المحللين إلى ربح قدره 1,64 دولار للسهم حسب تقديرات رويترز. ووقّزت الإيرادات بنسبة 12 بالمئة إلى 99,03 مليار دولار من 88,75 مليار قبل عام. واستادت أكسون

نيويورك- رويترز: أعلنت شركة أكسون موبيل أكبر شركة نفط مساهمة في العالم امس الخميس ارتفاع ارباحها ربع السنوية بنسبة 35 بالمائة مدفوعة بارتفاع حاد في أسعار النفط.

وبلغ الربح الصافي في الربع الثاني من العام 10,36 مليار دولار أي

العراق قد يكون مستعدا لتوقيع عقود مع شركات عالمية قبل تفعيل قانون النفط

وترويلوم كورب. وقال الشهرستاني ان الحادثات الميدانية ركزت على الاتفاقات الفنية بشأن أي الشركات ستقدم مساعدات فنية وفيما يتعلق بالموارد البشرية الى شركات النفط العراقية.

وقال الشهرستاني في مؤتمر صحافي مع بومدان «لا تتفاوض مع أي شركة على أي حقوق معينة بعد». وأضاف ان حقول النفط موضع الاهتمام ليست فقط الحقول العملاقة الكائنة في جنوب البلاد وانما تلك المنتشرة في جميع أنحاء البلاد.

وقال «نود ان نرى تنمية جميع مناطق العراق معا. نريد تصادي اخطاء (الكتاتوز العراقي المخلوع) صدام حسين بالتركيز على مناطق معينة على حساب مناطق أخرى».

وأكد الشهرستاني مجددا انه يريد رفع انتاج العراق للنفط من نحو 2,5 مليون برميل يوميا حاليا الى ثلاثة ملايين برميل بنهاية العام وإلى 405 مليون برميل يوميا خلال الثلاثى الارب سنوات المقبلة.

وكعصيدة آخر قال الشهرستاني ان لجوء حكومته إلى رفع أسعار الوقود ساهم في ضبط عمليات تهريب النفط التي يقبلها التسؤلون العراقيون أنها تساعد في تمويل حركة التمرد.

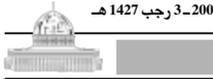
وأبلغ الشهرستاني صحيفة (فايننشال تايمز) اللندنية الصادرة امس أن الحكومة تمكنت من مكافحة تهريب النفط عن طريق قطعها العام الماضي للدعم المالي الذي كانت تقدمه للوقود لتخفيف أعباء الميزانية والتي تنفق ملايين الدولارات على استيراد المنتجات النفطية المكررة.

وقال الشهرستاني إن أكثر الوسائل فعالية لمكافحة تهريب النفط ضبط أسعار المنتجات النفطية في السوق المحلية «كي لا تكون هناك مخفضات أمام المهربين لنقلها عبر الحدود».

وأضاف أن حكومته رفعت أسعار البنزين خلال العام الماضي من 20 دينارا للتر الواحد إلى 250 دينارا، أي ما يعادل 18 سنتا أمريكيا، وهذا يضاها أسعاره في السعودية والكويت ويزيد عن سعره في إيران ويقل عن سعره في تركيا.

وفوه الشهرستاني بأن وزارته تعرفت على الشركات والأفراد التي تقوم بتهريب النفط وأوقفت عمليات بيع النفط لها، وكان لهذه الخطوة أثر على تقيص تهريب النفط.

من جهة ثانية قال الشهرستاني أن وزارته تعمل على إتخاذ إجراءات صارمة بشأن الفساد من خلال تغيير نظام استيراد الوقود المكر وجعل إجراءاته أكثر شفافية.



رئيس الوزراء: ليبيا تدرس منح دور أكبر للبنوك الأجنبية

الحكومة تميل الى اتخاذ خطوات لجذب بنوك أجنبية الى البلاد. وأشار الحمودي الى مواجهة الشركات مصاعب في الحصول على قروض في ظل الأوضاع الراهنة.

وشكا رجال أعمال من أن النظام المصرفي الذي جرى تأميمه عام 1970 لايزال مركزيا بشكل كبير. وصدقت الحكومة عام 1993 على قانون سمح بتأسيس بنوك قطاع خاص لكن القطاع ظل خاضعا لهيمنة مؤسسات مملوكة للدولة.

ومن بين البنوك الأجنبية القليلة التي لها مكاتب تمثيل في ليبيا بنك المؤسسة المصرفية العربية ومقره البحرين وبنك فاليتا المالطي.

وقال الحمودي للتلفزيون انه جرت مناقشات كثيرة حول ضرورة البحث عن بنوك لمساعدة وتنشيط الاقتصاد

اسما عن طريق شراكات مع بنوك أجنبية أو الانفتاح على البنوك الأجنبية بالسماح لها بالعمل في ليبيا لتسهيل توفير الائتمان للمشروعات.

وقال محللون لليبون ان استعداد الحمودي لذكر المسألة علانية في حضور القذافي علامة على أن

رجعية.

مجلس الشيوخ الأمريكي

يقر تشديد قواعد الاستثمار الاجنبي

■ واشنطن- رويترز: وافق مجلس الشيوخ الأمريكي الاربعة على تشديد قواعد الموافقة على عمليات استحواذ المستثمرين الاجانب على الشركات الأمريكية بعد الضجة التي ثارت حول تأييد الإدارة لاستحواذ شركة موانئ دبي على أنشطة تشغيل عدة موانئ أمريكية كبرى.

لكن معركة تلوح في الافق مع مجلس النواب الذي يتوقع أن يقر صيغة مختلفة من التشريع.

ويشترط مشروع القانون الذي أقره مجلس الشيوخ أن تستغرق الحكومة الأمريكية 45 يوما إضافية في دراسة الصفقات التي تبرمها شركات أجنبية مملوكة لدول وذلك لاسباب تتعلق بالامن القومي.

وهذا الشرط مدرج في الصيغة التي يبحثها مجلس النواب لكن بعض أعضاء المجلس يعارضون صناد أخرى في مشروع مجلس الشيوخ تشترط ان تخطر الحكومة الكونغرس بالصفقات المعروضة عليها لدراستها من جانب شركات أجنبية قبل اعتمادها.

وفي العادة يتم اقرار الصفقات خلال 30 يوما من خلال لجنة الاستثمارات الخارجية الأمريكية التي ترأسها وزارة الخزانة ما لم يكن في الامر مخاوف تتعلق بالامن القومي.

لكن قرار اللجنة في وقت سابق من العام باقرار صفقة كان من المقرر ان تتولى بمقتضاها شركة موانئ دبي العالمية إدارة موانئ أمريكية دون بحث الجوانب الامنية أثارت ضجة في الكونغرس وأدت الى تعديل القانون.

وفي أعقاب هذه الضجة قالت شركة موانئ دبي انها ستبيع الاصول التي اشترتها في الولايات المتحدة.

البنك الاسلامي للتنمية يساعد

بتمويل مشروعات كهرباء باندونيسيا

سواء بالمشاركة أو بحشد اموال شرق اوسطية

■ جاكارتا- رويترز: قال مسؤول رفيع بالبنك الاسلامي للتنمية امس الخميس ان البنك يعززم المساعدة في تمويل مشروعات للكهرباء في اندونيسيا اما بالمشاركة في رأس المال أو بتدبير تمويل من الشرق الأوسط.

وتسعى اندونيسيا رابع أكبر دول العالم ازدهاما بالسكان لجذب استثمارات في قطاع الكهرباء لمواجهة الطلب المتزايد.

ويقدر أن الطلب على الكهرباء في اندونيسيا ينمو بنحو عشرة في المئة

سوريا وقالت اندونيسيا انها تريد اضافة 24 ألف ميغاوات من الكهرباء بحلول عام 2013 في مشروعات تصل استثماراتها التقديرية الى 30 مليار دولار.

وقال أمادو بوباكرا سيس نائب رئيس البنك للصحافيين ان البنك سيركز على حشد الموارد ... خاصة في منطقة الشرق الاوسط التي تأكد توفر الموارد بها بفضل ارتفاع أسعار النفط».

وأضاف أن التمويلات ستلتزم بالشريعة الإسلامية.

فرنسا تقرض المغرب لمشروع مياه وكهرباء

■ الرباط. رويترز: قال مسؤولون حكوميون مغربيون امس الخميس ان وكالة التنمية الفرنسية الهيئة الحكومية المسؤولة عن المساعدات الخارجية أقرضت المغرب 75 مليون يورو (95 نحو مليون دولار) لتمويل شبكة لمياه الشرب ومشروع للكهرباء.

وأضاف المسؤولون ان الوكالة قدمت قرضا للمغرب قيمته 45 مليون يورو لتوصيل مياه الشرب الى خمسة أقاليم وقرضا ثانية قيمته 30 مليون يورو لتمويل مشروع كهرباء يقد 46 الف أسرة في 1200 قرية.

الصين تقول ان أكثر من خمس منتجاتها

لا يرقى لمستوى معايير الجودة المطلوبة

■ بكين- رويترز: قال مسؤولون صينيون امس الخميس ان أكثر من خمس منتجاتها، بدءا من الفطائر المقرمشة الى البطانيات التي تعمل بالكهرباء، لا يرقى الى معايير الجودة

الامر الذي قد يؤدي لاحتمال وجود مخاطر على صحة وسلامة الأفراد.

وعزا المسؤولون انتشار البضائع المزيفة والبرديئة الى عدم استغلال امكانيات الاقتصاد بالشكل الملائم والى حقيقة ان الزورين أصبحوا أكثر مهارة والامساح بين اصحاب أكثر صوعية.

وقال يو تشانغ تشينغ نائب رئيس الإدارة العامة للأشرف والتفتيش على معايير الجودة خلال مؤتمر صحافي «الصين بالقطع دولة منتجة كبيرة، لكنها دولة نامية».

وأضاف «وبطبيعة الحال هناك اختلاف كبير في الحد من الجودة بين البضائع المنتجة في الصين وتلك المنتجة في الدول المتقدمة».

ومما زاد من التوترات مسألة قرصنة حقوق الملكية الفكرية بما في الكافية لذلك».



السعودية تسعى لاستغلال احتياطات النفط الثقيل بالمنطقة المحايده مع الكويت بمشروع تجريبي لحقن البخار

دبي - من غياده غنطوس:

قال خبراء ان مشروعا تجريبيا لاستغلال احتياطات الخام الثقيل عن طريق حقن البخار في منطقة تشترك فيها الكويت والسعودية قد يزيد الاحتياطات في هذه المنطقة بنحو 20 بالمئة.

وقال بعضهم الاربعة انه اذا نجح المشروع فانه سيلقي الضوء على الدور الذي يمكن ان تلعبه الشركات الأجنبية في زيادة الطاقة الانتاجية في الشرق الاوسط.

وفي العام الماضي بدأت شركة شيفرون كورب مشروعاً تجريبياً للحقن بالبخار في حقل الوفرة بالمنطقة المحايده المشتركة مع الكويت لاستخراج الخام الثقيل الذي كان يعتقد من قبل انه غير قابل للاستخراج. وقالت شيفرون في رسالة بالبريد الالكتروني لرويترز، «المرحلة الاولى من المشروع التجريبي جارية الان، وتشمل بثرا لحقن البخار واربعه ابار للانتاج وبثرا للمراقبة».

المرحلة الاولى سيجري العمل به في المرحلة الثانية الاكبر حجما. وتشمل المرحلة الثانية 16 بثرا للحقن و25 بثرا انتاجية.

ورفضت شيفرون التعليق على معدل

الاستخراج المتوقع أو الانتقال لمرحلة الانتاج التجاري. ولم تورد جدولا زمنيا للمرحلة الثانية من المشروع الذي يتكلف 300 مليون دولار.

وقال سداد الحسيني المسؤول البارز السابق بشركة النفط السعودية ارامكو ان المشروع يعد تجربة مهمة، لكن كميات احتياطات الخام في السعودية والتي يمكنها الاستفادة من هذه التكنولوجيا ليست كبيرة. وأبلغ الحسيني رويترز «اذا زدنا الاحتياطات لن يكون ذلك بأكثر من مليار برميل. لكن بالنسبة لحقل الوفرة والمنطقة المحايده فهو مهم لان الاحتياطات هناك تبلغ نحو خمسة مليارات برميل واذا زدناها بمليار فان ذلك يعني زيادة بنسبة 20 بالمئة».

وأضاف الحسيني «ستعلم الكثير منه لكن المشروع سابق لوانه بكثير في السعودية. انه تحضير لعقدين قادمين ولا يخدم بدرجة كبيرة الكمائن التقليدية، مشيررا الى حقلي الغوار والسفانية اللذين ينتجان نحو 65 بالمئة من الخام السعودي.

وتشمل العملية حقن البخار في مكمن لخض كثافة النفط الثقيل جدا الذي يعرف بأنه أقل من 22 درجة بمقياس معهد البترول الامريكي. فعندما يخترق البخار المكمن تقل كثافة الخام فيمكن ضخه من الابار للشركات

وقال وزير النفط السعودي علي النعيمي لصحيفة (وول ستريت جورنال) هذا الشهر انه اذا نجح حقن البخار فان ذلك سيضيف «عشرات المليارات من البراميل» للاحتياطات السعودية. وأوضح ان العديد من حقول النفط الثقيل غير مدرجة في الحساب الرسمي للاحتياطات البالغ 260 مليار برميل اي نحو ربع اجمالي الاحتياطات العالمية.

واستخدمت شيفرون حقن البخار على مدى عقود لزيادة الانتاج من حقول النفط الثقيل في كاليفورنيا واندونيسيا، ويريد السعوديون وشيفرون معرفة ما اذا كان هذا الاسلوب سينجح في التكوينات الصخرية الاكثر مسامية في الشرق الاوسط.

وقال منوشهر تاكين حقل النفط البارز في مركز دراسات الطاقة العالمي في لندن «هذا (المشروع) رمزي أكثر منه مهما للانتاج السعودي. فهو يظهر حجم القدرات التي يملكها الشرق الاوسط لانتاج نطق أكثر الى جانب الخام الخفيف في الحقول العملاقة التي اعتدنا على الانتاج منها».

وتابع «هذا الضام الثقيل الاضافي وأساليب تقليدية أخرى يمكنها تحقيق زيادة كبيرة في احتياطات الانتاج». وقال تاكين كذلك ان المنطقة المحايده أظهرت الدور الفعال الذي يمكن للشركات

شل تطلق مشروعا ضخما بقطر لتحويل الغاز الى وقود سائل

لندن

من ستوياتر ينسون:

أطلقت شركة رويال داتش شل امس الخميس في قطر أكبر مشروع في العالم لتحويل الغاز الى سائل والذي سيعمل على تحويل غاز حقل الشمال العملاق الى وقود نظيف للتصدير الى الاسواق العالمية.

وقالت شل انها تتوقع ان يبدأ المشروع الذي يحمل اسم «بيبرل» الانتاج قرب نهاية العقد الجاري على ان تتبعه وحدة ثانية في غضون عام. وهذا المشروع يؤكّد مركز الشركة كعبادة رائد في القطاع الناشئ لتحويل الغاز الى سائل.

ويجيء المضي قدما في المشروع الذي طال انتظاره وسط تكهنات بان تكاليفه زادت نتيجة موجة من مشروعات الغاز في قطر ادت الى رفع تكاليف العمالة والمواد الخام.

وتجري تطوير مشروع بيبزل

بموجب اتفاق تطوير ومشاركة في الانتاج مع قطر يغطي تكاليف العمليات البحرية والبرية، وتمول شل المشروع بالكامل.

وقال فرانك هاريس من مؤسسة وود ماكنزي الاستشارية «بالنظر الى التوقعات طويلة الاجل لاسعار النفط فان تحويل الغاز الى وقود سائل لا يزال يبدو جذابا حتى مع ارتفاع التكاليف الرأسمالية».

وتعمل مجمعات تحويل الغاز الى وقود سائل على معالجة الغاز الطبيعي لتحويله الى منتجات نظيفة مثل وقود الديزل منخفض الكبريت الذي يتنامى الطلب عليه بفعل تشديد القيود على انبعاثات العوادم.

وقال بيتر فوسير كبير المديرين الماليين في شل ان الشركة تجري محادثات مع لجنة الأوراق المالية والبورصة الأمريكية حول ما اذا كان بوسعها تقييد احتياطات مشروع بيبزل مشيرا الى ان الشركة قد تفعل

رئيس شركة الخليج للملاحة مرتاح للطلب القوي على اصدارها الاولى

لكنه رفض اعطاء أي إشارة عن قيمة الاكتتابات حتى الان.

وياب الاكتتاب في الطرح مفتوح حتى السابع من آب (أغسطس).

وتمت تغطية الطرح العام الاولى لشركة الانماء العقارية السعودية اعمار المدينة الاقتصادية البالغة قيمته 680 مليون دولار بعد ثلاثة ايام من فتح باب الاكتتاب يوم السبت حيث تقدم نحو 3,5 مليون شخص بطلبات لشراء الاسهم. وقال الابراهيم ان الاكتتابات المبكرة جاءت بشكل اساسي من مستثمرين أفراد لكن كان هناك اهتمام قويا من المؤسسات أيضا. وقال ان مستثمرين من المؤسسات يكتتبون في الطرح ويتوقع ان يتبعهم المزيد وهو النمط المعتاد في مثل تلك الاصدارات. وأضاف ان الطرح يشهد اقبالا من كل أنحاء الخليج.

■ دبي-رويترز: قالت شركة الاوراق المالية والاستثمار (سيكو) امس الخميس ان سوق الاسهم السعودية ستواصل على ما يبدو موجة خسائر مستمرة منذ أربعة اسابيع بانخفاضات محتملة تصل الى 75 في المئة بالنسبة لاسهم الشركات الصغيرة وأسهم المضاربة.

وشهدت سوق الاسهم السعودية كبرى بورصات العالم العربي تقلبات حادة هذا العام حيث صعدت الى مستويات قياسية في شباط (فبراير) قبل ان تفقد خلال موجة تراجع أكثر من نحو نصف قيمتها بحلول ايار (مايو). لكن السوق عادت للصدور

وأضاف «انها ليست استراتيجية استرجاع منخفضة التكلفة خاصة نظرا لتكلفة الايار اليوم. اذا تطلب حفر ابار عمقها ما بين سبعة الالف وثمانية الالف قدم على مسافات متقاربة لانتاج ما بين 50 ومئة برميل ستكون هناك العديد من الايار المكلفة جدا ذات طاقة انتاجية منخفضة».

وتابع «هذه التكنولوجيا قد تكون مهمة في بعض الحقول غير العميقة في ايران والعراق لكن في الكويت والامارات والسعودية انها مسألة تجريبية وهناك تكنولوجيات تحظى بأولوية أكبر... السؤال هو ما اذا كانت ستصبح مجدية اقتصاديا أو تجاريا وما اذا كان هذا هو أفضل سبيل لاستخدام الاموال».

الجنوب أفريقية للوقود.

وقال هاريس من وود ماكنزي «بيبرل مشروع بالغ الأهمية لقطاع تحويل الغاز الى وقود سائل ككل حيث سيكون أكبر حقل غاز في العالم وهو خطوة كبيرة للامام على صعيد الحجم مقارنة مع أضخم مشروع حاليا... وويكس».

وتاجلت مشروعات غاز أخرى مع اكسون وموبيل وكونوكو فيليبس وماراثون وسانسول/شيفرون وسكاسكو الى حين انتهاء حفر من مشاريع الاحتياطات في حقل الشمال اثر قفزة في تكاليف البناء.

وبخلاف مشروع بيبزل تستغل شل في صناعات الغاز الطبيعي المستل سرعة النمو في قطر.

وتريد قطر تطوير تحويل الغاز الى وقود سائل بطريقة لنقل انتاجها من الغاز الى الاسواق جنبا الى جنب مع مشروعات الغاز الطبيعي المسال وخطوط الانابيب.

ذلك هذا العام اذا استطاعت.

وقالت شل ان مشروع بيبزل يتضمن تطوير الغاز البحري في حقل الشمال الذي يعتبر أكبر حقل غاز في العالم غير مرتبط بانتاج النفط حيث تقدر احتياطاته القابلة للاستخراج بأكثر من 900 تريليون قدم مكعبة (25,48 تريليون متر مكعب).

وقالت شل «على مدار فترة تشغيله سينتج المشروع المتكامل مواد أولية تقدر بنحو ثلاثة مليارات برميل من المكافئ النفطي».

وعلى مستوى عمليات الصب فان وحدتي بيبزل لتحويل الغاز الى وقود سائل والتي تبلغ طاقة كل منهما 70 ألف برميل يوميا تتجاوزان بكثير طاقة حقل وويكس الذي يبلغ حجم استثماراته مليار دولار وهو أول مجمع تجاري في العالم لتحويل الغاز الى وقود سائل افتتحته في قطر الشهر الماضي مجموعة ساسول

انخفاض ايرادات السياحة التركية

■ اسطنبول-رويترز: أظهرت

بيانات رسمية امس الخميس ان ايرادات قطاع السياحة التركي انخفضت بنسبة 1,8 في المئة في الربع الثاني من العام بفعل المخاوف من أنفلونزا الطيور والاضطرابات الاقليمية. وقال معهد الاحصاء التركي ان الإيرادات انخفضت 1,8 في المئة في الفترة من نيسان (ابريل) الى نهاية حزيران (يونيو) مقارنة بالفترة المقابلة من العام الماضي لتصل الى 3,761 مليار دولار.

والسياحة مصدر رئيسي للنقد الاجنبي في تركيا إذ تساهم في خفض العجز المرفوع في ميزان المعاملات الجارية كما ان القطاع يمثل مصدرا رئيسيا للوظائف. وقال مصدر في وزارة السياحة ان ايرادات القطاع سجلت في 2002 مليار دولار.

رئيس الخزانة: المغرب يهدف لخفض الدين العام للحفاظ على النمو

انخفاضاً من 86 في المئة قبل عشر سنوات.

وقال وزير الشرفي رئيس الخزانة لرويترز ان المغرب يهدف الى الوصول بنسبة الدين العام الى 60 في المئة خلال السنتين المقبلتين. وقال ان نسبة الدين الى الناتج المحلي الاجمالي في 60 في المئة هذا العام.

وتراجعت نسبة الدين العام الى الناتج المحلي الاجمالي تدريجيا خلال السنوات العشر الماضية باستثناء ارتفاع طفيف في 2005 عندما زاد الدين نتيجة تمويل برنامج تقاعد مبكر لموظفي الدولة ومدفوعات لرة واحدة لصندوق معاشات. وبلغت النسبة 66 في المئة في 2004

الدولار يواصل التراجع أمام اليورو والين

الاحتياطي الاتحادي في تقرير ان هناك العديد من التقارير الحلية عن تباطؤ.

وقسر التقرير على انه يخفض احتمال ان يرفع البنك المركزي الفاتدة للمرة الثامنة عشرة في التوالي الى 5,5 بالمئة في اجتماعه المقبل يوم الثامن من آب (أغسطس). وقال لندن انخفض سعر الدولار بنسبة 0,2 بالمئة أمام اليورو الى 1,2744 دولار متجاوزا بقليل أدنى مستوياته في اسبوعين على تسببه في وقت سابق عند 1,2749 دولار وبعد انخفاضه بأكثر من واحد بالمئة الاربعة.

وسجل الدولار أدنى مستوياته في اسبوعين أمام سلة عملات وتراجع بنحو نصف نقطة مئوية الى ادنى مستوياته في اسبوعين أمام الين

■ دبي-رويترز: قالت شركة

الاوراق المالية والاستثمار (سيكو) امس الخميس ان سوق الاسهم السعودية ستواصل على ما يبدو موجة خسائر مستمرة منذ أربعة اسابيع بانخفاضات محتملة تصل الى 75 في المئة بالنسبة لاسهم الشركات الصغيرة وأسهم المضاربة. وشهدت سوق الاسهم السعودية كبرى بورصات العالم العربي تقلبات حادة هذا العام حيث صعدت الى مستويات قياسية في شباط (فبراير) قبل ان تفقد خلال موجة تراجع أكثر من نحو نصف قيمتها بحلول ايار (مايو). لكن السوق عادت للصدور

وأضاف «انها ليست استراتيجية استرجاع منخفضة التكلفة خاصة نظرا لتكلفة الايار اليوم. اذا تطلب حفر ابار عمقها ما بين سبعة الالف وثمانية الالف قدم على مسافات متقاربة لانتاج ما بين 50 ومئة برميل ستكون هناك العديد من الايار المكلفة جدا ذات طاقة انتاجية منخفضة».

وتابع «هذه التكنولوجيا قد تكون مهمة في بعض الحقول غير العميقة في ايران والعراق لكن في الكويت والامارات والسعودية انها مسألة تجريبية وهناك تكنولوجيات تحظى بأولوية أكبر... السؤال هو ما اذا كانت ستصبح مجدية اقتصاديا أو تجاريا وما اذا كان هذا هو أفضل سبيل لاستخدام الاموال».

الجنوب أفريقية للوقود.

وقال هاريس من وود ماكنزي «بيبرل مشروع بالغ الأهمية لقطاع تحويل الغاز الى وقود سائل ككل حيث سيكون أكبر حقل غاز في العالم وهو خطوة كبيرة للامام على صعيد الحجم مقارنة مع أضخم مشروع حاليا... وويكس».

وتاجلت مشروعات غاز أخرى مع اكسون وموبيل وكونوكو فيليبس وماراثون وسانسول/شيفرون وسكاسكو الى حين انتهاء حفر من مشاريع الاحتياطات في حقل الشمال اثر قفزة في تكاليف البناء.

وبخلاف مشروع بيبزل تستغل شل في صناعات الغاز الطبيعي المستل سرعة النمو في قطر.

وتريد قطر تطوير تحويل الغاز الى وقود سائل بطريقة لنقل انتاجها من الغاز الى الاسواق جنبا الى جنب مع مشروعات الغاز الطبيعي المسال وخطوط الانابيب.

للصناعات الاساسية (سابك) كبرى الشركات المسجلة للتداول في العالم العربي والاتصالات السعودية. وقال سرور «لاحظ ان حوالي 20 سهما لا تزال مرتفعة 100 في المئة عن ادنى مستوياتها هذا العام في ايار... معظم تلك الاسهم أسهم مضاربة كما يظهر من قيمها المنخفضة». فعلى سبيل المثال فان سهم شركة بيشة للتنمية الاولى لاسهم اعدادا بـ 1410 امثال الارباح وقلقا لشركة الاوراق المالية والاستثمار (سيكو) وكان مرتفعاً 502 في المئة عن ادنى مستوياته هذا العام. ويشير تراجع معظم الاسهم بشكل أقل حدة مما يوحي حال المؤشر العام ان الانخفاضات الاخيرة في السوق السعودية قادما بشكل اساسي تراجع اسهم الشركات الكبرى.

وقال سرور «هذا يعني ان المضاربين نجحوا في تقادي التراجع العام للسوق والاحتفاظ بالمكاسب التي حققوها مؤخرا». وأضاف «قطاع اسهم الشركات الصغيرة وأسهم المضاربة في البورصة السعودية تمكن ان يخسر بسهولة بين 50 و75 في المئة أخرى من قيمته عند هذه المستويات».

من جهته قال عبد المنعم عداس من شركة زاد للاستثمار ان المستثمرين لا يريدون تكوين مراكز بسبب المناخ التي حققها مؤخرا». وأضاف «قطاع اسهم الشركات الصغيرة وأسهم المضاربة في البورصة السعودية تمكن ان يخسر بسهولة بين 50 و75 في المئة أخرى من قيمته عند هذه المستويات».

وقال سرور «هذا يعني ان المضاربين نجحوا في تقادي التراجع العام للسوق والاحتفاظ بالمكاسب التي حققوها مؤخرا». وأضاف «قطاع اسهم الشركات الصغيرة وأسهم المضاربة في البورصة السعودية تمكن ان يخسر بسهولة بين 50 و75 في المئة أخرى من قيمته عند هذه المستويات».

وقال سرور «هذا يعني ان المضاربين نجحوا في تقادي التراجع العام للسوق والاحتفاظ بالمكاسب التي حققوها مؤخرا». وأضاف «قطاع اسهم الشركات الصغيرة وأسهم المضاربة في البورصة السعودية تمكن ان يخسر بسهولة بين 50 و75 في المئة أخرى من قيمته عند هذه المستويات».

وقال سرور «هذا يعني ان المضاربين نجحوا في تقادي التراجع العام للسوق والاحتفاظ بالمكاسب التي حققوها مؤخرا». وأضاف «قطاع اسهم الشركات الصغيرة وأسهم المضاربة في البورصة السعودية تمكن ان يخسر بسهولة بين 50 و75 في المئة أخرى من قيمته عند هذه المستويات».

وقال سرور «هذا يعني ان المضاربين نجحوا في تقادي التراجع العام للسوق والاحتفاظ بالمكاسب التي حققوها مؤخرا». وأضاف «قطاع اسهم الشركات الصغيرة وأسهم المضاربة في البورصة السعودية تمكن ان يخسر بسهولة بين 50 و75 في المئة أخرى من قيمته عند هذه المستويات».

وقال سرور «هذا يعني ان المضاربين نجحوا في تقادي التراجع العام للسوق والاحتفاظ بالمكاسب التي حققوها مؤخرا». وأضاف «قطاع اسهم الشركات الصغيرة وأسهم المضاربة في البورصة السعودية تمكن ان يخسر بسهولة بين 50 و75 في المئة أخرى من قيمته عند هذه المستويات».

وقال سرور «هذا يعني ان المضاربين نجحوا في تقادي التراجع العام للسوق والاحتفاظ بالمكاسب التي حققوها مؤخرا». وأضاف «قطاع اسهم الشركات الصغيرة وأسهم المضاربة في البورصة السعودية تمكن ان يخسر بسهولة بين 50 و75 في المئة أخرى من قيمته عند هذه المستويات».

وقال سرور «هذا يعني ان المضاربين نجحوا في تقادي التراجع العام للسوق والاحتفاظ بالمكاسب التي حققوها مؤخرا». وأضاف «قطاع اسهم الشركات الصغيرة وأسهم المضاربة في البورصة السعودية تمكن ان يخسر بسهولة بين 50 و75 في المئة أخرى من قيمته عند هذه المستويات».

وقال سرور «هذا يعني ان المضاربين نجحوا في تقادي التراجع العام للسوق والاحتفاظ بالمكاسب التي حققوها مؤخرا». وأضاف «قطاع اسهم الشركات الصغيرة وأسهم المضاربة في البورصة السعودية تمكن ان يخسر بسهولة بين 50 و75 في المئة أخرى من قيمته عند هذه المستويات».

وقال سرور «هذا يعني ان المضاربين نجحوا في تقادي التراجع العام للسوق والاحتفاظ بالمكاسب التي حققوها مؤخرا». وأضاف «قطاع اسهم الشركات الصغيرة وأسهم المضاربة في البورصة السعودية تمكن ان يخسر بسهولة بين 50 و75 في المئة أخرى من قيمته عند هذه المستويات».

وقال سرور «هذا يعني ان المضاربين نجحوا في تقادي التراجع العام للسوق والاحتفاظ بالمكاسب التي حققوها مؤخرا». وأضاف «قطاع اسهم الشركات الصغيرة وأسهم المضاربة في البورصة السعودية تمكن ان يخسر بسهولة بين 50 و75 في المئة أخرى من قيمته عند هذه المستويات».

وقال سرور «هذا يعني ان المضاربين نجحوا في تقادي التراجع العام للسوق والاحتفاظ بالمكاسب التي حققوها مؤخرا». وأضاف «قطاع اسهم الشركات الصغيرة وأسهم المضاربة في البورصة السعودية تمكن ان يخسر بسهولة بين 50 و75 في المئة أخرى من قيمته عند هذه المستويات».

وقال سرور «هذا يعني ان المضاربين نجحوا في تقادي التراجع العام للسوق والاحتفاظ بالمكاسب التي حققوها مؤخرا». وأضاف «قطاع اسهم الشركات الصغيرة وأسهم المضاربة في البورصة السعودية تمكن ان يخسر بسهولة بين 50 و75 في المئة أخرى من قيمته عند هذه المستويات».

وقال سرور «هذا يعني ان المضاربين نجحوا في تقادي التراجع العام للسوق والاحتفاظ بالمكاسب التي حققوها مؤخرا». وأضاف «قطاع اسهم الشركات الصغيرة وأسهم المضاربة في البورصة السعودية تمكن ان يخسر بسهولة بين 50 و75 في المئة أخرى من قيمته عند هذه المستويات».

وقال سرور «هذا يعني ان المضاربين نجحوا في تقادي التراجع العام للسوق والاحتفاظ بالمكاسب التي حققوها مؤخرا». وأضاف «قطاع اسهم الشركات الصغيرة وأسهم المضاربة في البورصة السعودية تمكن ان يخسر بسهولة بين 50 و75 في المئة أخرى من قيمته عند هذه المستويات».

وقال سرور «هذا يعني ان المضاربين نجحوا في تقادي التراجع العام للسوق والاحتفاظ بالمكاسب التي حققوها مؤخرا». وأضاف «قطاع اسهم الشركات الصغيرة وأسهم المضاربة في البورصة السعودية تمكن ان يخسر بسهولة بين 50 و75 في المئة أخرى من قيمته عند هذه المستويات».

وقال سرور «هذا يعني ان المضاربين نجحوا في تقادي التراجع العام للسوق والاحتفاظ بالمكاسب التي حققوها مؤخرا». وأضاف «قطاع اسهم الشركات الصغيرة وأسهم المضاربة في البورصة السعودية تمكن ان يخسر بسهولة بين 50 و75 في المئة أخرى من قيمته عند هذه المستويات».

موضحا ان اجل الاستثمار في السوق لا يزيد حاليا على 24 ساعة. واتفق معه في الرأي متعامل بارز قائلا ان «المستثمرين الافراد متشغلون الان باعمار لكن يمكننا توقع الاسوا.. اذا اطر العنق في لبنان بعد انتهاء السطح العام الاول» لاسهم شركة اعمار المنطقة الاقتصادية السعودية.

وتمت بالفعل تغطية الطرح العام الاقتصادي لاسهم اعمار المدينة الاقتصادية بعد اربعة ايام من فتح باب الاكتتاب يوم السبت. وتدير الشركة مدينة الملك عبد الله الاقتصادية وتقودها شركة اعمار العقارية الاماراتية.

وقال عداس ان السوق ستواصل على الارجح تقلبها في الايام المقبلة متوقعا ان تزل عن عشرة آلاف نقطة في نهاية الامر. وقال المتعامل البارز ان صناديق حكومية مثل المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية التي تحوز أسهما تتجاوز قيمتها 50 مليار ريال قد تتدخل للحيلولة دون تراجع المؤشر عن ذلك المستوى.

وقال «اميل الى الاعتقاد بان الدولة ستأخذ زمام المبادرة هذه المرة لمنع تكرار سيناريو انهيار جديد» كما اشارت الى ما حصل في العاشر من ايار الماضي عندما بلغ مؤشر الاسهم السعودية مستوى 9698 نقطة وكان أدنى مستوياته في 14 شهرا.

الدولار يساوي 3,75 ريالات.

مؤشر اسهم دبي يوشك على الهبوط دون 400 نقطة وسط مخاوف بشأن الحرب

الاساسية لكن المعنويات ضعيفة جدا والقتال الدائر حاليا في اسرائيل ولبنان لا يساعد المعنويات على الاطلاق.

وقال سرور ان مؤشر دبي قد تراجع حتى مستوى 350 نقطة رغم ان الاسهم في السوق متداولة بأسعار تعادل 13 الى 14 مثل ارباح الشركات في 2006 انخفاضا من اكثر من 30 مثلا في العام الماضي خلال ذروة طفرة اسواق الاسهم الخليجية.

وقال «بالنسبة لمستثمري الاجل الطويل هذا وقت ممتاز للشراء». لكن خلال الشهر المقبل أو نحوه ينتظر ان تشهد تذبذب اسواق الامارات أو تراجعها.

وقال سرور «هذا يعني ان المضاربين نجحوا في تقادي التراجع العام للسوق والاحتفاظ بالمكاسب التي حققوها مؤخرا». وأضاف «قطاع اسهم الشركات الصغيرة وأسهم المضاربة في البورصة السعودية تمكن ان يخسر بسهولة بين 50 و75 في المئة أخرى من قيمته عند هذه المستويات».

وقال سرور «هذا يعني ان المضاربين نجحوا في تقادي التراجع العام للسوق والاحتفاظ بالمكاسب التي حققوها مؤخرا». وأضاف «قطاع اسهم الشركات الصغيرة وأسهم المضاربة في البورصة السعودية تمكن ان يخسر بسهولة بين 50 و75 في المئة أخرى من قيمته عند هذه المستويات».

وقال سرور «هذا يعني ان المضاربين نجحوا في تقادي التراجع العام للسوق والاحتفاظ بالمكاسب التي حققوها مؤخرا». وأضاف «قطاع اسهم الشركات الصغيرة وأسهم المضاربة في البورصة السعودية تمكن ان يخسر بسهولة بين 50 و75 في المئة أخرى من قيمته عند هذه المستويات».

وقال سرور «هذا يعني ان المضاربين نجحوا في تقادي التراجع العام للسوق والاحتفاظ بالمكاسب التي حققوها مؤخرا». وأضاف «قطاع اسهم الشركات الصغيرة وأسهم المضاربة في البورصة السعودية تمكن ان يخسر بسهولة بين 50 و75 في المئة أخرى من قيمته عند هذه المستويات».

وقال سرور «هذا يعني ان المضاربين نجحوا في تقادي التراجع العام للسوق والاحتفاظ بالمكاسب التي حققوها مؤخرا». وأضاف «قطاع اسهم الشركات الصغيرة وأسهم المضاربة في البورصة السعودية تمكن ان يخسر بسهولة بين 50 و75 في المئة أخرى من قيمته عند هذه المستويات».

وقال سرور «هذا يعني ان المضاربين نجحوا في تقادي التراجع العام للسوق والاحتفاظ بالمكاسب التي حققوها مؤخرا». وأضاف «قطاع اسهم الشركات الصغيرة وأسهم المضاربة في البورصة السعودية تمكن ان يخسر بسهولة بين 50 و75 في المئة أخرى من قيمته عند هذه المستويات».

وقال سرور «هذا يعني ان المضاربين نجحوا في تقادي التراجع العام للسوق والاحتفاظ بالمكاسب التي حققوها مؤخرا». وأضاف «قطاع اسهم الشركات الصغيرة وأسهم المضاربة في البورصة السعودية تمكن ان يخسر بسهولة بين 50 و75 في المئة أخرى من قيمته عند هذه المستويات».

وقال سرور «هذا يعني ان المضاربين نجحوا في تقادي التراجع العام للسوق والاحتفاظ بالمكاسب التي حققوها مؤخرا». وأضاف «قطاع اسهم الشركات الصغيرة وأسهم المضاربة في البورصة السعودية تمكن ان يخسر بسهولة بين 50 و75 في المئة أخرى من قيمته عند هذه المستويات».

وقال سرور «هذا يعني ان المضاربين نجحوا في تقادي التراجع العام للسوق والاحتفاظ بالمكاسب التي حققوها مؤخرا». وأضاف «قطاع اسهم الشركات الصغيرة وأسهم المضاربة في البورصة السعودية تمكن ان يخسر بسهولة بين 50 و75 في المئة أخرى من قيمته عند هذه المستويات».

وقال سرور «هذا يعني ان المضاربين نجحوا في تقادي التراجع العام للسوق والاحتفاظ بالمكاسب التي حققوها مؤخرا». وأضاف «قطاع اسهم الشركات الصغيرة وأسهم المضاربة في البورصة السعودية تمكن ان يخسر بسهولة بين 50 و75 في المئة أخرى من قيمته عند هذه المستويات».

وقال سرور «هذا يعني ان المضاربين نجحوا في تقادي التراجع العام للسوق والاحتفاظ بالمكاسب التي حققوها مؤخرا». وأضاف «قطاع اسهم الشركات الصغيرة وأسهم المضاربة في البورصة السعودية تمكن ان يخسر بسهولة بين 50 و75 في المئة أخرى من قيمته عند هذه المستويات».

وقال سرور «هذا يعني ان المضاربين نجحوا في تقادي التراجع العام للسوق والاحتفاظ بالمكاسب التي حققوها مؤخرا». وأضاف «قطاع اسهم الشركات الصغيرة وأسهم المضاربة في البورصة السعودية تمكن ان يخسر بسهولة بين 50 و75 في المئة أخرى من قيمته عند هذه المستويات».

هذا الظلم سيقود لحرب عالمية ثالثة

■ حقيقة لقد تحولت بيروت الجميلة عاصمة الجمال وجنة الشرق الاوسط الى جهنم حقيقية كلما قيل لها هل امتلات قالت هل من مزيد! نعم انها بيروت مدينة الدماء التي تحت وطأة الصواريخ ونيران المدافع تطلب الرحمة من رب السماء ان يبعد عنها هذه الضربات الموجهة التي ترسم معالم شرق اوسطي جديد عنوانه العنف المفرط الذي يولد ملايين من خلايا الازهاق المبرر ضد الدولة اليهودية والادارة الامريكية التي اعدت عن صدرها وسام الشرطي العالمي الحادي يوقفها الصريح الى جوار الحكومة الاسرائيلية التي باتت تخلق لنفسها بهذه التصرفات العسكرية مزيدا من الاعداء الجدد هي في غنى عنهم فتحكيم العقل خير وسيلة للخروج من عنق الزجاجة حتى لا تكون هذه الاحداث الحالية شرارة لاندلاع حريق كبير في المنطقة يكون سببا للدخول في حرب عالمية ثالثة تاكل الاخضر واليابس فكل المعطيات تشير الى امكانية حدوث ذلك بالنظر الى التوقيت نجد اننا نعيش في بدايات القرن الجديد بمعنى آخر انه يصادف دوما تغييرات عمالية تكون دوما سببا في قتل البشر! وباسط الامثلة الحرب العالمية الاولى وما سيقعها من ازمهاض فعالمنا اليوم يتجاذبته المادية مهيبة للانفلات نحو الجهول فهناك الصراع النووي الايراني مع الغرب ومواقف الدول العظمى منه باحنياء بعضها الجانب الايراني وايضا الصراع النووي مع كوريا الشمالية ودعوات اليابان للقيام بعمل عسكري استباقي وتحذيرات الصين من مغبة الوقوع في ذلك والرد المتوقع من بيونغ يانغ وازمة ايبوان مع الصين والهند مع باكستان وامريكا مع طهران والقاعدة ودول امريكا الجنوبية وايضا مشكلة دارفور وداعياتها الاقليمية والمواجهة المتوقعة بين مجلس الامن ونظام الخرطوم والازمات الناشئة هنا وهناك في كل اطراف الكون ما بين تيمور الشرقية وهايتي وافغانستان والباكستان والهند ومشكلة قبرص وتفجيرات لندن وميريد ومشاكل الاقليات المسلمة مع الغرب وظهور الحركة الاسلامية في الصومال والنزاعات الحدودية ما بين دولة ارتريا واثيوبيا ومشكلة جيش الرب والتباطؤ في تنفيذ اتفاق فيغاشا وقصور اتفاق اوجا وميلاد جبهة الخلاص الوطني ومشاكل الاصل السياسي في دول العالم العربي والاضامات الحكم في معظم الدول النامية، كل هذه الامور كقوية بنشوب حرب عظيمة لا هودة فيها انطلاقا من الشرق الاوسط بدخول اطراف جديدة في اللعبة اولها سورية وايران ثم يأتي الدور للبقية الباقية التي تجد نفسها فجأة امام خيار المواجهة مع الواقع الذي سوف تفرضه الامة على الانظمة التي سيطلتها بكل تأكيد الكرياح من السنة الالهب الذي سيمتد من بيروت حتى الجهول.

جلال البديوي ابو حراز
انجمنيا تشااد

العيب والتخاذل فينا فقط!

■ يشهد الشرق الاوسط، مرحلة جد مهمة من الصراع العربي - الاسرائيلي باعلان الحرب على لبنان وفلسطين. منذ خطف الجندي الاسرائيلي في فلسطين المحتلة، فقدت اسرائيل صوابها باعلان حرب شاملة على الشعب الفلسطيني الاعزل (أمطار الصيف) لجرد خطف جندي من تكتته، كان مطلب الفلسطينيين هو اطلاق سراح اسرى بينهم اطفال ونساء، أما اورلت، فامر الجيش بعمليات واسعة من قتل وتدمير الى خطف 8 وزراء و20 ناشيا من المجلس التشريعي الفلسطيني، باعتبار ان هؤلاء البرلمانيين ارماهيمي يملتون حكومة اراهبية في نظر الصهاينة (حكومة حماس).

بعد اسبوع قام حزب الله باسر جنديين قرب حدود لبنان مع هذه الدولة المزعومة فكان رد اسرائيل باعلان الحرب على لبنان، كالعادة، الصهاينة برهنوا على علو كبريهم في قتل الاطفال والشيوخ والنساء، تدمير المسور وقطع الطرق، الى قصف أماكن مدنية وقصف شاحات محملة بالمؤنات والادوية الى قصف سيارات الاسعاف، كل ذلك امام انظار المجتمع الدولي.

في قمة الثماني بروسيا، كانت معنويات الحضور جد مرتفعة يتبادلون اطراف الحديث، كان شيئا لم يقع في رقعة من هذا الكوكب الذي من المفروض انهم ينتمون اليه، كيف يعقل ان يصفوا بالكبار والمتحضرين وهم لا مبالون لما يحصل في لبنان وفلسطين، هل تنتظر تدخلهم لغض النزاع وهم منشغلون بمواضيع أخرى، ثم أين هم المسؤولون العرب من كل هذا، دخلوا جهورهم لا يودون الخروج سوى ذلك (السورل) الذي قال ان حزب الله هو سبب كل هذه المشاكل، ايعقل ان الفاتيكان ندد بالعدوان واخوانهم في العروبة والاسلام يشتمون له ان الاله الوضع في لبنان، ثم ما ذنب المقاومة الاسلامية لحزب الله ان كانت تدافع عن بلدنا! اهل نزع سلاح هذه المقاومة هو الحل السليم قصد الاجهاز على لبنان وجعله متصاعا لاملاءات الغرب، الى متى سيستمر بطش الصهاينة والامريكان وضرب المواثيق الدولية عرض الحائط، الى متى يصيح المنتظم الدولي عاجزا عن اتخاذ مواقف ملائمة قصد هذه حذم الالة العسكرية التي تأتي على الأخضر واليابس.

تشكر قوات الطوارئ الدولية للمساعدات الجبارة التي قدموها لسكان مروحين عندما لجؤوا اليهم، فطردوهم ولقي 23 فردا حتفه بواسطة غارة اسرائيلية.

أحمد سدني
المغرب

من يغمز لايران فكأنه يحيي إسرائيل!

■ تثير بعض الاوساط المشبوهة وذات الارتباطات المعروفة جيدا مقولة «العدو الايراني» الذي يقود محور ايران- سورية- حزب الله- حماس.

وهذا بالطبع يعيد الى الالهام سنوات الحرب الباردة التي قامت خلالها هذه الاوساط اياها دور فاعل في تقويض المنظومة الاشتراكية بالاشتراك مع الحركة الصهيونية تحت المظلة الأمريكية، تلك النتيجة التي عرفات المسيرة الخيرة العالمية وانتجت قطب البشر الاوحد حليف اسرائيل الاستراتيجي وواعي كل مآسي العالم بما في ذلك الاوضاع المساوية والالانسانية في افغانستان والعراق ولبنان وفلسطين، هذه النتيجة اللبائسة على انقراض الكتلة الاشتراكية وتراجع حركة عدم الانحياز والتحرر مؤقثا وهو وضع لم يسعد حتى اعوان قطب الشر الاوحد الحالي والذين يترحمون علنا على ما قبل العقد التاسع من القرن المنصرم عندما كانوا يجدون الملال والعون، هم وغيرهم، لدى من يأسفون الان على المشاركة في هدمه.

ان هذه الاوساط ذاتها والتي لا ترى غير الحاضر ولا تؤمن بسنة التطور والتغيير انطلقت وتنطلق لا من مقولة؛ تصادق من يصادقنا ونعادي من يعاديها، بل انها تنطلق وعن قصد او غير قصد من عكس هذه الحكمة، فقد وقت في الماضي ضد من امدوا العرب بالسلاح والمصانع والعلم ووقفوا مع امريكا وحلفائها، اي انها صادقت الاعداء، ووقفت ضد الاصدقاء بالمال والسلاح وحتى بالمقاتلين، كما في حرب افغانستان.

واليوم ورغم هذه التجربة المرة والقاسية تجاهر هذه الاوساط بمعاداة ايران وتخذ من مخطئه، ايراني وحليفه، ايراني هذا في حين ان ايران تعلن جهارا نهارا انها ضد اسرائيل وعدوانيتها واصرارها على الاستقلال السياسي والاقتصادي والتوجه الى جيرانها العرب.

والظاهر ان كل هذا الاضافة الى الجيرة والدين والتاريخ الذي يربط العرب بالايرانيين لا قيمة له الا عند من الحقاق ويعصمون اذانهم عن الوقائع ولا يصفون الا الى ما تيته «سوي» و«الحوية» وغيرها من ابواق السهم الغربية التي لم تجلب للعرب وللعالَم الا المصائب تلو المصائب.

آن الاوران ان تعرف ابجديات الحياة وان تتعلم من الماضي وان تكون منطبقين مع الشعوب العربية فنصادق من يصادقنا ونعادي من يعاديها.

أبو حازم

رسالة على البريد الالكتروني

■ سيدكر التاريخ يوما قرية صغيرة بين قرى الجنوب تدعى معركة، قد دافعت بصدرها عن شرف الارض وعن كرامة العروبة كلها، وحولها قبائل جبانة، وامة مفككة، انها الحلقة الاخيرة من حلقات الجهاد والكنفاح والعمل البطولي الذي قادته لسنوات طويلة كتائب المقاومة الفلسطينية في فلسطين وحزب الله في لبنان، بدأت المرحلة التي لن تنتهي الا بانكسار اسرائيل وضياح هيبته وانهايار معنوياتها وقدان افراد قواتها المسلحة لتقتهم في انفسهم وفي قياداتهم، لقد رضخت اسرائيل في الماضي القريب الى ارادة حزب الله وخرجت مدحورة ذليلة من جنوب لبنان نتيجة لاختطاف جنديين من جنودها في ذلك الوقت وانتشار حالة الخوف والفرع بين افراد قواتها خوفا من ان يتعرضون لنفس المصير، والان تعيد المقاومة الشريفة نفس الطريقة والاسلوب الذي لاتجد اسرائيل امامه غير ان تخضع وتظهر على حقيقتها كقوة هشة تستمد هيبته من ضعف الانظمة العربية وتواطؤها.

الذين يوجهون السهام الى فصائل المقاومة الفلسطينية ويتهمونها بانها احدثت ازمة نتيجة اختطاف الجندي

هزيمة إسرائيل لم تعد أسطورة

■ نحن أمام متعلف تاريخي حقيقي في الصراع العربي الاسرائيلي عسكريا وسياسيا وثقافيا، ينسحب الى مجال المفايم الانزامية والاستسلامية التي ساسات في هذه المرحلة التي ارتبطت بالعجز العربي والاسلامي في مواجهة الكيان الاسرائيلي الغتصبي الى متعطف مفصلي يجسد مفاهيم الابداء والعلفة تحت مظلة ارض نهب اسرائيل اقترنت.

هذا المتعلف الذي صنعته المقاومة في العراق وغزة ونخب لبنان والصفاينة والاصمود والاستبسال والذي كشفت كل عظامها وعمق مفاسله مواجهايات حزب بشارته وفتح محاسلة الاسعاف، بل عظمى من المنتصر مع الكيان الاسرائيلي الغتصبي

سحب أسلحة المقاومة وسياسة الانبطاح

■ في ظل الاستسلام العربي التام للسياسات الامريكية والاسرائيلية في منطقة الشرق الاوسط، وفي ظل الدعم العالي الامتثامي لتلك السياسات من روسيا واوروبا والعالم بأسره ماعدا بعض الدول التي بقي فيها بصيص من عزة مثل كوبا وفرنزولا وكوريا الشمالية وايران، وبطل العالم العربي بانظمة المنبحة الورقة الواجحة تلك السياسات، رغم ما تلاقيه هذه الدولة من الصعجات من اسرائيل بدعم مباشر من امريكا راعية الشر في العالم، إلا ان الدول العربية في ظل تلك الانظمة ما زالت تصفك لتلك السياسات على انها سياسات العقل والحكمة والسلام، وكان هؤلاء لا يملكون العقل الذي يميزون به بين الخير والشر وبين الصديق والعدو ليجتاحوا الى وصاية امريكية توجه حياتهم وتحكم في مصائر شعوبهم وتلاعب بعقداتهم.

ان سلاح المقاومة إذا هو الهدف نعم لأن جميع سيل الاستسلام والتسليم لأمريكا قد تمت ولم يبق من عائق امامها سوى المقاومة المنمطة في حزب الله والمقاومة الفلسطينية والمقاومة الصادقة في العراق فإن تم القضاء عليها فقد وصلنا إلى طريق الانبطاح الحقيقي دون عوائق لأن الانظمة العربية مهيأة لذلك الانبطاح بل ومستعدة له. إن الدليل على ذلك وضعف الانظمة العربية ومواقفتها المائلة لأمريكا وحلفائها انها لم تعقد حتى قمة عربية تحفظ بها ماء وجهها في ظل القتل والهدم والتدمير الذي يلحق لبنان وفلسطين، إنه دليل فاضح على هيمنة امريكا عليها وشلها العالم عن أن تكون انظمة ذات سيادة وعزة وكرامة تحفظ نفسها صالحة بيضاء خالدة في سجل التاريخ الذي سيدكرها بالخزي والعار وستبقى بقعة سوداء في جبين الامة تحكي ما وصلت اليه من الذلة والانتقاي حتى صارت كالتقطيع الذي يساق إلى حتفه وهو يضحك.

إذا ما استطاعت امريكا واسرائيل ان تنزعا سلاح المقاومة ما علينا إلا ان نكبر على العالم العربي أربع تكبيرات ونعدله الكفن والقبر لأنه لن يبقى عندها أمل بل بقايا أمة ماتت عزتها وكرامتها، هكذا يريد لها أعداؤها، وينفذ تلك

السيد نصر الله: اغلقت كلاب الحراسة كل حدودنا!

لايخجلون وهم يعرفون حقيقة الامور ويان العدوان والارهاب الاسرائيلي مستمر ولم يتوقف قبل اختطاف الجندي وبعد اختطافه، كذلك الامر بالنسبة لحزب الله الذي انتصر لآخوته في فلسطين وشاركهم في معركتهم وخفف الضغط عن غزة التي تحولت الى ساحة مفتوحة للارهاب الاسرائيلي المدعوم من دول العالم التي فقدت مبادئها واخلاقها السياسية وراحت ترفع ايديها على الطريقة العربية لكل الفترات التي تقرها امريكا في حملتها الاستعمارية الجديدة لتقسيم منطقة الشرق الاوسط وضرب البنية الدينية للشعوب المسلمة وتحريض الحكومات لتتوسع في ممارسة اشبح صور الهمجية والارهاب ضد الشعوب المفقورة.

لقد جاء البيان الصادر من مجلس الوزراء السعودي مخالفا لكل التوقعات، البعض كان يتوقع ان تنصتص السعودية للعرب الذين يوجهون جيش النغي والعدوان وتطالب المجتمع العربي ان يتحرك بجديّة لوقف الاعتداءات الاسرائيلية او تدعو الجامعة العربية للاجتماع الطارئ وان كان لا يجدي، الا انه مجرد عملية اثبات للذات وبدلا من ذلك راحت تكيل الاتهامات لحزب الله وتحاول ان تثار من ايران

خالد الهواري-السويد
el-hawari@maktoob.com

التي قصفها العدو والتي ليست بأكثر من أهداف عامة مملنة معروفة مشبحة على خارطة لبنان الادارية والسياسية). ان يجند عميلا في الحاضنة الشعبية لاربح العدو المواجهة مع حزب الله بعد ان كانت المادية التي لا يمكن مقارنتها بالعدو استطاع ان يخترق المؤسسة الاسرائيلية ويحصل على معلومات دقيقة استعملها في ضرب اهداف عسكرية وقيادات ميدانية لا يمكن تحديدها بالاعدا وتقتيل مواضعها فضلا عن مواقعها التي بمصائر حيوية عاملة من عمق الهدف العسكري.

بعد وقائع واضحة بينة للعيان لسنا نحتاج حصرها (فهي تحتاج الى بحث مطول اعمل على انجازها) بل أنكر بعض مفاسلها حيوية ابتداء من الإعلام الهادئ المنزج صاحب المصادقية الذي عكس الثقة

والاسرائيلية ان تدع المقاومة وشأنها لأنها في نظر الشارع العربي الأمل الوحيد لرفع سياسة الانبطاح التي تريد امريكا أن تفرضها علينا أما هي فلتختر الطريق الذي تريده لأنها اصلا فقدت ثقة شعوبها فيها فإن بقيت فهي صخرة في سبيل عزة الأمة ورقبها، وإن رحلت فليس بمأسوف عليها.

طالب أحمد المعري
سلطنة عمان



احتضنوا المقاومة فقد انجزت ما اخفق سلامكم به

■ أدت العمليات العسكرية التي شنتها المقاومة في غزة ولبنان الى جهز «جبهة المقاومة» في النظام الرسمي العربي مواقف قديمة ولكنها تميزت هذه المرة بالإمعان في التفكير للمقاومة، واتهامها بالبطش وعدم السؤولية واستدراج الشعوب بالشعارات الكاذبة. وجمعت هذه التهم في عنوانين كبيرين هما: تنفيذ المقاومة لبرامج النظام الايراني الإقليمي، وتخريب مصالح الامة وانجازاتها بحرب غير محسوبة النتائج. ويمكن اختصار بقة هذا الموقف بالنظر في كل الاخطار التي تتهدد وجودنا، واكبرها هي نظرا اربعة: الخطر الاول، الوجود الصهيوني المؤسس على عقيدة اقتصاب الارض وتحقيق البقاء بافئاننا.

الخطر الثاني؛ الشروع الاستعماري الحريص على حماية الوجود الصهيوني، وتأييد تخلفنا وضعفنا، وعزلة لبنان عن جيرانها العرب، وتكثيف الخلف، واختصار الضاياتنا في حماية المذهب والعقيدة الخاصة.

الخطر الرابع؛ انقسام مجتمعاتنا إلى فريق مستفيد من الأنظمة القائمة، مستميت في الدفاع عنها؛ وفريق محروم حريص على إسقاطها.

واهم ما في خطاب المقاومة وعملياتها في لبنان وفلسطين المحللة هو محاربة هذه الاخطار.

فقيادة المقاومة هي أنه لا استقلال بالاسلام، ولا تحذر بالمهادنة الابدية التي ربت الاجيال على ثقافة التسليم والخضوع؛ ولا نصر بالمعارك الهامشية التي تزغ التفجيرات في كل مكان وتقتل بل بتميز، ولا فائدة

«نعم نحن نكرهم.. وهم يكرهونا ويجب أن نسحقهم!»

يا جسد الكره تكامل.. هذا لسان حال الفعل الاسرائيلي الممدت من غزة جنوبا الى بيروت شمالا.. ومن عائلة أبو سلمية الفلسطينية التي تلقت هدية عبرية متفجرة وزنها طننا فالتحفت كتل الاسمنت المسلح وصعدت الى بارهاش شبه كاملة.. الى اسرة العكاش اللبناينة التي تحوت واطفالها التي تنف من لحم ودم وندخان وشبه رام حيثن عن باقي جسدها المبعثر بين الصخور وحطم مآكل قبل لحظة من لا بين العائلتين تتجلى الانسانية والتهارة الاسرائيلية أكثر مما يعدهاها على مدى سنتين عامسا خلقت وتخترقت بطائراتها

تحية لنصر الله على ايمانه

■ اعتقد الامريكيون وتوهموا ان احتلال العراق سهل سهولة شرب الماء وانه لن يكلفهم من ارواح جنودهم عددا كبيرا فلم يدركوا خطورة ما اقدموا عليه الا بعد ان غاصوا باقدامهم القذرة في المستنقع العراقي. الرجال الحقيقيون ويسوا الرجال الذين تنزعمهم اجهزة الاستخبارات ووسائل الاعلام التي تدور في فلكها لم يتعدوا من هذه الامة. الزعيم اللبناي حسن نصر الله قال: اننا امام خيارين اما ان ندخل في العهد الاسرائيلي او نواجهه، حزب الله اختر الخيار الصعب منذ تاسيسه: المواجهة والتحدي.

جنود حزب الله لا يملكون الاسلحة المتقدمة ولا طائرات حربية مقاتلة. انه يمكن الايمان القوي بقضيتهم ويتميزون عن سائر الانظمة العربية العميلة بصفا الشجاعة. قد يؤدي الزعيم اللبناي صفنا باهظا-ربما حياته- بسبب مواقفه وتعبته لكنه يكفيه وامثاله من المجاهدين فخرا انهم لم يزعوا المشيئة الامريكيين.

المودن حميد
الدار البيضاء

ليقبط اسمه

شرق اوسط جديد!

■ ريس تطمح لمولود والدم ينزف في الوقت الذي يدمر فيه لبنان الشقيق ويحاصر برا وبحرا وجوا وتزحف ارواح الابرياء بدون ذنب اقترفوه، وامام الصمت المخول والبهم للعلم تعزل مجاهلة وتذل بمهانة وتأمرك ببذالة. حتى ذوى القربى صمتوا بل صموا وعموا وخرسوا ورابطوا في قصورهم وفي متخفعاتهم ونسوا بل تناسوا انهم عرب ربما قد خانتوا وما هي غربة عليهم الخيانة.. آخ يا عرب.

واليوم ريس تعد وتطمح لولادة شرق اوسط جديد ولو كانت الولادة فيصيرية والمخاض جحيما والدم ينزف في فلسطين والعراق ولبنان الغريق.

فهل يولد الليقبط في ارض المقدسات واقدم الحضارات ومهد الاديان السماوية.

احمد حمودة
تونس

انهم يحاربون

الاطفال والعجائز!

إلى متى هذا الصمت المخزي، أمام هذه المذابح البشوية خاصة للأطفال والنساء والشيوخ، الهدا الحد الدم العربي رخيص، إلى متى تظل حقوق الإنسان العربي مهددة؟ فعندما يقتل جندي صهيوني يتناقل الخبر في كل وكالات الأنباء ويلطم الغرب على خديه وتوح امريكا والك يبولون، الى متى تطلق قذائف الرشاشات والمدافع على العزل الامنين، لتسأل أين الإعلام العربي على الساحة العربية والدولية؟

فهذا الموقف المتخاذل يملأ قلوبنا حسرة وقبحا.. أتمنى ان يتخذ لنا موقف أمام هذه العطرسة الصهيونية تحت علم العروبة.. علم النخوة والكرامة فيا أحفاد جنود صلاح الدين، نحن لنا قوة هائلة لو أتحسنا بالحمود يصدق وأمانة في وجه الاحتلال الغاشم سنهز العالم كله ويسحب لنا الف حساب.

غادة حسن
مصر

الوعد الصادق

كنا أسارى حلمًا... نتأملُ
وهم بُدب وهمهم... فتمتلأوا
خمسون عاما يقفلون... ونقتلُ
لم يدركوا أننا بوعد صادق
سقتال

تاريخها المعاصر.
* * *
حسنٌ فعلتُ بجيشهم... يا مشعلُ
نصرٌ من الله عزيزٌ... أمثلُ
والصادقُ الوعدُ تأمهم... يرفلُ
بالجبة السوداء لا... يتزلزلُ
قد حان وقتُ حريلكم... هيا ارحلوا
أمطارُ صيفِ غندا والارضُ..

قد تتزلزلُ
متشبهتون بارضنا لا نرحل... لا نرحلُ
إننا ولدنا ها هنا وانتم.. لم تغفلوا

د. وليد العلي
شاعر سوري-بريطانيا

الصمود والمقاومة وقدره وسورية وايران على المواجهة السياسية وربما العسكرية.

ومع ذلك فإن اسرائيل بقدر ماتتوق وتهيمن على المنطقة فكأننا تعاني هشاشة داخلية وفزعا لايفقيه توحده الشعب تقريبا وراء الحكومة التي صورت له بذلك ام اسحق حزب الله وحماس او خطف اعز ابنائنا إلى درجة سارع فيها الكاتب الاسرائيلي اليكس فايتسمان المعتدل في تحليلاته نسبيلا إلى طلب اللأثر من الالهانة وكتب مقالاً بعنوان «هزمونا 10-صفر»، وكانه يختصر دم الابرياء وساقية الهدم والتدمير في مياراة» ومع كل هذا الزعيق فالخوف يطغى على السطح، ويحكي أن جنودا شكوا لضباطهم انهم يخشون من الذهاب إلى المرحاض بعفدهم خشية ان يختطفوا عبر نفق أو عملية مفاجئة.

توفيق الحاج
رسالة على البريد الالكتروني

إن اسرائيل تصورلشعبها وللعالَم ببراعة إن هيبته قد تضرتت بسبب عمليتي حماس وحزب الله وأن عليها ان تدري وهي كما يبدو على استعداد للقتل بنصف مليون عربي ولادة الاعتبار لصورتها الرادة في المنطقة.

ومن المتوقع ضمن السيناريو المعدل تجر اسرائيل رجل سورية إلى المعمة عبر عمليتي قصف جوي استعزازية لتقليم اطرافها ولن يعيها كثيرا الانذار الايراني فتاديب ايران ان حطت له جيذا وهو مسألة وقت. لأن ستقوم اسرائيل بحسب تصوراتها بتكسيو عظام حزب الله وحماس وسحب ورقة الجوكور من يد سورية وبالتالي تغيير قواعد اللعبة بما يضمن لها بسط سيادتها الفعلية على المنطقة من حدود تركيا شمالا إلى الحدود المصرية جنوبا وفي محيط عربي مستأنس ومتأمرك لاخوف منه.

هذا السيناريو المعدل جيذا لا تشوبه سوى نغمة ضعف واضحة وهي انه لم يقدر قدرة حزب الله وحماس على

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة. نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K



في الطريق الى السويس: خمسون عاما على العدوان (3)

ناصر كان معجبا بالغرب وامريكا وانفتاحها ومشمئزا من البريطانيين الاستعماريين واستعلائهم

صوت العرب انهد احتكار البريطانيين للاعلام.. وطلب ايدن وقف الحملة الاعلانية اعتراف ببيروز ناصر

سعبد ابو الريش*

تنتشر «القدس العربي» بمناسبة مرور

خمسين عاما على ازمة السويس مقتطفات

من كتاب الباحث الفلسطيني سعيد ابو

الريش «ناصر: آخر العرب» الذي صدر

بالانكليزية (2004) وترجم للعربية،

خاصة الفصول المتعلقة بجذور ازمة

السويس واندلاعها لعدوان ثلاثي،

وتداعياتها.

■ في ايلول (سبتمبر) 1955 كانت الكرة في ملعب الأخر. فقد سافر رئيس الوزراء العراقي، نوري السعيد، واكثر العرب اخلاصا ووفاء للغرب، في رحلة الى القاهرة لاقناع عبد الناصر بحكمة الانضمام الى الحلف، وتحدث من دون خجل كيف ان العرب لم يستطيعوا فعل شيء من دون اصدقائهم البريطانيين. ولم يكن بمستطاع البريطان ان يكونا اكثر اخلاقا، سياسيا وشخصيا. فقد كان اعجاب عبد الناصر بأشياء غربية مرتبطا بامريكا وانفتاحها ونعمرها المعتاد للحركات الوطنية، ولكنه كان مشمئزا من البريطانيين الاستعماريين واساليبهم الاستعلاية، بينما كان احساس نوري السعيد عكس ذلك، فقد كان يجد الامريكان بسطاء، وأزعجت مثالياتهم احساسه بالاستعمارية التاريخية استنادا الى الطبقة. كان عبد الناصر يحب لقاء الناس وجها لوجه، وكان متعاطفا مع الموسيقى الشعبية، ويأكل الطعام المحلي، ويتمتع بسلوك مصري وودود يعكس في ابتهاسه العريضة المؤثرة، اما نوري السعيد، نصف التركي ونصف الكردي، فهو خليط عام، قاس يكره الناس، ويتعاطى اليوسكي، وكان يقبح في منزله في لندن اكثر من اقامته في بغداد، وليس سترات مفصلة في سايفيل راو، ووفق ذلك كله، فان الموقف من الناس هو الذي فصل بينهما. فقد كان عبد الناصر يؤمن بملك، ويضع افكاره في حسيباته، أما نوري فقد كان يهكم في اي شيء وأي شخص يحبه الناس.

اضاف الاجتماع المتوتر الي بيقية المشاكل العالقة بين العراق ومصر. ومنذ تلك التاريخ وصاعدا أصبحت قائمة مبررات عبد الناصر لرفض الحلف عكس مشاعر عداه نوري السعيد، ولم يسامح نوري من جانبه الشاب اليافع على انتهاء اجتماعها في اقل من ساعة. واستاء عبد الناصر من خضوع نوري السعيد الواضح لاي شيء غربي، ورأى فيه رجلا يقلد عظمة نوري السعيد، وان يدخل وقد قاد عقلية عبد الناصر المشككة، وفي الغالب فانه كان محقا في ذلك، ان احتمال ان نوري يهجم يستغل علاقته الخاصة مع الغرب لانتزاع القيادة العربية من مصر. وطفى عامل من يقود العرب الى العلاقات بين البلدين لعقود عديدة من الزمن. واصبح الوضع اسوأ في هذا الشأن عقب الاجتماع المتكور.

وبعد ان حل البريطانيون لاحقا محل الامريكيني كقادة للغرب في الحلف، رفض عبد الناصر عرضا كان من شأنه ان يؤدي الي تجاوز العقبة بان تلعب مصر دورا ولي الدور العراقي، واقترح البريطانيون ضم مصر الي التحالف كقائدة للعرب، وان يدخل عبد الناصر في حلف مع تركيا باقتراض علم تركيا بالامر، الامر الذي يؤدي بدوره الي اعتبار البلدين عضوا في حلفين وطفين للحلف المقترح. لكن معارضة عبد الناصر للتحالفات العربية مع السلطات الاجنبية كانت معارضة مطلقة. وقد اوردت د. هدى عبد الناصر التقرير الوحيد المقبول لتلك السلوك. فاشارت الى ان والدها كان «معارضاً لاي تحالفات بين الدول القوية والضعيفة، وذلك لانها حتما ستؤدي الى ان يفرض الطرف القوي سيطرته على التحالف، ويملي اجندته الخاصة على الطرف الضعيف». وهذا ما يفسر بالضبط سلوك عبد الناصر ومعارضته للحلف.

في العاشر من شباط (فبراير) عام 1955 توقف انتوني ايدن، وكان لا يزال وزيرا للخارجية البريطانية آنذاك، في القاهرة وهو في طريقه الى بانكوك لحضور اجتماع منظمة حلف جنوب شرق آسيا، وهو احد التحالفات المدعومة من الغرب، واجتمع بعبد الناصر، وكان ذلك الاجتماع الوحيد بين الاثنين، والتقطت لهما معا عدة صور فوتوغرافية أثناء لقائهما لتناول طعام العشاء في السفارة البريطانية. كان ايدن يقاتمه الطويلة يبدو انيقا ومتحضرا وهو يرتدي ملابس السهرة، وجاهزا لمواجهة كاميرات التصوير، بينما كان عبد الناصر يرتدي ملابس «الكولونيل، العسكري، مع ربطة العنق، بخلاف ما جرت عليه العادة، ميتسما ربما ابتهاسا عريضة اكثر، وابعاءه قطعاً كانت تبيحله في رأي ايدن، وهو يتسدد على يد وزير الخارجية البريطاني مضافا، وكانت الابعاء الودودة العربية الخالصة بمثابة رسالة الى اى مصري شاهدها، فالامسك بالايدي دليل على احساس الطرفين بالود والندية، وغير وارد بين اطراف تسود بينهما العداوة والفوقية وعدم الندية، وكانت بالتأكيد ابعاء تعبر عن النيات الحسنة. فقد كانت اتفاقية الجلاء من السويس قد تم توقيعها آنذاك، وظلت مسألة رغبة البريطانيين الدخول مع المصريين في حلف عسكري عاقلة. عندما تصبح هذه القضية مشكلة الا في ما بعد، ولم جعل ايدن الامر يبدو وكأنه يفرض على مصر الالتزام بالتبعية لبريطانيا، وكان من الواضح لكل من شاهد الرجلين معا استحالة التوصل الى تسوية بين السلوكين السياسيين المتناقضين اجتماعيا. كما ان تمتكك الصداقة الشكلية المصطنعة من اخفاء الاختلافات الواضحة في مدى ادراكهما لاهمية ما يحدث في الشرق الاوسط. ووفقا للصحافي محمد حسنين هيكل وآخرون، فقد غنى ايدن تمجيذا للبدو بأسلوب مستشرق رومانسي، بينما لم يدرك عبد الناصر لماذا اعتقد ايدن باهمية البدو. لكن اول المشاحنات الجادة بين الرجلين حدثت لاحقا.

رسالة الى ايدن

وعلى ارض الواقع، فقد ارسل ايدن الى عبد

الناصر مساء 5 نيسان (ابريل) 1955، وهو اليوم نفسه الذي اصبح فيه رئيسا للوزراء، خطابا سوريا متعهدا فيه بوقف محاولات كسب المزيد من الاعضاء العرب الي حلف بغداد بجانب العراق، مقابل تعهد مصر بوقف الحملة الدعائية المضادة تجاه الحلف. ووقع العراق الحلف مع تركيا في 14 شباط (فبراير) على ان تكون احتفالات مراسم التوقيع في ايار (مايو)، كما علنت كل من ايران وباكستان عن نيتها الانضمام الى الحلف في ارب وفت ممكن، بينما لم تنضم اليه الولايات المتحدة نفسها، القوة الحركية الاساسية في تاسيسه، خوفا من اغضب العربية السعودية. وقد اتفقت الولايات المتحدة وبريطانيا على ان تكون الاخيرة هي القائد الغربي للحلف. وكانت المعارضة السعودية الحلف تستند الى معارضة وضع العراق في الحلف، اكثر من كونها معارضة لتحالف ضد الشيوعية، حيث كان هناك تنافس بين الهاشميين الذين يحكمون العراق والاسرة المالكة في السعودية، وفي واقع الأمر، فان خوف وفرع العربية السعودية من الهاشميين في العراق والاردن، ودعم الغرب لهما، ادى بها الى تاسيس علاقات ودية قوية وسبل تعاون مع مصر.

وتمثل رسالة ايدن المذكورة اول التحالفات الودية والهامشية الكثيرة التي كان عبد الناصر طرفا فيها عدد من السنوات. وقد جاءت كل تلك التحالفات غير ناجحة بسبب خلافات فلسفية اساسية بين عبد الناصر والخبلية الحكومات العربية، وهي الدول التي لا يؤمن رؤساؤها بنظم المبادئ الشعبية التي يؤمن بها عبد الناصر. كان السبب وراء حاجة ايدن الي عقد اتفاق سري مع عبد الناصر بشأن حملته الاعلامية المضادة هو ان استخدام البث الاذاعي القوي لراديو القاهرة، «صوت العرب»، وهو واحدة من الموجات الاخرية التي كان يرعاها عبد الناصر، والموجه الي العرب في كافة انحاء الشرق الاوسط، قد قاد الي انتهاء احتكار البريطانيين للاعلام في الشرق الاوسط. وكانت اذاعة «صوت العرب» تقدم تغذية في جميع ارجاء العالم العربي بشكل اضعف بكثير من تلك التي تقدمها الاذاعة البريطانية المناقسة: «اذاعة الشرق الاذني»، وخصوصا ان عبد الناصر كان معروفا اكثر في وسط قطاعات واسعة من المثقفين العرب، بما في ذلك العراقيون. ولم يكن راديو عبد الناصر اكثر من كونه جهازا اقليميا متخصصا في تزويد العرب بالاجبار باللغة العربية، ولكن بنبرة قوية عربية، ولذلك كان «صوت العرب، اسما على مسمي. وفي واقع الامر، كانت تلك موسيقى عسكرية تعمل في خلفية برامج، وكانت رسالتها موجهة ضد الاستعمار، ومن اجل حقوق وكرامة كل العرب، وقد اصبح الاذاعي لخدم سعيد، الحرر والمعلق الرئيسي في صوت العرب، من اكثر الرموز الشعبية شهرة في منطقة الشرق الاوسط. وكانت الرسالة الخاصة بحلف بغداد اقوى من العادة، فقد كانت تدعو الشعب العربي الي الثورة ضد الحلف، واسقاط نوري السعيد، ووفقا لاذاعة صوت العرب، لم يكن حلف بغداد اكثر من مجرد استعمار متنكر. لماذا ينبغي على العرب الانضمام الي حلف مناهض للشيوعية، بينما يستمر العدو الاسرائيلي في مهاجمة المواقع في غزة والضفة الغربية؟ وفي رسالة سهلة الفهم، وحازت على قدر كبير من الاعجاب.

حملة ناجحة ضد حلف بغداد

وصل الى علم ايدن ان حملة عبد الناصر الاعلامية المناهضة لحلف بغداد كانت ناجحة. وكان طالب ايدن بايقاف الحملة الاعلامية اعترافا القومي العربي لعبد الناصر. وهو اعتراف بان

رسالة عبد الناصر تسببت في المتاعب لاصدقاء الغرب، خصوصا اولئك الذين انضموا الي حلف بغداد، او ببساطة لان الانضمام اليه، وليس من المبالغة القول، وبحسب ادعاء مصر في ما بعد، ان ايدن لم يكن ينوي الالتزام بدوره في الاتفاق. ولذلك، استمرت جهود لاضافة الاردن وليبنان الي الحلف حتى بعد ان نكت بوعد، وخرق تعهده، وساهم في فضيحة السويس من خلال قانونه الخاص. وليس معروفا ما اذا كان ايدن قد قصد تضليل عبد الناصر، لكن ما فعله في آخر الامر لم يكن سرا ابدا. ولم يحاول مطلقا ان يجعله كذلك. فقد كانت محاولات ايدن توسيع قاعدة العضوية العربية في حلف بغداد تتم علنا. فقد كانت محاولات ايدن توسيع قاعدة العضوية العربية في حلف بغداد تتم علنا. فقد كانت حلف بغداد تتم علنا. اضافة الى ذلك، فان البريطانيين، وقد تبهم الامريكويون في ذلك لاحقا، اجروا اتصالات ودية مع الاخوان المسلمين، وهي الجبة الوحيدة التي تمتلك اتباعا على مستوى الشارع. بما كان يعتقد انه يكفي لتغيير تفكير عبد الناصر. وعلى الرغم من دعم الاخوان المسلمين لكافة الجهات المناهضة للشيوعية، رأى البريطانيين في حركة الاخوان المسلمين وزنا معادلا لعبد الناصر، الزعيم المصري الذي ثبت انه راسخ. ولحكم على الوضع بكامله، فانه يجب التذكير بان عبد الناصر قد بدأ مرحلة جديدة في التحالفات غير ناجحة بسبب خلافات فلسفية اساسية بين عبد الناصر والخبلية الحكومات العربية، وحين اصبح ذلك واضحا وبرز على السطح، أصبحت الجناحية بين الطرفين امرا محتما، وتسارعت الاحداث الي الحد الذي خرجت عليه ن سيطرة الطرفين.

اتخذ عبد الناصر، الي جانب معارضته لحلف بغداد، قرارا ضد الاستعمار الفرنسي. فالحق قراره الذي اتخذه في العام 1954 بتسريد الجزائريين باخر يمنحهم بوجبه بعض المساعدات المالية. وكان يتعامل بمثابة الراعي مع جبهة التحرير الوطنية الجزائرية، وهي حركة تحرير وطنية سعت لتحقيق الاستقلال عن فرنسا. وكان الحدث الرئيسي الذي غير من توجهات عبد الناصر واحاله من خطوات «مؤقتة» معادية للاستعمار الي سياسة اقليمية، وادى الي مواجهة مع البريطانيين والفرنسيين وحل محل سياسات مصر الاصيلة قد وقع في مؤتمر بانديونج (الافريقي الاسيوي) في اندونيسيا، وانشاء زيارة ايدن العابرة الي القاهرة المذكورة سلفا، وكان قد تقرر بالفعل انعقاد المؤتمر خلال الفترة من 18 - 24 نيسان (ابريل) 1955. ونظرا الي ان الجميع توقع للمؤتمر الفشل، لم يتم ادرجه في مناقشات اجتماع ايدن وعبد الناصر. لخدم سعيه، فقد تمكن للدول التسع والعشرين التي حضرته، فقد تمكن المؤتمر من تبني عشرة قرارات مناهضة للاستعمار. وقد حضر القادة: نهرو ممثلا للهند، ساكوراكو عن اندونيسيا، وتيتو عن يوغسلافيا، وتكروما عن غانا، ونشوان لاي ممثلا للصين، ومثل الذين حضروا من الزعماء اكثر من نصف البشرية. وكان ذلك ايضا اول حضور في مؤتمر عالمي للرجل الانيق الطويل القامة والملتسم دائما جمال عبد الناصر.

الاتصال بالسفير السوفييتي

ليس هناك من امر اكثر دلالة على التغيير الجذري في شخصية عبد الناصر من تمكنه من آخر الامر من الحصول على الاصلح من مصدر غير غربي، وملا بضميحة شوان لاي، فقد عمد عبد الناصر فور عودته الي القاهرة الي الاتصال بسفير الاتحاد السوفييتي دانيال سولود، وطلب اليه ان يقوم الاتحاد السوفييتي بتزويد مصر بالاسلح.

وكان الرد بالاجاب، ونظرا الي انها كانت خطوة رئيسية، كان لا بد من ان تتم بدقة. ففي حزيران (يونيو) وبينما كان عبد الناصر لا يزال تحت تأثير اعجابه بامريكا، ويرغب في حدوث تغيير في مشاعرها تجاهه، اخبر عبد الناصر سفير الولايات المتحدة لدى مصر هنري بايرود بأنه يفكر في شراء اسلحة من الاتحاد السوفييتي لكن بايرودا لم يصدق، واعتقد بان عبد الناصر «يهوش». اما بالنسبة الي المصريين الذين كانوا على علم بما كان يجري، فقد كانت تلك نقطة حرجة. فالذي سيبيع عبد الناصر الاسلحة سيصبح صديقا، ومع خلفية التهديد الاسرائيلي بفتح خليج العقبة امام حركة السفن الاسرائيلية بالقوة، كشف عبد الناصر في ايلول (سبتمبر) 1955 عن الخبر الايدن كان معروفا منذ فترة زمنية للاستخبارات الغربية، وهو صفقة سلاح مصرية - تشيكية. فقد حدد الاتحاد السوفييتي تشيكوسلوفاكيا لتنفيذ الاتفاق، بينما يقوم عبد الناصر بتأمين القطن الي الصين للحماية ضد انتقام الغرب المتمثل في مقاطعة المنتجات المصرية.

كانت تلك عبارة عن مغامرة ضخمة، فقد كانت اول تعاقب لشراء اسلحة من المعسكر الشرقي بواسطة دولة غير شيوعية. وقد اسعد ذلك الجماهير العربية المحببة، وكان ذلك اضعافا لحلف بغداد، واي تحالفات اخرى للدول العربية مع الغرب، وقد قوض خطط الغرب الدفاعية. كما كانت تلك الصفقة صغعة للغرب وعملائه، والزاما تجاه الفلسطينيين ادخل الفرحة في نفوس الجماهير العربية اينما كانت. ووجه ايدن ووزارة الخارجية في لندن اصابع الاتهام الي الامريكين، واعلنوا في ايلول (سبتمبر) مبادرة لحل النزاع العربي- الاسرائيلي. وقد ارسلت الدول المتحدة، ولكن بعد قوات الاوان، عدة مبعوثين، من بينهم صديق ايزنهاور والشخصي ووزير الخزانة السابق روبرت اندرسون (وهو رجل وسيلع دورا مهما كما الكوالييس في وقت لاحق)، للطلب الي عبد الناصر الغاء الاتفاق. واستقلت اسرائيل الاحداث للتقرب اكثر من الغرب. كانت هناك اعلانات وتهديدات موجزة، وعروض تسليح سرية، من كيم ورفلنت ميلة، وكالة الاستخبارات المركزية، ومحاولات اقناع اخرى، لكن عبد الناصر لم يترحز عن موقفه. وعندما هدأت العاصفة، وجد الغرب والعالم امامهم عبد الناصر احر، عبد الناصر الذي احبه العرب بسبب وقفته في وجه الغرب، اكبر من رجل انقاذ، يقود عملية لكسر احتكار الغرب لتجارة السلاح. بالنسبة الي الغرب، اصبح عبد الناصر وبخلاف بقديهم نوري السعيد، يمثل تحديا مروعا ومتعلما. لكن الغرب لم يكن قد تمكن حتى ذلك الوقت من الاتفاق على ماذا سيتم بينه

تداعيات صفقة الاسلحة

بدا ان نتائج صفقة الاسلحة تتضاعف تداعياتها بسرعة خلال الفترة الممتدة من تشرين الاول (اكتوبر) الي كانون الاول (ديسمبر) 1955. فقد وصف وزير الخارجية جون فوسر بالاس صفقة الاسلحة المصرية التشكيكية قائلا: «انها اخطر التطورات منذ الحرب الكورية».

ونظرا الي ان اسرائيل كانت دائما على اهبية فقد فجرت موقفا جديدا في العوجة. وقد تناهست روسيا مع الغرب في مجال احر، ومع تعاضت بالمفاوضات المتعلقة ببناء المرحلة الثانية من خزان السد العالي، فانها قدمت عرضا بتمويله. اعطى ايدن خطته الهينة للسلام لتسوية النزاع العربي- الاسرائيلي طابعا رسميا في التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) 1955 في حديث له في غيلدهول. كما اكدت الولايات المتحدة وبريطانيا والبنك

الدولي عرضها الذي كان قيد التجهيز والاعداد لما يزيد على العام بتحويل كامل المرحلة الاولى من بناء السد العالي بمبلغ 400 مليون دولار من اصل 1.3 مليار دولار. وهو عرض لم يكن باستطاعة اي جهة اخرى مضاهاته، وبالتالي لم تكن هناك اية محاولة للمناقسة.

وقد تسببت غارة اسرائيلية على سورية في انها خطة ايدن الهينة للسلام، وايضا انهاء اي فرصة متاحة للتعاون بين سورية والاردن واسرائيل في المشاركة في مياه نهر الاردن. وقام الجنرال السير جيرالد تيمبلر رئيس هيئة الازكان الملكية، وفي خرق واضح للتحافم المبرم بين ايدن وعبد الناصر الخاص بتوسيع حلف بغداد بزيارة لعمان بغرض دفع الاردن الي الانضمام الي الحلف. واندلعت احداث شغب من قبل مشجعي عبد الناصر المناهضين للبريطانيين في الاردن احتجاجا على هذه الخطوة، الامر الذي دفع بالملك حسنين الي الاعلان بان الاردن لن ينضم الي الحلف. عاد روبرت اندرسون سريعا الي المنطقه في محاولة لربط العرض الامريكى الخاص بالمساعدة في تمويل السد العالي بالنزاع العربي- الاسرائيلي. لكن كانت نتيجة محاولته جعل عملية التمويل موهونة باحراز تقدم في مسار رحل الخلاف العربي- الاسرائيلي هي الفشل. كان عبد الناصر في تلك الاثناء يقوم بحملة من التحركات سعيا وراء تحقيق احد نتائج مؤتمر بانديونج، وهو الاعتراف بالحقين الشعبوية. ولتسويق تلك التحركات للجماهير العربية، فقد تامت ائته الدعائية اكثر فاكثر ملحقة مزيدا من الضرر بموقف الغرب في الشرق الاوسط. وبينما كان يعتقد بان صفقة الاسلحة التشكيكية وفرت له وسائل الدفاع عن نفسه، رأى سواه بانها انما تعني مواجهة حتمية مع اسرائيل. وكان يتوجب على عبد الناصر معرفة تلك الحقيقة، لكنه مرة اخرى كان يستجيب لصوت الجماهير التي كانت تطالب، في تلك الحال، بجيش قوي قادر على مواجهة اسرائيل. وهكذا، فانه لم يكن يتحرك من فراغ. ولأسباب مختلفة تماما، وفي بعض الاحيان عسكية، رغبت اسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد السوفييتي وبقية البلدان العربية دخول عبد الناصر الحرب.

المعركة مع نوري السعيد

باستثناء الرغبة في بناء السد العالي في اسوان (وحتى ذلك ان كان له جانب دولي قوي) في نهاية عام 1955، فان عبد الناصر كان مشغولا بمواجهة معارك داخلية. فقد كانت المشكلة الفلسطينية كامة في الوعي، ولكن عبد الناصر كرس معظم وقته لمعارضة حلف بغداد من اجل منع نوري السعيد في العراق من استخدامه للسيطرة على الشرق الاوسط. وقد دعم النوار الجزائريين، وتأكد من ان لا شيء يوقف في طريق تحقيق صفقة السلاح مع الكتلة الشرقية. وادفع عن تيتو ونهرو وعدد آخر من قادة عدم الانحياز بما دعي «الحياة الاجيبي». بما جعل من القاهرة المركز التعليمي الذي لا يتنازع في العداة للاستعمار بالنسبة الي الطلاب العرب والافارقة، واستخدم تلك الاعلامية القوية لتوجيه نداءات الي الشعب العربي للتخلص من الاستعمار الجديد وماجوراه، اي حكمه.

وقد انسجمت كل هذه النشاطات مع فكرة عبد الناصر الرئيسية الواسعة في البحث عن الكرامة. ومن المؤكد ان بناء السد العالي واستصلاح جزء من الصحراء وزيادة الاراضي المصرية الصالحة للزراعة ينسب الثلث من شأنها ان تعزز كرامة الفلاحين. لقد كان السد العالي مشروع حلم لعقود مضت. وقد جعل عبد الناصر بناءه الرمز الاكثر اهمية وشعبية لنظامه. ولكن كان هناك تأيد شعبي ضعيف للقضايا الخارجية، فبالنسبة الي معظم المصريين، لم تكن معارضة حلف بغداد حملة من اجل الكرامة، وقد عارضوها لان فلسطين كانت تاتي اولاً. ولم تصبح مواجهة حلف بغداد قضية رئيسية الا بعد ان عرفها بعد الناصر بانها لا تعني شيئا اكثر من كونها استعمارا مقيتا، وخطرا على المصالح العربية والكرامة. وبيطء وتصميم، تحدث كعربي اكثر منه كونه استعمارا مقيتا، وخطرا على المصالح العربية والكرامة. وبيطء وتصميم، تحدثت كعربي اكثر منه كمصري، وكانت اقواله تعبر عن موقفه الشخصي، وتجاهلت اراء رفاقه، ولم تنزل عند ارادة الشعب المصري، في كل مرة يفعل ذلك كان يتبعه بحملة لتعزيز الافكار التي يتبناها.

وكان تبني موقف مؤيد لقضية النوار الجزائريين اقل صعوبة، فالمصريون كانوا في الاساس متعاطفين مع اخوانهم العرب. ولكنه مع ذلك كان خطوة معتبرة الى اية حال، لانه دل على التزام تجاه العرب ابعد من فلسطين، وكمعارضة الحلف، فان اتشاذ خطوة معادية للفرنسيين، ومؤيدة للقضية الجزائرية كانت مشروعا مكلفا يمكن تجنيه. ولكن عبد الناصر اعتقد ان الهدف يستحق الغالي والنفيس، ذلك ان الحفاظ على حرية العربية تاتي في قمة الاعتبارات العملية. وقد استخدمت الطريقة نفسها في مهاجمة الوجود البريطاني في الجزيرة العربية، وبكل تأكيد، فان هذه الخطوات، وبشكل خاص تولي موقف قيادي تجاه المشكلة الفلسطينية، كانت لها تبعات مالية سلبية على مصر. ومرة اخرى، فانه بالنسبة الي عبد الناصر، فان تلك كانت مواقف عربية ولا تخضع لاعتبارات اقتصادية. فلقد اصبح معروفا عنه انه يتخذ مواقف تتسم بالعداء لحلف بغداد، ودعم استقلال الجزائر وجنوب الجزيرة العربية، والوقوف الي جانب القضية الفلسطينية، وهكذا وقف عبد الناصر بمفرده ضد بريطانيا وفرنسا واسرائيل.

وفي داخل مصر تم كسب المعركة ضد نجيب، لكن لم تكن هناك طريقة لهزيمة الاخوان المسلمين، مع ان الآلاف من اتباعها والعشرات من قادتها، بمن فيهم المنظر العقائدي الرئيس سيد قطب، جرى سجنهم، وبنيت معسكرات للسياسيين المبعدين. وكان العمل على قمع الاخوان المسلمين قد جاء بنتائج مفرحة بعد محاولة اغتيال عبد الناصر، وتواصل خلال استمرار عبد الناصر في الحكم لثمانية عشر عاما. وبشكل مغاير للحزب الشيوعي، وعلى الرغم من ان عبد الناصر استخدم المؤسسة الاسلامية التعليمية، جامعة الازهر، ليقلل من رصيد الحركة، فان الاخوان المسلمين لم يتوقفوا ابدا عن العمل. وفي الحقيقة، فان الاخوان المسلمين طورا هيكلا اقليميا، واخذوا يعملون من اقطار عربية اخرى، وكانت الجامعة كبيرة بما فيه الكفاية، ومنظمة ايضا بما يكفي لكي تصبح جذب للمصالح اقليمية والخارجية الرغبة في التأثير

كتب ومذكرات

القدس 19

في الاحداث في الشرق الاوسط، وازضافة الى ذلك، فان الولايات المتحدة بدأت تميل باتجاه التعاون مع مجموعات الاصوليين الاسلاميين، لانهم راوا فيه عاملا يساعد على تاسيس تحالف معاد للشيوعيين في الدول الاسلامية، واحيانا كانوا يفكرون في ما اذا كان يمكن استبدال عبد الناصر، مع ان الامريكين لم يتمكنوا ابدا من صناعة قرار اخير حول هذا الموضوع.

وانشاء ذلك، فان رفاق عبد الناصر في الحكومة استمتعوا بالاستيلاء على المناصب العليا دون ان يبداوا اهتماما كبيرا ابعد من توظيف اصدقائهم وتوسيع قواعد نفوذهم الواحد ضد الآخر. ولم يطفح على السطح فساد كاذي كان سائدا ايان حكم فاروق، ولكن الضباط القداما عاشوا بشكل جيد، ولم يهتموا الا قليلا بالامور الاخرى. وكان هناك بين فيته واخرى شجارات تتعلق بمجلات النفوذ الفردي، ولكن عبد الناصر لم تكن ليد مشكلة في السيطرة عليهم. وقد استمر في السير على الطرق نفسه، وانتصر على الضباط الاصدقاء بالمنة من خلال قوة شخصيته المطلقة، او بتبني سياسات وطلب الموافقة عليها بعد ان تتدور امرا واقعا، وفي الغالب كان يأتي اليهم بعد ان يكون هو وحكومته قد تبناوا السياسات وجعلوها شعبية، وطبيعية الحال، فان عامر الموثوق فيه كان هو المسيطر على الجيش. وبعد الاخوان المسلمين، فان الجيش كان هو المصدر للحمل الثاني للمعارضة، وقد بقي عامر مصدر عبد الناصر للمعلومات حول العالم الخارجي. وكانت الافكار بشأن الاتحاد القومي (الذي اعقب هيئة التحرير)، ومجلس الامة الذي هو في نظام الحزب الواحد شكل شبيه بهيكل برلماني يرعى شؤون العمال والفلاحين، وبذلك منهم 50 بالمئة من المقاعد، قد تبلورت في عقل عبد الناصر، وفي الغالب نوقشت مع الاعضاء الاخرين في مجلس قيادة الثورة، ولكنها لم تكن قد تم تبنيها بعد. وعموما، فان الميول الاصلية باتجاه اعادة تاسيس الديمقراطية كانت اذية في الثلاثي، ان عبد الناصر كان يعتقد ان البلاد يمكن ان تعود الي فسادها السابق ذاته، وايضا لانه استمتع بمكانته كمتحدث باسم كل العرب.

القائد يسيطر على كل شيء

وكان اهم التطورات الداخلية هو ما حدث بعد صدور دستور جديد وجراء انتخابات رئاسية اعد لها لكي تتم في حزيران (يونيو) عام 1956. ولكن عبد الناصر كان في عام 1956 قد اصبح بالفعل قائدا بين مساولين، وكان كل شيء تحت سيطرته، وقد واصل رفاقه القداماء ترارحهم الي البيروقراطية. وهذا هو السبب في انه لم يوجد شخص احرط اسمه بازمة السويس، وبحرب السويس، ومهما تكن التغييرات التي جرت في شخصية عبد الناصر في عام 1952 الي نهاية عام 1955، فانها كانت سياسية اعترضا عما هي شخصية. فقد كان النظام الحكومي الوحيد الذي باستطاع تجاوزا هو الديمقراطية يشرف عليها الجيش، باعتبار ان صورة الجيش هي اساس التأييد الجماهيري له، ولكن بسبب خوفه من اختراق اسلامي وشيوعي في الجبهة، فانه ابعد عن الاضواء ووازن قوته عن طريق خلق صورة شعبية مدددة لنفسه، ولم يكن قد فصل ابديا بشكل واضح ضمن خطط في فلسفة الثورة او حقيقة الشيوعية. لقد تضمنت تاسيس عبادة شخصية لنفسه وتهميشا لكل رفاقه باستثناء عامر.

بكلمات اخرى، فان عبد الناصر وضع عامر والجيش جانباً، ولكن كل مهمات ادارة الدولة كانت تحت سيطرته، وقد عمل رفاقه كتابعين له، كوزراء ومساعدين ونواب ومدوبين، واشكال زخيرية. قد اشاع بنظره بعيدا بينما انغمس بعضهم بصورة شخصية في انواع فساد صغيرة، وهو الامر الذي تجنيه من جانبه، حتى ان زكريا محيي الدين الحدا الذكاء كان سعيدا برئاسته هيئية جهاز الامن، بينما ذهب صلاح سالم الي ابعد من ذلك، فقام بعلاقة عرابية مفضوحة مع اخت الملك فاروق الاميرة فوزية.

واخذ عبد الناصر يرتدي بدلات رمادية مفصلة بشكل جيد، وقد احب ربطات العنق وكان لديه منها 250 ربطة، جميعها مظلمة وورصينة، ولكنه لم تكن لديه رغبة في المال، وكان يعمل ثماني عشرة ساعة يوميا، وقبيله كل فرد، ولهم الحق في ذلك، على انه السيد التنظيف، وحافظ عبد الناصر على ارتباطه بالاحداث العالمية من خلال قراءة جميع الصحف اليومية المتوفرة له، حتى الاجنبية منها، وفي السابعة والثلاثين من عمره كان بناؤه الجسماني لا يزال بحضوره القوي المهيب.

ولكن الفضل يعود الي ممارسته العريضة للعبة التنس، ولم تحصل له اي زيادة في الوزن. وقد استمر في العيش في البيت التواضع نفسه في حي منشية الكبرى، على رغم انه شيد غرفة اضافية. ولم يكن يحس ابدا بالراحة عندما يعمل في القصر، واستمر في تناول صحون الاطعمة المصرية، مثل الجبن الابيض والفصول والطعمية والملوخية، حتى ان طريقته في تحية الاخرين كانت طبيعية جدا، فقد كان يرفع يديه مشيرا بالطريقة البلدية عندما يرد التحية، واذا تركتا جانبيا لرغبته في التحكم في كل امر وعدم قدرته على التفويض، وهو العيب الوحيد الذي لم يغيره، فانه كان يدخن اكثر من ثلاث علب من السجائر يوميا (وقد غير من الصناعة البريطانية كمرافئ له، الي الامريكية الـ ام.

وعلى غير طريقة معظم زملائه الضباط، احتفظ عبد الناصر بابائته في المدارس العامة، ولكنه كان يعود الي البيت بعد الظهر ليلعب معهم ويشارك في ما كان يهيمهم ومتابعة شؤونهم. اما زوجته تحية فانها كانت تكرس جهدها تماما لاطفالها الخمسة، وتنادرا ما كانت تشاهد، كما ان معظم المصريين لا يتذكرون انهم راوها تسير في الشارع. ولم تكن تلك الحالة مرتبطة بحالة دينية. ولكن فقط لانها ليست من النوع الذي يحب الاختلاط بالناس، وغالبا ما يأتي رفاق عبد الناصر القداما لزيارته في المنزل لمناقشة شؤون الدولة، والبعض الاخر كان يمكث ويتناول عشاء عاديا جدا، وكانت نادرا ما تنضم اليهم. والشخص الوحيد الذي كان يأتي الي منزل عبد الناصر ويذهب دائما من دون رسمايت هو عبد الحكيم عامر. لقد كان يتصرف كاي عضو في العائلة، ويلعب وعبد الناصر الشطرنج بين فينة واخرى.

* كاتب وصحافي فلسطيني يقم في فرنسا



اللقاء الوحيد بين انتوني ايدن وجمال عبد الناصر

د. محمد أحمد الخضراوي**

من الكلمة الى الفعل

حينما كان عباد الكرة من الجماهير العربية الباهتة عن تفجير ميكناتها السياسية في الملاعب، تتابع نهائيات كأس العالم 2006 بألمانيا بين فرنسا وإيطاليا، كان الخيال الجماعي لهؤلاء مشحونا بمقاربات اعلامية تليقافية تروج لمناخات زائفة من التعاشيش والتواصلات الحوارية بين اللاعبين في أوروبا بيضا وسمرًا وسودا، تؤكدها صورة الرفاه الاجتماعي الذي يعمر في ظاهره الجميع.

وجاءت ضربة رأس من لاعب فرنسي أسقطت نظيره الإيطالي أرضًا وكأنه قصبه فارغة، واطاحت في الآن ذاته بما في الرأس الرياضي العربي من فكر موهوم عن العرواح اللانعصرية في الملاعب، وعن الفيلسوف الألماني صارت مدينة الغلبة فضاء من يعترفان بالتنوع والتعددية والاختلاف، ولئن كانت هذه القضية محل نظر من ألفيفا، فإن ما يعيننا من هذا الصدام هو الكلمات التدميرية التي استخلصتها التحاليل الأولى لحركة الشفاه المتلفزة قال فيها الإيطالي متجاسرا، وبأكثر قبحا: «يا ابن الفجرة الإراهية».

من هنا ننبد: أعني، من اللغة بوصفها أداة للهيمنة أو لتشريع الهيمنة كما يقول الفيلسوف الألماني هابرماس، ومن القيم المغلوبة في المدينة الأوروبية الفاضلة التي صارت مدينة الغلبة والعصبية حين فارتقت الطريق الى الكمال الانساني. لقد تحولت لغة الأرتيست الغربي من الفنية والجمالية الى اليز الشفافي لتعكس الوعي الجماعي المتصاهي في الموروث الحضاري، وتهجس بالصورة النمطية التي تحملها الشعوب الغالبة عن الشعوب المغلوبة، ولتحمل في اللاوعي مشروعا كولونياليا حربيا يتجسد متى توافره له دور سياسي أو اجتماعي.

وقد بدا هذا جلليا في المفردات المشحونة التي كان يطلقها بارلسونكي، الوزير الأول الإيطالي الذي خرج الى السياسة من ملاعب كرة القدم. ذلك أنه أسلم نفسه الى تيار الغواية الأمريكية وأراد أن يلحق بركب الاستثمار الغربي من البوابة العربية المخلوعة فاعلن بمنطق نرجسي، انحيازًا الى المركزية الأوروبية، أن الحضارة الغربية هي أعلى وأقوى من الحضارة الإسلامية.

غير أن بوش الصغير لم يكتف بهذه الحالة التحريضية للقول، وإنما حول هذا السنقنق الكلامي الى لغة دامية، فالى طامة كبرى حين حصر خلافا للملحق الكنائسي الحبر، بأن الآلهة أزلته ليقود حرب صليبية على المارقين.. ثم ما لبث أن فعل هذا الخطاب الاستبوي، فصنع واقعًا حربيا عالميا تحولت فيه الأحرف والكلمات الى آلات وآليات للقمع وللإجرام ضد الإنسان والثقافة والأخلاق، وهكذا أسقط القناع عن الوجه الحقيقي للحضارة المعاصرة، وعن النظام العلي الموعود، فبدا مشحونا بالتوتش والحدق واردة الآبادة.

إذا كان هذا هكذا، فإنه ليس ثمة مبررات ومسوغات للاعتداء في العالم. فالعدوان يصفه نيتشه في جينينا لوجه الأخلاق بأشتر الجاني أو الشر غير المبرر، ويرى أنه هو الوجه لحركة التاريخ. أي أن الاستعلاء يطلب الرضوخية والتبعية، فإن لم تكن، كانت الحرب، من هنا، كانت أنواع المقاتلة والحروب واقعة في الخليفة منذ وجودها الأول، كما في الفصل السابع والثلاثين من المقدمة. وأصلها، يقول ابن خلدون، ارادة انتقام بعض البشر من بعض، ويتعصب لكل منها أهل عصبيته، فإذا تدامروا لذلك، وتوافقت الطائفتان أحدهما طلب الانتقام والأخرى تدافع، كانت الحرب، وسبب هذا الانتقام في الأثر: أن ما غيرة ومنافسة، وما عدوان، وما غضب للملك وسعي في تمهيد(٠..) وبما أن العدوان في تحليل ابن خلدون حالة من المهيجة والتوتش تهدف الى غلب الناس على ما في أيديهم، فإن هذا يعني، أن العدوان لا يخضع الى نزاع وأسباب، وبالمثليل، فإنه ليس ثمة مبرر للاعتداء النووي الأمريكي على هيروشيما في 6 تشرين الاول (أكتوبر) 1945 حيث قتل في يوم واحد ماثل عدد من المدنيين، ولم يكن هناك ما يسوغ الاعتداء على فيمتا عام 1964. ولم يدع داع لاحتلال فلسطين في 14 ايار (مايو) 1948 واقامة المذابح بالصفة القورية والبإشارة التي مارسها المعتون.

كما لم يسجل شيء ما، سبب الحرب على لبنان عام 1978 (عملية الليطاني) 1982 وشارون ومدافع صبرا واشاتيلا، وعلی اثرها اجتياحات عامي 1993 (بيريز) و1996 (باراك)، سوى الاستضعاف الأمة وسقوط منسوب الكرامة في العقل السياسي وضياغ الهوية لدى صناع القرار.

من أجل هذا، وفي غياب قدرة عسكرية عربية، تفرد العدو الصهيوني بحلبة الصراع يعربد فيها دون رادع ولا رقيب،

زهير اندراوس**

■ الإدارة لا يخلف اثنان بان المشروع الامبريالي الأمريكي في العراق قد فشل فشلاً سريعاً ودرعياً، فبعد مرور أكثر من ثلاث سنوات على سقوط هذا البلد العربي بأيدي غزاة القرن الـ21 بات واضحاً أن قوات الاحتلال تتخبط وتتكدس الخسائر البشرية والمادية والعنوية بفعل بسالة وبطولة المقاومة العراقية التي أثبتت قولا وفعلا أنها يمكن التغلب على جيش الاحتلال وعملائه وكلائه مع الرغم من عدم المتكافؤ في القوة بين الطرفين، ولكن التاريخ علمنا انه مهما يكن المستعمر قويا فإن المقاومين، الذين يؤمنون بعدالة قضيتهم، يستطيعون تليقته درسا.

الإدارة الأمريكية غاصت في الوحل العراقي، شعبية الرئيس جورج بوش وإدارته في الحضيض، من هنا نميل الى الترحيح بان اقتفحال الأزمة في لبنان، أي شن العدوان الإسرائيلي الهجيمي على لبنان، يخطط في واشنطن ونفذ من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلية، التي تعمل كعقالوثأني لصناع القرار في واشنطن، ويملكه أخرى، أمريكا العظمية بجاعة ماسة إلى لابع آخر في منطقة الشرق الأوسط لتخفيف الضغط الممارس عليها في العراق، وصرف الأضرار عن إحقاقات الامبريالية العنصرية في بلاد الرافدين، خصوصا وأن الرأي العام الأمريكي بدأ يسأل عن جدوى احتلال العراق وبقاء القوات الأمريكية والإسلامية.

من هذا المنطلق لا يمكننا أن نفهم رد الفعل الإسرائيلي على قيام حزب الله بإسار جنديين في عملية نوعية بموازاة ذلك يمكننا أن نتفهم هذا الرد العدواني الذي يتمثل بتدمير لبنان وتشريد مئات الآلاف من شعبه، إذا أخذنا بعين الاعتبار تقاطع المصالح الإسرائيلية ـ الإسراييلية، أي قيام جيش الاحتلال بعُدوانه للسافر على لبنان المساعدة الأمريكية في العراق، والضوء الأخضر الذي حصلت عليه تل أبيب من واشنطن لم يأت من فرأغ ولا يدور في فراغ؛ فإدارة بوش تريد أن تخفف من سباق التسلح اللاذعة ضد إسرائيل في العراق، وإسرائيل ترغب في التآمر من حزب الله الذي كسبها من الجنوب اللبناني المحتل

المغامرون، والاستسلاميون والمجانين معركة الكراهة والموت القاسي

تتراجم عن المقاومة، ولم يعد السلوك الهجمي الصهيوني يصد المنهج للمحمي (الذي اختارته الشعوب) من المقاومة، وإذا كان الخطاب السياسي العربي المذعور يصور العدو وكأنه ثور محموم في لعبة الكوريدا الإسبانية حيث يتهيج الحيوان المتوحش بمجرد أن يرى قطعة قماش حمراء، فينقض عليها فاقدًا لرشده ويريد الإفتراس والقتل، فإن مشاهد الكوريدا لا تنتهي الا بقتل الثور الهائج داخل ميدان القتال. وبالمثل، ففي التاريخ القريب، كان الجزائر يدغول أول من تجرأ على نظام هلتر النازي المهتاج، واستطاع حين سادته المقاومة الشعبية قلب موازين القوة وحسم نتائج الحرب لخير فإسادة نظام الإبادة العنصري. فانتهت بذلك لعبة الكوريدا وتحطم الثور تحت سيوف الممانعين.

الفتنة في العصر الاسرائيلي

مؤسف أن تتنادى بعض الأصوات اللبنانية تنتقد انتصار الإرادة الوطنية وإيقاع الأسر بيعض جنود العدو، رغم أصفاء القانونية عليه من قبل البيان الوزاري للحكومة الحالية كما الأمم المتحدة التي تشرح كل فعل مقاوم للاستعمار، ويكل الاعنات والأساليب المتحاة، مؤسف أيضا أن يستحضر السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة موقف لمسير جعجع وأمين الجميل ومرؤان حمادة تحرض على المقاومة، من أجل استغلالها في تأليب الرأي العام العالمي على لبنان والتوافق مع المنهج التدميري وبالطريقة المتوحشة التي تمارسها قوى الاحتلال والعنصرية على لبنان اليوم. ان نظرتنا الى لبنان بوصفها معجزة العقل العربي لا تتغير، لأننا نعتقد ان الوعي الجماعي في هذه المنطقة من العالم لن يكون حالة انهزامية وراجعية تستد امرأة الحكم العربي المازوم. كان ادعى الاستعبار ان ن ساندت في النموذج الأمريكي في الحرب مع بقية العالم. لكن تم الوفاق سريعا بين القول السياسي والفعل الحربي الذي مارسه بوش الصغير في العراق وفي أفغانستان رغم الاعتراض الذي بدا عند اتخاذ القرار. أما (بفتح الميم الغير مشددة)، وقد بدأت الحرب، فلم يعلُ صوت فوق صوت الحركة، صحيح ان القولات السلبية التي أرادت أن تعلق فوق صوت معركة لبنان المقاوم، عجزت عن فتح التسبيح الاجتماعي اللبناني وعن اختراق المناعة الوطنية وعن كسر التأييد الطوافي المساند لفعل المناعة، والصمود والتصدي لأمریکا وإسرائيل. لكنها لم تستوعب خيار الشعب الاب بصفة ظرفية، وبالنتيجة، فإن مناهضة بعض السياسيين للارادة الشعبية لا تدل الا على معاندة ذاتية وازمة مع النفس، واحساس بالهجز عن تحقيق

اتجاز ما، يرفع منسوب الاستحقاقات السياسية في يورقة الانتخابات. لقد مجت الأذان سماع الكليشيات المستهانة عن دعم لوستني سوري مرة، وإيراني مرات أخرى. شيء طبيعي وشعري في عالنا المفترح أن تبني المنظمات والجييش والشركات علاقاتها مع كل من يتضامن مع قضاياها ويدعم مسارها، سيما وأن لبنان الغارق في تجاذباته السياسية ما زال يتعيش من المساعدات الخارجية ولم يدخل بعد الزمان الاقتصادي والتقني، وتكفي، لبنيان الخلف التكنولوجي فضيحة المنطاد الذي سقط على بيروت، وظلت القوات اللبنانية تتحدث طوال الوقت عن مجسم غريب، غير قابل للتعيين وللشخص حتى حسبناها طبقا طائرا جاء يشهد من السماء دعوية الكائنات الأرضية. وإذا كان الجيش اللبناني ذاته لا يملك امكانيات الدفاع عن النفس خلافا للقوات اللبنانية المستقوية بالاعتقاد الأمريكي (جهارا نهارا)، فلا يكون من الوطنية تحطيم الجبهة الداخلية وفتح أبواب لبنان للاغتصاب الصهيوني وللانتهاكات الخارجية، والتأجيل الداخلي، والعبث بمقررات الشعب اللبناني العظيم، وما دام العرب الذين باعوا فلسطين منذ العام 1948 وياعوا من بعدهم (العشرة ألاف) المسوونين بطريقة مساوية في سجون الاحتلال، أقل بشرية وقيمة انسانية من افراد الجيش الاسرائيلي المستعمر. أما تدمير تحرير الأسيرين من خلال تدمير لبنان، وإبادة شعبه، فهذا منطلق ذل وخنوع لا يعقل الا عقلية انهزامية، واجراء مصلحي يسير باتجاه أمرين: تسجيل موقف تقيديسي للمستعمر من خلال البروباغندا الاعلامية التي تبيض سلوكه الاجرامي الأسود، ولعل تحريضي على المقاومة يعتمد على تاجيح المشاعر الطائفية وكسر الاحجام الوطني حولها. غير أن حساب البشير يقوم بحساب محددة لم يكن للجماهير العربية بهذه الروح الانتصارية الجديدة أن

لقد خسئ الاستسلاميون الذين قالوا ان المقاومة مغامرة. ذلك أنهم لم يستغنوها ايتيمولوجيا الكلمة، فهم مصابون بعجز لغوي يدل على قصور ثقافي وتدن معرفي ملازم للحاكم العربي. ان البروباغندا العربية التي وقع تجييشها لتسير دون تقاسم على وقع الأجنذا الإقليمية المتحجلة، لا يمكنها وقد غرقت في مستنقع الكلمات أن تستكته أبعاد الدلالات. ذلك أن مفردة «المغامرة» في أصلها اللاتيني Adventura تعني أشياء ضرورية الوقوع. وفي دلالاتها المعاصرة تدل على الإيجابية. لذلك يقال مغامرة فكرية ومغامرة فلسفية الخ.

وعلى الصعيد الممارساتي، فإن المغامرة تعني وقوع أشياء بصفة فجائية لا يتوقعها الآخر (الأعداء والمتآمرون مثلا). من أجل هذا أعلن شيخ الاسلام سماحة السيد حسن نصر الله أن رجال المقاومة الممارون بالمعنى الموضوعي للقول وللفعل، فهم يقاتلون المجتمع الدولي بقدرات عالية وانتصارات صاعقة من حيث يحسبون ومن حيث لا يحسبون.

في حين أن العرب لم يحرروا أرضا، ولم يسترجعوا أسيرا ولم يرفعوا راية، إذا قايما بين هذ اللغة الخشبية وبين منطق الرئيس الروسي الذي قال: «ان اسرائيل تسعى الى تحقيق أهداف أكثر من استعادة الأسيرين» أو قول الرئيس الفرنسي جاك شيراك: «هناك مؤامرة لتدمير لبنان» أدركنا حجم الفتنة التي اتسعت الى حد الانحياز لتفصل بين الوعي الثقافي والسياسي، وبين الانهزام الفكري واللاوعي المعرفي والاستسلام العربي.

الذين دعموا صدام حسين باعتدى على ايران وعلى الكويت واسلم مفتاحي بغداد للامريكان، وساندوا شارون ققتل (الشاء مشددة) الفلسطينيين، وحالفوا أولمرت فدمر لبنان، ويتباكون اليوم على جصور دمردت وعلى ديار سقطت أو على موسم سياحي ضاع، لا يحصون بهذا المنطق المخادع الا الفشل وعلته التاريخ وغضب الجاهيل. لقد أصاب دولة الاحتلال الاسرائيلي من الخسائر أكثر مما أصاب لبنان رغم التكتم والحجر السياسي والعسكري الضروب على الوعي التي مُنعت من أداء واجبها الاعلامي. وقد كان لحكام تل أبيب أن يتفادوا المآزق الحربي لو أنهم انسحبوا من مزارع شبعا واطفوا الأسرى اللبنانيين المعتقلين في سجونهم، لكنهم أرادوا أن ينتصروا لكبريائهم فأساءوا التقدير حين ظنوا ان الكفاح العربي هو بقية الحكم خسرت معركة الكرامة ونسوا أن تاريخ المليون شهيد جزائري قد نقش الى الأبد في ضمير الأمة وفي ذاكرتها الجماعية.

ان تحرير الأسرى، في المجال الديني، هو واجب الأمة، المسؤولة عن حماية مختلف الشرائح والمكونات الاجتماعية من كل أشكال الاعتداء. هكذا حدثت النصوص الشرعية التي لا تقم ميزًة بين الأسرى المسلمين ومن جاورهم أو حالفهم ضد عدو مشترك. كل قضية مدنية ووطنية عادلة، وأمر شرعي أسسه النبي محمد عليه الصلوة والسلام عند وضع دستور المدينة ذكر في سيرة ابن هشام.

وعقد أحمد بن حنبل بابا عن الوأخاة والمخالفة بين المهاجرين والأنصار في الجزء الواحد والعشرين روى فيه جملة من الأحاديث النبوية تؤكد على ضرورة تحرير الأسرى وتلح على أمر آخر، هو وجوب مساعدة المدنيين الثورطين في أعباء اقتصادية، وفي المجال القانوني، يتضح امام مالك على انه يجب على الناس فداء اسراهم وأن يسترق ذلك أموالهم. وجملة القولات الفقهية تفيد ان مشاكل المواطن وحاجاته الضرورية تتحول الى قضية اجتماعية والى مسؤولية وطنية المدينة ذكر في سيرة ابن هشام.

عقد أحمد بن حنبل بابا عن الوأخاة والمخالفة بين المهاجرين والأنصار في الجزء الواحد والعشرين روى فيه جملة من الأحاديث النبوية تؤكد على ضرورة تحرير الأسرى وتلح على أمر آخر، هو وجوب مساعدة المدنيين الثورطين في أعباء اقتصادية، وفي المجال القانوني، يتضح امام مالك على انه يجب على الناس فداء اسراهم وأن يسترق ذلك أموالهم.

وجملة القولات الفقهية تفيد ان مشاكل المواطن وحاجاته الضرورية تتحول الى قضية اجتماعية والى مسؤولية وطنية المدينة ذكر في سيرة ابن هشام.

معركة السيادة والاستقلال

يحمل مفهوم المقاومة دلالتين: أحدهما المدافعة والصمود والأخرى قدرة التحمل واستيعاب العنف المضاد، وتعتبر فرنسا (التي اقامت «صدائة» منذ 21 ايار (مايو) 1250 مع لبنان الحاضخ والضعيف وهاهنا ما تزال تناهض مقاومتها حتى اليوم)، المعقل الأول للمقاومة في التاريخ الأوروبي الحديث حيث انتشرت مجموعات من المسلحين المدنيين والعسكريين في كل مكان يتصدون للاحتلال الألماني خلال الحرب العالمية الثانية، ثم اندمج الجميع عام 1943 في المجلس الوطني للمقاومة الذي أخذت منعطفا خطيرا في سير المعارك وقد فرنسا كما أوروبا الى الاستقلال من النازية، وقد أنشأت الدولة (فرنسا) لغرض

رايس، رأس روس!

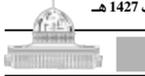
إسرائيل لن تكسب وحزب الله لن يخسر!

من ناحية أخرى هناك عدد من المتآمرين اللبنانيين الذين يعولون على دعم واشنطن لهم لتدمير مشروع الشرق الأوسط الكبير أيضاً في لبنان، هذه القوى التي سمت نفسها بقوى الرابع عشر من آذار (مارس) تضم الزعيم المسيحي أمين الجميل، وهو شخص حميد عرا زاي من العام 1982، الزعيم السني سعد الحريري، المدعوم من النظام السعودي المتعفن ومن قبل اليمين المسيحي المحافظ في واشنطن، والزعيم الدرزي وليد جنبلاط، الذي لا يترك منصبة إلا ويهاجم النظام السوري وحزب الله وإيران ويتهجم بتدمير لبنان.

هؤلاء وغيرهم الذين اتهموا حزب الله بتدمير لبنان وقالوا فيما قالوا انه لا ينبغي تصرفاته مع الدولة اللبنانية، قاموا يوم الاثنين من هذا الاسبوع بشد الرجال الى السفارة الأمريكية في بيروت للاجتماع بوزيرة الخارجية السيدة كوندلي. لا يمكننا انفسم انظر على هذه الفعلة المشينة، فهوالة الذين يسومون بدعمهم لزعامة لم يحترموا الرئيس اللبناني العماد اميل لحود، الذي رفضت هذه الوزيرة الاجتماع إليه لأنه مصنف لإسرائيل وأمريكا بأنه موال لسورية، والزعماء الذين لا يحترمون رئيسهم الشرعي هم جماعة من المناورين الذين يدكرونا بالعالمين العراقي احمد الجبلي ومن على شاكلته، الذي وصل إلى العراق بعد سقوطه بواسطة طائرة أمريكية، وقام للاحتلال بالتعاول عنه بعد أن أنهى مهمته، وهكذا سيكون مصير هؤلاء الزعماء المتآمرين والمتواطئين مع أكبر عدوة للامتين العربية والإسلامية، الولايات المتحدة الأمريكية. إن إسرائيل لن تكسب حربها في لبنان، وحزب الله لن يخسرها، وما لا يدركه مخططو السياسة الإسرائيلية والأمريكية هو أن المقاومة العربية باتت مثل التين الاسطوري كلما قطعك حرسه رؤوسه نبتت له عدة رؤوس أخرى أكثر قوة.

* رئيس تحرير صحيفة «كل العرب» الصادرة في الناصرة

السنة الثامنة عشرة – العدد 5339 الجمعة 28 تموز (يوليو) 2006 – 3 رجب 1427 هـ



الكريم، ميدالية تسمى «وسام المقاومة» رمزاً للاعتراف بالجهود الضخوية التي يبذلها المتخربون في أبنية الدفاع الوطنية في مواجهة الاحتلال. ولو عرضنا خطاطة لفاعلية أنظمة التصدي الشعبي لوجدنا الجيوش النموذجية التي لا تفقر، تتهاوى وتتفقر بإزاء نظام الفوارق الذي تفرضه أنساق المناعة، فالمقاومة تملك الكثافة التجريبية والروح الفدائية التي تستجلب الانتصار، في حين يحسكتر الجيش النظامي السلاح والعتاد ويفتقد الامكانات الاختيارية والواقع التضخوية التي تلقلب المعادلات وتصنع التفوق. من أجل هذا، لم تكسب أمريكا حربا واحدة: هزيمة في فيتنام، انهيار في الصومال، اخفاق في أفغانستان، وفشل في العراق. بل انها تنكست بإزاء المناعة الفردية: تراجع أمام جيش كاسترو الكوبي، وعجز أمام هيوغو شافيز الفنزويلي، وفشل حبال أحمدي نجاد الإيراني. لقد سقطت هيبة أمريكا، ولم تبق لها من واقعية الا صورة «أمبو-الوهم» على شاشات التلفاز، تعزي بها نفسها عن موت نفسها.

إذا استغلطنا نظام المقاومة اللبناني الذي يجابه آخر التطورات في تكنولوجيا القتال، فإن المنظومة الحربية لحزب الله، رغم محدوديتها العددية والعذبة (السليحية)، أدت الى القالب المنهجي لنظام القوة والغلبة التي كان رجحانه مستديا للفاذة الجيش الامبريالي، الرابع في العالم، وسبب هذا الخلل في الميزان المادي للقوة أمران: أحدهما الممارسة التجريبية العلمية لفنون الحرب المعاصرة، والآخر هو القناعة الإيمانية العميقة التي تجعل من منظومة الكرامة والحرية والاستقلال قدس الأقداس من أجله يموتون وفي سبيل الأرض والعرض يستشهدون، معرضين عن الحياة الدونية تحت سطوة المعتدي وفقا لشروط الاستكبار العالمي وإملاءاته اللاانسانية المحلة بالمرتكزات الوطنية. ولهذا يتصرف ناصر الأمة سماحة السيد حسن نصر الله طبقا لنهج النبوة. فكما أن كل معارك النبي محمد صلى الله عليه وسلم لم يسقط فيها من القتلى من كل الأطراف سوى ثلاثمائة مقاتل على مدى عشر سنوات، فإن جئون التسوية الصهيونية وعمليات القتل والنظم والابادة الجماعية للمجتمع اللبناني (وهي حالة استفزازية تثيرية)، لم يقابلها السيد حسن نصر الله بمثلها، بل بل استحفاة والاستبصار والتجرد من التشننج والسطوة، حيث لم يستفد الشيخ الحكيم سوى الجنود، حملة سلاح الغدر والاعتداء هذه الصبغة الدينية كما يسميها ابن خلدون في حديثه عن الملك والعصبية تمثل، بحسب عبارته انصرافا الى الحق ورضا للعداء للباطل والاقبال على الله. لذلك يتهاوى أعداؤه ويعاجلهم اللغيا بما فيهم من الترف والنذل والميل الى الدنيا. وقد كانت جيوش المسلمين بالقادسية والبرموك بضعا وثلاثين ألفا في كل مسعر، وجموع فارس مائة وعشرين ألفا بالقادسية، وجموع هرقل 400 ألف، فلم يلق للعرب أحد من الجانبين، وهزمهم وعلوهم على ما يديهم، والقول دائما لابن خلدون. لقد أطاح حزب الله بأسطورة السوسوبرمان الاسرائيلي الذي لا يهزّم وهشم مقولة «عدم تكافؤ موازين القوى»، وأخرجها من دائرة المسلمات وأظهر ضعفها في الواقع الموضوعي، ونحن لا نتطّظر ان يدمر الحزب اسراييلي، وليس هذا خيارا له، لكننا نناصره في هذه المعركة الفصلية من أجل السيدات الوطني والى الاستقلال التي يخوضها فإغاثة لبنان المتهدد وهو يقوده الى الديمقراطية والقرار الحرحتي يخرج هذا البلد المناضل من دوائر الاختراق الصهيوني والاستهداف الأمريكي الذي تتعشش عليه الانتهازية السياسية الباسحة عن المال في مقابل العرض، وعن أوسمة الرضى وشهادات حسن السيرة والسلوك من الادارات الاستعمارية كتريّبت على الكتف من بوش الصغير، أو ابتهامة صفراء من السمراء رايس، أو توثيه من سفير صهيوني. من المؤكد أن دائرة المشاكل والهواجس اللبنانية تتباير مع الهموم التي تصطب بألامة العربية وقد تعلق مصيرها بمسار هذه المعركة الفصلية في تاريخ الصراع العربي – الإسرائيلي. لذلك فإن أبناء الأمة ينتظرون نهاية الحرب كونها تمثل معركة الحسم أو الممبارك. أي أنها مرحلة تأسيسية ستبني على نتائجها الامتدادات السياسية لسبق العربي وسستخدم موازين القوى في المنطقة. كذلك مصير الاسلام والمسلمين، ولعلها أن تكون بداية نهاية التاريخ-تاريخ الامبريالية الأمريكية.

لقد نجح حزب الله في صناعة الأمل وتفكيك الاحباط الذي تخيطت فيه أعداءه، كما نجح في استنهاض أحرار العالم من أجل الناصرة المنعوية لهذه الجبهة الأخيرة للصمود والتصدي. وإذا كانت اسراييل تفتخ بحلفاءها في مسيرة السلام عن طريق الموت الناعم، فإن الأمة في معركة القاسي التي يشنها الاحتلال الصهيوني، تحرح بالموت القاسي ثمنا للكرامة العربية الإسلامية، والنصر آت آت ان شاء الله.

* جامعة الزيتونة - تونس

بعض من أوجه «قوة المثال»!

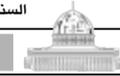
جواد البشيتي**

■ «قوة المثال».. هذا هو أهم ما في «الحرب السادسة».. «الأولى» في أهميتها الاستراتيجية والتاريخية. هذا المثال، الذي هو «حزب الله»، هو الذي يتصافى كل المتضررين منه، علنا وسرا، ومنها اختلافوا وتباينوا في أمور أخرى، على تحطيمه، وتحويله، بقوة الحديد والنار، ويقوى أخرى، إلى قبضه، فالشيخ أسامة بن لادن، من قاعدته، يظل أفضل لهم، وصالحهم وأهدافهم، ولوجودهم ثرون، من السيد حسن نصر الله، مع حزبه، شبانيا، الآن، الناقم الساخط، الكاره حتى لنفسه بسبب أن كل شيء يحبه ويعتز به في الحياة قد مات وبموت، والذي جلوده يرى العدم خيرا من الوجود، ما عد يستهويه مستأل بن لادن وقاعدته، وإنما مثال نصر الله وحزبه.

شبانيا الآن أصبح قادرا على تمييز «الإرهاب» من «المقاومة»، فلو أنّ استطلاعا للرأي أجري لرأينا تحولا كبيرا في إعجاب عن كل لادن إلى نصر الله، وكان «الحرب السادسة» قد تلت لشبانيا: «إنّ المقاومة هي من خير وأبقى من الإرهاب». إنّ تغليب الميـل لدى شبانيا إلى المقاومة، أي إلى هذا النمط الجدي من الصراع القومي، على الميل إلى الإرهاب، قوى وفكرًا، هو الوجه الأول من أوجه القوة في ذلك المثال.

الوجه الثاني، هو «التسامي القومي»، أي التسامي عن كل ما هو دون الانتماء القومي العربي، «حزب الله» الشيوعي ما عد يُنظر إليه على أنه حزب للطائفة الشيعية في لبنان، فالسنة من العرب ينظرون إليه على أنه «قوة إسلامية وعربية قومية» عرفت كيف تكون قوة معادية لإسرائيل، وكيف يتبادل الولايات المتحدة عداء بعداء، لقد ثبتت وتأكد أنّ واقع الهزيمة القومية هو مبعث كل صعبية مُدمرة للانتماء القومي العربي، وأنّ كل تحط لهذا الواقع يعنى ويجب أن يكون مبعث تحط لكل عصبية من ذلك النمط، يتعمق وشوبنا نصرا، ولو صغيرا، على عدوهم القومي، فقيه، وبه، يكبر ويعظم الشعور بالانتماء القومي،

^[1] * كاتب ومحلل سياسي فلسطيني - الاردن



رأي القدس

ينطوي الشريط المتلفز الذي اصدره الدكتور امين الظواهري الرجل الثاني في تنظيم القاعدة على الكثير من المعاني الجديدة التي تشكلت انعطافة هسيمة في ايدولوجية هذا التنظيم ونظرته الى الاخرين، خاصة لدى الطائفة الشيعية.

ويمكن تلخيص هذه المعاني في النقاط الرئيسية التالية:

- اولاً: حديث الدكتور الظواهري عن تشكيل المستضعفين في مواجهة الظلم والعدوان الواقعين عليهما من قبل امريكيين والاسرائيليين هو دعوة لمصالحة بين المذاهب الاسلامية، او تجميد الخلافات الفكرية فيما بينها على الاقل، والانصراف الى جبهة واحدة.
- ثانياً: يفرق الدكتور الظواهري بشكل واضح بين الاشقاء الشيعية الذين يقاومون العدوان الاسرائيلي في لبنان بصلابة، وبين نظرائهم الذين يتحالفون مع الاحتلال الامريكي ومشروعه في العراق.
- ويعتبر الاوائل وطنيين مجاهدين، والاخرين خونة.
- ثالثاً: يحاول الظواهري في هذا الشريط الابتعاد عن نهج ابو مصعب العزاقي في العراق الذي استهدفت قتل الاشقاء الشيعية واعلان الحرب عليهم انطلاقاً من الخلاف المذهبي، الامر الذي يؤكد ان الرسالة التي بعثها الى الزرقاوي ونهاه فيها عن فتح معركة مع الشيعية كانت صحيحة.
- رابعاً: يدرك الدكتور الظواهري بان الحرب في لبنان ستطول، ولذلك ان اسرائيل لن تنجح بسهولة في انهاه المقاومة الاسلامية، ولذلك يتوقع ان يتحول لبنان الى «دولة فاشلة» الى يدون حكومة مركزية قوية، الامر الذي سيهيئ المجال لتنظيم القاعدة للانتقال اليها، وفتح جبهة ضد اسرائيل انطلاقاً منها، وهذا ما يفسر قوله ان التنظيم لن يقف ساكناً امام ما يجري من قتل للابرياء في غزة ولبنان.
- خامساً: يربط الدكتور الظواهري بين ما يجري في العراق وافغانستان وبين ما يجري في لبنان وفلسطين، ويرى ان هناك

قراءة متأنية في شريط الظواهري

تحالفاً «صليبيياً صهيونياً» يستهدف الامة يجب ان يهب الجميع لواجهته.

- سادساً: لعل هذا الشريط يسجل اول استجابة من قبل تنظيم القاعدة للدعوة التي اطلقها السيد حسن نصر الله، وناشداً فيها المسلمين الالتفات حول المقاومة الاسلامية في لبنان وفلسطين التي تقاوم نيابة عن الامة بأسرها، وحفاظاً على كرامتها.
- سابعاً: توقيت اصدار الشريط، ونوعيته التقنية العالية، وصياغة عباراته، كلها تؤكد ان الدكتور الظواهري في مكان آمن يؤهله لمتابعة التطورات في المنطقة والعالم من كذب، وعلى عكس اشربة زعيم التنظيم الشيخ اسامة بن لادن، التي انحصرت في الفترة الاخيرة في الاشرطة الصوتية فقط، وكانت على درجة سيئة من الناحية التقنية.
- ثامناً: يأتي هذا الشريط في اطار الحرب النفسية التي يشنها تنظيم القاعدة ضد الولايات المتحدة وحلفائها العرب على وجه التحديد، ومن حيث التاكيد على ان التنظيم ما زال فاعلاً وموجوداً ويزداد قوة، ويقترب اكثر فالكتر من القضية العربية المركزية وهي قضية فلسطين.
- المنطقة العربية تشهد حالياً انحسار موجة الاعتدال، وضعف نفوذ الانظمة العربية الرسمية الحليفة لواشنطن في صياغة المنطقة واحداثها وايدولوجيتها، وضعود التطرف وتنظيماتها مجدداً، متمتلاً في المقاومة العراقية واللسطينية (حساس والجهاد وكتائب شهداء الاقصى)، واللبنانية (حزب الله)، وبحال تنظيم «القاعدة» الذي نجح في ايجاد حيز قوي له في العراق بعد افغانستان، ان يكر الشيعي نفسه على لبنان جنباً الى جنب مع حزب الله، وربما بالتسنيق معه اذا وجد قبولا، وهذا يعني تكرار الشريط الحاليين في افغانستان والعراق على الاراضي اللبنانية بشكل او بآخر.



وفي الاقتصاد السياسي لا يبدو الفقر مشكلة بحد ذاته في الشرق الاوسط الجديد كما يحلم به بيريس، بل في السبب في سلسلة مشكلات على رأسها تنامي الصورة الإسلامية وتحولها إلى عقيدة كفاحية بومية، شرعية وقاعدية ولصيقة بالهم العاشي العربي العادي، وله، في الرد على هذا الطراز من الفكر، خيارات شاعرية حائلة، «أختار سبيل السنة النار والنخنان وأتجار الدم، أم الصحارى المورقة والخضراء الأرض؛ الخراب والنماء، أم التقدم والحريه؛ كلما ارتفع مستوى المعيشة، انخفضت مستويات العنف، وأفضل وسيلة لجابهة المزاجية بين خطر الأسلحة الحديثة وخطر الفقر هي فن الاحتياج بين هذا المزيح القاتل، وشنّ الحرب على الفقر وكاته تهديد عسكري محدد»،

ولأن بيريس يعيد الاستيطان في الجولان أمراً لقمع مخزي (أي أعلى شرعية) من الاستيطان في الضفة الغربية (يهود والسامرة، في عبارته)، فإن نسخته الخاصة من الشرق الاوسط الجديد لا تمت بصلة إلى الحق السوروي في الجولان المحتل، وليس لهذا أي علاقة مع فلسفة تسعى إلى سحب نصف قرن من عمر دولة غاصبة (إسرائيل) على عدد من القرون (هي عمر الشرق الاوسط، القديم والحديث) يؤا لها أن تكون الزمن الوحيد لهذه الواحة الانتراضية التي تمتد من البحر الأحمر إلى البحر الميت. لها ذلك، هذه الدولة الغاصبة ذاتها، إن تخفي خطوط الحزير في كتل الفولاذ القاذقة للهب، ولتصنق على حقد قدر مئاح من الدماء والجثث والقرى والأطمان والتواريخ.

وقبل سنوات من حيازة لقب «رؤيوي السلام»، كان مشعوم بيريس قد تنبأ بان الشرق الاوسط سيكون أمام احتمالين: سيناريو على الطريقة الفكسبيريرية حيث يقضي الجميع في النهاية، وسيناريو على الطريقة التيشخروفية حيث يظل الجميع على قيد الحياة، ولكهم أقرب إلى الاموات منهم إلى الأحياء. فإذا جاز أن وزيرة الخارجية الامريكية استهدت به في اختلاق شرق اوسط جديد، فأي سيناريو تعيش المنطقة هذه الأيام؟ لا هذا ولا ذلك، لأن بيريس ليس في قلب الحكومة التي تشنّ الحرب البربرية على لبنان فحسب، بل هو كما كان على الدوام، مهندس الخراب وخبير العجزات الجنزلات وشاعر حروب اسرائيل، ونبئ التكنولوجيا النووية، الجديد انه لم يكن أقل شأناً من ناتان شارانسكي في تطوير عقول نساء، بعد رجال، البيت الأبيض!

● كاتب ويبحث سوروي يقيم في باريس

«الشرق الأوسط الجديد»: كيف يطرأ جديد على المفهوم القديم؟

صحي حليدي *

إعادة رسمه بما يكفل تحويله إلى ساحة استراتيجيات متصارعة.

المثير، لأننا نلظ في الحقل التاريخي والدلالي لحكاية الجديد/ القديم هذه، أن النطر الإيراني من تفاصيل مفهوم رايس عن «الشرق الأوسط الجديد» قد يكون محض طعنة جديدة- وإن مبتذلة تماماً- من النظرية العلمية الشهيرة حول الإحتواء المزدوج، إلا أن إذ يبدو عراق ما بعد صدام حسنه وكانه جدير خاضعي الجراء من ذلك اللغظ الأمريكي الذي تعالي عشية غزو افغانستان والاعداد لغزو العراق، حين أشاع البيت الأبيض انه بصدد الانتقال من سياسة عقد صفقات التسوية مع أنظمة الاستبداد بذيعة ترجيح مبدأ الاسترقاق حتى على حساب الشعوب، إلى سياسة الانفتاح على الشعوب المبائسة أتها وتزويدها بمختلف الصادرات الديمقراطية، شاعت الشعوب اشتغال تلك الصادرات أما ابت!

ولأن إيران الراهنة تبدو عاملاً أساسياً، إذ لم تكن العامل الرئيسي والأكبر، في هذا التخطيط الأمريكي لاستئاف شرق اوسط قديم، تحت مسمى «الجديد» القديم بدوره، فإن ما يشهده لبنان اليوم من بربرية إسرائيلية ليس منقطع الصلة عن تلك التوجهات الإيرانية- الإسرائيلية التي تتكسر عوامل اندلاعها يوماً بعد يوم، وبهذا المعنى يفهم المرء سخط بعض الساسة الإسرائيليين لأن الدولة العبرية تنسبو وكأنها، في قتال «حزب الله»، إنما قتال للبيئة من أجلها، وذلك انطلاقاً من تخطو بالفتوح حرب العصابات الأبيض صدايات الله الإيرانيين... في العراق؛ ولكن لأن إيران ليست جمعية خيرية لإغاثة المستضعفين في الشرق، وتسليحها النوعي العالي «حزب الله»، كما يكشف البيض اليوم ليس دن وشهار وجب، أشبه بتسليحها لجهوشها الوطنية دون كبير تقصان، فإن آيات الله يسعون بدورهم إلى أن تكون معركة «حزب الله» ضد الاحتلال الإسرائيلي هي في الآن ذاته امتداد لعاركهم ضد واشنطن، وتلك، كما هو معروف، ليست معركة تخصيب اليونانوم وحمها، بل معارك تصدير الديمقراطية إلى إيران فحسب، بل معارك قوس الإسلام العريض كما تسعى طهران إلى

ولقد توفرت إسهامات صامتة، أو مكتومة، من مستشار الأمن القومي آنذاك ساندي بيترغو، الذي امتدح ميل الرئيس الإيراني إلى الاعتدال والحوار، ودمٍ قليل خصوصاً إلى التشدد والخصام. كما توفرت إسهامات أخرى صاخبة صانته من بروس ريد المسؤول آنذاك عن ملف إيران في مجلس الأمن القومي، الذي كان يصب دلواً ساخناً رة حين يتكسر إيران بواقفها من الجماعات الاسلامية والسلام العربي- الاسرائيلي وبرنامج بناء الأسلحة العسكرية والصواريخ، ودلواً بارداً طواماً الذي ولكن إيران هي إيران أيها السادة، وضعفها ودورها وماضيها وحاضرها، بتطوراتها الجبلي؛ ومع ذلك فإن الحوار لم يسفر عن تجسيد أي من معنيي مفردة «بيننا»، تلك، وانتهى إلى فشل ذريع لعل أبرز نتائجه كانت إضعاف خاتمي وفريقه، وتهميد الأرض لحيء أمثال أحمدي نجاد.

كيف يمكن لشرق اوسط جديد، يولد بالضرورة من التسويات، حتى على حساب غدايات الاخرين وفي إيران الراهنة، وبأي الوسائل: الحرب، أم السلام؟ التسويات، على غرار الإتحاد الأوروبي، ولكنها مثله لا باحتاتم، أم الجاهلية؟ في قم وطهران، أم في كربلاء وبنت جيبيل؟ هذه، على الأرجح، ليست أسئلة كونوليتراريايس وحدها، بل هي كذلك أسئلة أصحاب القرار الأعلى في طهران (مرشد الثورة الإسلامية آية الله على خامنئي أولاً، ولكن ليس أحمدي نجاد ثانياً بالضرورة)، وأسئلة بعض الحكام العرب الذين ستمصيهم مكرمة- أو شطيفة... ومع واقع الحال- إذا ما انحرفوا في تصنع هذا شرق اوسط جديد، الثابت، ريشماً تصحح الإجابات، أن كوندوليتراريايس تستعمر من مشعوم بيريس، في كتابه «الشرق الاوسط الجديد»، 1993، الحلم بانحداد شرق- اوسطي على غرار الإتحاد الأوروبي، ولكنها مثله لا تقترب بالمقائيق الدامية على الأرض قدر أكثرتها بالكيميائية التي تلقت الكابوس الاسود إلى حلم ودي، وإذا كان قد أبدى استعداداً للتقصية بأعلى الصور على يد إسرائيل والأوائل (صورة) القتال الذي يحضن بنشاش ال-«عوزي» وسط حقل الشيعير أو بياردة البرتقال)، فإن رايس تريد عكس الصورة تماماً: الغارات الإسرائيلية الهمجية على بيروت وصيدا وصور والنبطية.

لماذا تركت الحكومات العربية لبنان وحيداً؟

د. يوسف نور عوض *

بتحالفها مع إيران ودعمها الحزب الله، ولا شك أن ذلك هو الخيار الوحيد الذي ظل مفتوحاً أمام سورية في ظل الضغط المتواصل الذي تواجهه من الولايات المتحدة واسرائيل، وكما هو معروف فإن الولايات المتحدة تمارس نطماً واحداً من السياسة وهو النمط البرغماتي الذي يغير الموقف من أجل مصلحة والمصالح والسياسة مع تغير مواقفها إذا ما تغيرت الظروف، وأما الأردن الذي يجب أن تكون يده في النار لكونه أقرب البلاد إلى فلسطين، ليس فقط بسبب وجود أعداد كبيرة من المواطنين الفلسطينيين ولكنه يعلم أن موقفه من العراق وحده هو الرائدة في العالم العربي وأن العرب لن يتحركوا لنقده وهذا هو موقف مجلس الأمن الذي يصر على عدم اتخاذ أي قرار في القضية الخطيرة التي يدمر فيها لبنان بل ويخرج مطو الإتحاد الأوروبي ووزيرة الخارجية الأمريكية إلى الشرق الاوسط يطالبون بربح سلاح حزب الله واحتلال لبنان بواسطة قوات دولية تقول أوروبا والولايات المتحدة انها لا تريد المشاركة فيها، وهو قول سيكتشف انه ضرب من الزيف لأن أوروبا والولايات المتحدة اجازتا بشكل كامل لإسرائيل الإغداء على لبنان وسيفعلان كل شيء من أجل إضاعة الحقوق العربية وتمكن اسرائيل من أهدافها، ولم يعد بعض الحكام الحزوقيين العربية مثل رئيس الوزراء البريطاني توني بلير يهتمون بتدني شعبيتهم في مقابل تحقيق الأهداف الإسرائيلية، وربما كان في تصريحات الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد بعض المبالغة عندما قال إن اسرائيل فحمت أمام نفسها باب دمها ولكن رايه فيه كثير من الموضوعية لأن الشيء الوحيد الذي لا تريد اسرائيل أن تفهمه هو التعايش السلمي مع جيرانها وقد أتحت لها فرص كثيرة لم تتغتنمها دعوى أنه لا يوجد شريك تتعامل معه ولكن اسرائيل لا تخطئ عتيراً إذاً ظنت أن هذا ولا يتغير يكون الواقع الجغرافي والديموغرافي في الشرق الاوسط لا يسير في صالح اسرائيل التي سيايت يوم تترك فيه أن الاعتماع على القوة المؤقتة للولايات المتحدة لن ينقها في شيء وقد انذرنا حزب الله بتغيير استراتيجيته الحرب في الشرق الاوسط بشكل كامل.

ومؤدى قولنا هو أن الغرب سيمضي في تنفيذ مخططه في مساعدة اسرائيل بينما الحكومات العربية سستعمر في التراجع لأن نخب الحكم وعصاباته لا تقيم اعتبارا للمصالح الوطنية وهي تعتقد أنها ستحقق بالانطاح مكاسب لا تحققها بالتحدي ولن يتغير هذا الواقع إلا إذا قررت الشعوب العربية أن الامر وصل إلى نهايته ولكن هذه المرحلة لم تحن تباشيرها بعد بسبب التخلف الفكري والسياسي السائد في العالم العربي..

● كاتب من السودان

لمقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، مورسميث، لندن دبليو 6 أو كيو يو
هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) -
فاكس: 0208-741 8902 أو 0208-748 7637
مكتب التعاون: 43 شارع قصر النيل، الدور الاول- شقة رقم (2) هاتف: فاكس: 3901523 (202)
مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: 770594 (212)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.
هاتف/ فاكس: 5066809 (9626)
مكتب باريس: هاتف - فاكس: 420 57364 (331)

■ عندما وقف الولايات المتحدة سانددة الحقيقي في مقتل رئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيق الحريري خدع الكثيرون بأن موقفها كان لصالح الشعب اللبناني خاصة عندما ربحت هذه القضية بخرج القوات السورية من لبنان، وقد وجد هذا الموقف تأييداً من كثير من الفصائل اللبنانية التي رأت في موقف الولايات المتحدة ساندتها لها في تحقيق أهدافها السياسية، وواصلت الولايات المتحدة الضغط على سورية وعلى إيران من جهة أخرى والهدف في النهاية واحد وهو خدمة المصالح الإسرائيلية وليس الامريكية كما يظن الكثيرون لأن الولايات المتحدة نفسها أصبحت تحت حكم اليمين المتطرف وهيئة للفتوى الإسرائيلي، ولم يكد العام بيمصر حتى كتشف سائر الولايات الخبيثة التي أصدرتها الولايات المتحدة ومن خلفها اسرائيل وذلك في عملية التدمير الشامل التي تنفذها اسرائيل ضد لبنان، وفي عملية لا يمكن أن توصف إلا بانها ابرية، ذلك ان دعوى اسرائيل بانها تحاول القضاء على حزب الله وتطويق القرار 1559 في سيندها منطوق يكون حزب الله لتنظيم مقاومة ليس موجوداً امام فوق السحاب بواسطة الطائرات الامريكية.

وعدنا الآن ننظر في المواقف العربية من هذه الحرب، وتركز اولا على المواقف العربية، ونبدأ بالموقف الشعبي الذي وصل درجة من الاستكانة لا تحتملها أي من الامم فلم يتحرك الشارع العربي إلا في مظهر محدود في ظل هذا المظهر كانت تقع بواسطة أعداد كبيرة من الظواهر لا يعرف أحد ماذا تتعامل مع افراد الجمهور يمثل هذا المستوى من الوحشية على الرغم من أن رجال الشرطة يأتون في أدنى مستويات الهرم الوظيفي ولا يعرف أحد ماذا يفعل مع ادعون على هذه الانظمة المستكينة، فإذا أتينا إلى الموقف العربي الرسمي فإن الذي يهمننا في الواقع هو موقف السعودية ومصر وسورية والأردن اما السعودية فقد حددت موقفها بوضوح عندما وجهت انتقادات لحزب الله واتهمته بأنه ادخل لبنان في هذه الورطة غير الحسوية، وقد وجد موقف السعودية نقداً من جهات عدة وهو ما دفع الحكومة السعودية إلى أن تحاول لتبين موقفها وتعلن أنها ستسهم بجزء كبير من فاتورة إعادة الاعمار وهي فاتورة لا يبدو أن هناك عجلة لسداها دون أن يحل الموقف في الشرق الاوسط بصورة كاملة هذه

القيامة تقوم على المنافقين العرب

د. عبد الوهاب الافندي

(1)
بيئما تحت أضغ الملمات الأخيرة على مقالي السابق هذا الأسبوع، طرق الباب فأجبت لأجد سيدتين مستنيتين سلمتاني منشورا يدعو إلى اجتماع ضخم لجماعة «شهود يهوه» يعقد الشهر القادم في لندن للتبشير بان «النجاة قريبة»، وهي في عرف الجماعة تعني قرب قيام الساعة بعد معركة «مجيء» (أرماجيدون) الفاسقين ولا في نواحي فلسطين التي سيفكك فيها كل الفاسقين ولا ينجو إلا صالحى المؤمنين، ويبدو أن الجماعة في غاية التفاؤل باعادة الحضور، لأنها استاجرت استادا لكرة القدم لثلاثة أيام، هذا مع العلم بان الرواية التي يستند إليها الأرماجيدونيون في العهد الجديد تقول بان مئة وأربعة وأربعين ألفاً فقط من البشر، جلهم من العبرانيين، سيكونون من الناجين.

(2)
جماعة «شهود يهوه» جماعة بروتستانتية منشقة تختف من بقية الطوائف المسيحية بأنها لا تؤمن بالجنة والنار ولا البحث إلا لقة محدودة، وتؤمن بحرفية التوراة والإنجيل، وبحسب الجماعة فإن الجنة تعني الحياة الأبدية على هذه الأرض للناجين من معركة «مجيء»، إضافة إلى بعث عدد محدود من الوتى ينضمون إلى الناجين مع السيد المسيح بعد مجيئ المسيح الدجال ورهطه، وتنشط الجماعة التي يقع مقر رئاستها في نيويورك في الدعوة لذهابها بالطواف إلى المنازل، هذا على الرغم من أن عضويتها تزيد الى على ستة ملايين، وهو أضعاف أضعاف من استكتب لهم النجاة بحسب الرواية التي يستندون إليها.

(3)
ليس «شهود يهوه» هم وحدهم الذي يؤمنون بقرب قيام الساعة، وأن السبيل إليها هو حرب مدمرة في نواحي فلسطين. فالإنجيليون من المسيحيين المستندين في الولايات المتحدة ما تفقوا يمشرون بهذه الكارثة التي يرون أن إسرائيل تكمن رأس البرع فيها، وقد كان الرئيس السابق رونالد ريغان يصرح بإيمانه بأننا نعيش الأيام الأخيرة»، وقد تخوف البعض من أن يرتكب حماقة شن حرب نووية على «امبراطورية الشرق» السوفياتية ليعجل بعودة المسيح. وقد عبر الكاتب الأمريكي اليساري غور فيقال عن قلقه بعد أن اكتشف أن الرئيس كان يؤمن حقاً بما يقول، ولم يكن منافقاً «كما اعتقدنا وتمنيا».

(4)
رئيس آخر انضم إلى طائفة المؤمنين بقرب قيام الساعة، وهو الرئيس الإيراني أحمدني نجاد الذي يقول العارفون أنه يصرح بان المهدي المنتظر سيظهر خلال عامين، وهناك استعداد عند هذا الرئيس مثل غيره بوش لعمل كل ما يلزم للتجهيل بهذا القوم عبر صدام بين قوى الخير والشر تقول المصادر الإسلامية والسحجية التقليدية أنه سيسبق اللحظة الحاسمة. وهذا مصدر قلق إضافي بالنسبة للخلاطين من أمثالنا ممن لا يستعملون الساعة ولا يعتقدون أنهم أعدوا عدة النجاة.

(5)
الشيخ حسن الترابي صب في مداخلته الأخيرة ماءً بارداً على تطعات طائفي النجاة عبر هذا السبيل حين شكك في عقيدة الهدوية والروايات الإسلامية عن شكل الدجال، واعتبرها عقائد منقولة تعبر عن أهوام عصر انحطاط الإسلامي والتأثر بالديانات الأخرى، إضافة إلى انها تشبط المؤمنين عن العمل الإيجابي نحو الإصلاح، ومهما يكن فإن القيامة قد قامت على البعض فعلاً بعد عقود إسرائيل الوحشي الحالي على لبنان، وانتكاش عقائد المنذيين التي أصبحت مذبذبة علناً نصرأ اسرائيلياً يبدو انه لن يأتي، مما يعني أننا مقلوبون على سقوط أنظمة كثيرة سطفت حكماً بانحيازها العلني إلى إسرائيل وأصبح أركانها يدعون الله أن تنتصر إسرائيل حتى لا يواجهوا مصيرهم المحتوم.

(6)
الجماهير العربية كانت منذ مدة تؤمن بان العصابات التي ابتليت باستدائها عليها منذ حقب لا تنتمي إليها وتنتمي عموماً إلى معسكر العراق، ولكن حتى أكثر الناس عداوة لهذه الانظمة لم يكن يعتقد بأنها بلغت من الغربة عن الأمة هذا المبلغ، بحيث لم تعد ترى بأساً بأن يقطن العدو النيران على المنذيين في العراق وسيفعلان كل شيء من أجل إضاعة الحقوق العربية وتمكن اسرائيل من أهدافها، ولم يعد بعض الحكام الحزوقيين مثل رئيس الوزراء البريطاني توني بلير يهتمون بتدني شعبيتهم في مقابل تحقيق الأهداف الإسرائيلية، وربما كان في تصريحات الرئيس الإيراني محمود أحمدني نجاد بعض المبالغة عندما قال إن اسرائيل فحمت أمام نفسها باب دمها ولكن رايه فيه كثير من الموضوعية لأن الشيء الوحيد الذي لا تريد اسرائيل أن تفهمه هو التعايش السلمي مع جيرانها وقد أتحت لها فرص كثيرة لم تتغتنمها دعوى أنه لا يوجد شريك تتعامل معه ولكن اسرائيل لا تخطئ عتيراً إذاً ظنت أن هذا ولا يتغير يكون الواقع الجغرافي والديموغرافي في الشرق الاوسط لا يسير في صالح اسرائيل التي سيايت يوم تترك فيه أن الاعتماع على القوة المؤقتة للولايات المتحدة لن ينقها في شيء وقد انذرنا حزب الله بتغيير استراتيجيته الحرب في الشرق الاوسط بشكل كامل.

(7)
بعد معركة بنت جبيل الأخيرة هذا الأسبوع، فإنه يمكن للشيوخ حسن نصرالله أن يتقاعد دون أن يتال ذلك من مكائته كسبيل تاريخي هزم إسرائيل مرتين وحطم نهائياً أسطورة الجيش الإسرائيلي الظافر، لا البريء، ويتطوعون هم (بالإضافة إلى ذلك يفعل الشيء نفسه ضد الجماهير التي تتكفي بالاحتجاج السلمي على هذه الجرائم).

(8)
يجب ألا نلحق كثيراً على مبرير الحكام العرب لأنهم مردوا على النفاق وتدربو على التقرب من المنتصر، وكما برعوا في تقبيل مؤخرة الرئيس بوش كما يقبض التعبير الإنكليزي، فإنهم سيسجلون تقبيل يد الشيخ حسن نصرالله عندما يتغير اتجاه الريح، بعضهم قد بدأ فعلاً في إصلاح موقفه عبر الدخول من بوابة المساعدات الإنسانية والطلبية (المتاخرة والخجولة) بوقف إطلاق النار، التي يسحقها القلق هو الشعوب التي تتطلع لحل هؤلاء بالسياسة الأبدية عليها، فهذا شعوب قامت قيامتها فعلاً.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637
Email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (212 37) 770594
Amman Office: Al Sahafa St. Badaq Business Complex.
Tel/Fax: (9626) 5066809
Paris Office: Tel/ Fax: (331) 420 57364

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والإعلان
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيهاً استرلينياً في عموم بريطانيا و 750 دولاراً أميركياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

بطاقات معايدة بـ76 ألف دولار

■ لندن- يوبي أي: يتوقع أن تجمع أربع بطاقات معايدة نادرة صنعتها يدويا الفنانة الشهيرة بياتريس بوتز حوالي 76 ألف دولار في مزاد علني في سويبندون في بريطانيا. وتكرت صحنية لشغراف البريطانية أن البطاقات التي رسمت عليها بوتز، مبتكرة شخصية بيتر رابيت، بالألوان المائية عشر عليها في ظرف في صندوق اخفي بين صناديق تمتلكها شقيقتان من أقاربها، وأرسلت بوتز البطاقات عام 1890 و1893 و1894 و1895 إلى الشقيقتين اليزابيث واليانور لابتون. ويتوقع أن تباع كل بطاقة بمبلغ يتراوح بين 12 إلى 19 ألف دولار في دار كيدسون تريغ للمزادات العلنية في سويبندون.

22 ألف مصاب بالسرطان في اليمن سنوياً

■ صنعاء - يوبي أي: كشف وزير الصحة اليمني الدكتور عبد الكريم راصع أمس الخميس عن وجود 22 ألف حالة سرطان في اليمن سنوياً، لتشكل بذلك أعلى نسبة إصابة بمرض السرطان في المنطقة العربية، وأعلن، خلال حفل خيري لدعم مرضى السرطان، أن وزارته أعدت الأسبوع الماضي المناقصة الخاصة بشراء جهاز خاص بمرض السرطان، وقال إن 2000 مريض يصابون سنوياً للعلاج في الخارج لعدم توفره في اليمن ويكلف علاجهم هناك 6 ملايين دولار، وقال إن المرضى المصابون بالسرطان يواجهون «مصيبة أعياء الترحال والتنقل بحثاً عن العلاج خارج الوطن وكان مصيبة المرض وحدها لا تكفي». و«لجج إلى أن المراكز القائمة التي أنشأتها المؤسسة الخيرية بالتعاون مع وزارة الصحة في صنعاء والحديدة وإب مكنت من الحد من الآثار السلبية للمرض.

فيكتوريا ودافيد بيكهام يزعجان جيرانهما

■ لندن- يوبي أي: يواجه نجم كرة القدم البريطانية دافيد بيكهام وزوجته نجمة فريق سبايس السابقة فيكتوريا، مشكلات قانونية نتيجة الصوت الصلاب الذي كان ينبعث من الحفلة التي أقامها في منزلها الفخم مساء الأحد الماضي في إحدى ضواحي العاصمة البريطانية لندن، وتكرت صحيفة «الديلي ميل» أن النجمين الشهيرين كانا قد استضافا في أيار (مايو) الماضي ما يقارب الـ500 مدعو إلى حفل عشاء أقامه بمناسبة مشاركة المنتخب البريطاني لكرة القدم في منافسات كأس العالم في ألمانيا.

دير للرهبان .. وللتحرشات الجنسية

■ بلانكو - يوبي أي: داهمت قوة من العملاء الفدراليين ومسؤولي الأمن في ولاية تكساس أحد الأديرة المشيرة للجدل ووجهت إلى أربعة رهبان تهمة التحرش الجنسي بالفتيان، وتكرت صحيفة «سان أنطونيو أكسبريس» أن دير «يسوع اللال» الأرثوذكسي الشرقي أسس في العام 1981 في مدينة بلانكو بولاية تكساس على يد صاموئيل غرين جونيور الذي أطلق على نفسه لاحقاً اسم الأب بندريكت، وكان صاموئيل غرين أحد تجار العقارات في مدينة سان أنطونيو وكان يطلق على نفسه اسم «سام رجل الأراضي» في الحملات الإعلانية التي كان يروج من خلالها مؤسسته.

سكير محفوظ ينجو من قطار كان يسير بسرعة 60 ميلا

■ اولتون- يوبي أي: وقع بريطاني ثمل على سكة حديدية بينما كان قطار الاكسبريس السريع يتوجه نحوه، قبل ان يتوقف الأخير على بعد 18 مترا لينجو من الموت المحقق، وتكرت صحيفة «ابلي ميرور» أن الرجل وهو في منتصف العمر جرح رأسه جراء سقوطه، لكنه تمكن من الوقوف وتجاوز السكة الحديدية قبل وصول المسعفين، وتكرت شبكة رايل البريطانية التلفزيونية أن القطار لا يتوقف عند المحطات وكان يسير على 60 ميلا في الساعة ولكن مسافرا على متنه طلب من إدارة المحسطة التوقف استثنائيا بعد ان تم إلغاء رحلة قطار محلي آخر، ولهذا كان المسافر قد بدأ يبطئ السرعة استعدادا للتوقف عندما وقع الرجل على بعد 18 مترا فقط.

وتفاصيل الحادث كما يرويها والد الطفلة من مدينة الرمتا شمالي المملكة ليترنا انه بينما كان جالسا في غرفة الاستقبال مع صديقه وكان الصغار يلعبون في غرفة النوم حضر ابنه الصغير ليخبره بان شقيقته (سوار) شنتق نفسها، وقال اسرعت اليها انا وصديقي لأجد انها ربطت (مسكة) البرداية على مقبض الخزانة وشنتق نفسها بها ليضرب اخوها الطاولة من تحت قدميها، واضاف انها كانت غائبة عن الوعي وتمكننا بصعوبة من فك قطعة القماش من حول رقبتها حيث كانت في الرميق الأخير، ودعت ام الطفلة الامهات لزيادة مراقبة ابناهن أثناء اللعب وعدم تركهم وحدهم فترات طويلة مشيرة الى ان ابنتها أخبرتها بعد نجاتها بأنها كانت تقلد مشهدا من مسلسل يتم فيه شنتق البطل.

كانت تصيح وتقول له «حرام انا محرمة عليك» شاب اردني مخمور يغتصب خالته بعد تهديدها بسكين

رئيس المحكمة، حيث توصلت الى ان ما قام به المتهم تجاه خالته المحرمة عليه اقترن بالعنف والتهديد بالتلويح بالسكين واصاب كعقها وان هذا يشكل الظرف الشدد لجريمة الاغتصاب حيث كان فعله هذا لتخويفها واجبارها على الاستسلام له، وعليه قررت المحكمة ادانته بجريمة الاغتصاب والحكم عليه بالوضع بالاشغال الشاقة المؤقتة مدة 13 سنة و4 اشهر ونظرا لاسقاط الحق الشخصي عنه من قبل خالته اعتبرت المحكمة ذلك من الاسباب المخففة التقديرية وتم تخفيض العقوبة الى النصف لتصبح 6 سنوات و8 اشهر والحكم قابل للتمييز. وفي واقعة اخرى نجت طفلة اردنية في السادسة من عمرها من الموت باعوجية بعدما قدمت على محاولة شنتق نفسها وكادت تفارق الحياة لولا سرعة انقاذها وتخليصها من قطعة القماش التي التفت حول عنقها.

كانت الامور تتسارع امام الخالدة وهي تكاد لا تصدق ما تراه من ابن اختها الذي طلب منها ان تحضر له سترة ليلبسها من غرفة النوم، لكنها كانت ترتجف خوفا، لذا طلبت منه ان يقوم بذلك ولكنه اصر على طلبه وعندما دلفت الى غرفة النوم كان يسير وراءها والسكين مصوية نحوها، وكانت الكارثة عندما بلحها على السرير وقام بنزغ ملابسها بالقوة وكانت تبكي وتتوسل اليه ان يكف عن ذلك وتقول له حرام حرام وتذكره بانها من المحارم وانها خالته، لكنه لم يعر توسلاتها ولا تفاجت بالفعل عندما استل سكينها فاعتقدت انه يريد ان يتشاجر مع شخص قام بضربه كون هيئته كانت غير عادية، ولكنها صغقت عندما توجه الى الباب الرئيسي وعلقه بالمفتاح وعندها تسرب الخوف الى نفسها ثم اقترب منها ووضع السكين على كتفها واصابها بخدش.

■ عمان - «القدس العربي»:

جريمة تهتز لها الجبال لانها وقعت من قبل شاب في العشرينيات على خالته، شقيقة امه، اما التفاصيل فقتلخص في ان رامي تناول المشروبات الروحية واصبح مخمورا وتوجه الى بيت خالته وكانت حينها تشاهد التلفزيون وسألها عن زوجها فأخبرته انه بالعمل وعندها دلف الى المطبخ لحقت به لتساعده فيما اذا كان يريد ان يشرب لكنها تفاجت بالفعل عندما استل سكينها فاعتقدت انه يريد ان يتشاجر مع شخص قام بضربه كون هيئته كانت غير عادية، ولكنها صغقت عندما توجه الى الباب الرئيسي وعلقه بالمفتاح وعندها تسرب الخوف الى نفسها ثم اقترب منها ووضع السكين على كتفها واصابها بخدش.

الكاكاو مفيد للقلب والدماغ والأوعية الدموية

يحتوي على مُركَّب خاص يساعد على تحسين تدفق الدم في الجسم، وقام فريق دولي من العلماء من جامعتي دسلدورف في ألمانيا وكاليفورنيا بولايات المتحدة والدرسة الوطنية في هارفارد بابحاث على دور مركب «فلافانول» الطبيعي الموجود في الكاكاو للتوصل الى مدى فائدته للأوعية الدموية وتدفق الدم في الجسم، وطلب العلماء من متبرعين بالغين اصحاء تناول مشروب الكاكاو الذي يحتوي على مركب «فلافانول» الطبيعي فنتج ان الفريق الذي تناول كمية مركزة من هذا المشروب شعر بالاسترخاء، كما لاحظوا تدفقا في الدم في شرايينه.

■ نيويورك- يوبي أي: قال باحثون امريكيون ولمان إن مشروب الكاكاو الغني بمادة الفلافانول يمكن أن يكون مفيدا لتدفق الدم في القلب والدماغ والأوعية الدموية، وأظهرت دراستان مستقلتان أجريتا على عدد من الرضى العجائز وأخرى على مجموعة من الفتيات أن شرب الكاكاو يمكن أن يزيد تدفق الدم إلى الدماغ، ونقلت —جسوسنال أوف كارديوفاسكيولار فارماكولوجي، عن باحثين قولهم إن تناول المنتظم لمشروب الكاكاو الغني بالفلافانول لاكاكاو يساعد على تحسين تدفق الدم في الجسم، وقال باحثون امريكيون ان الكاكاو

منظمة الصحة العالمية: الشمس تقتل 60 ألفا كل عام

■ واشنطن -رويترز: افادت منظمة الصحة العالمية ان ما يصل الى 60 الف شخص يتوفون سنويا بسبب التعرض الزائد للشمس وان غالبيتهم نتيجة اصابتهم بسرطان الجلد، وجدت المنظمة ان 48 الف وفاة سنويا تسببها اورام ميلانينية (سوداء) وان 12 الفا نتج عن الاصابة بانواع اخرى من السرطان، وينجم نحو 90 في المئة من مثل هذه السرطانات عن ضوء الأشعة فوق البنفسجية الصادر عن الشمس، ويقول التقرير -وهو الاوّل الذي يتطرق لتفاصيل الآثار العالمية للتعرض للشمس- ان الاشعاع الناجم عن الشمس عادة ما يتسبب ايضا في احداث سفعات شمسية خطيرة وشيخوخة الجلد

ومياه زرقاء بالعين والظفر الحميلي الذي هو نمو طية غشائية تمتد من جزء لآخر في سطح العين وقروحات البرد وأمراض أخرى. وقالت ماريا نينيرا مديرة ادارة الصحة العامة والبيئة بمنظمة الصحة العالمية في بيان «كنا نحتاج للتعرض للشمس بعض الوقت لكن التعرض لها بكثرة قد يكون خطيرا وربما قاتلا، لحسن الطالع فان الامراض التي تسببها الاشعة فوق البنفسجية مثل الأورام الخبيثة الميلانينية وسرطانات الجلد الأخرى والمياه الزرقاء يمكن الوقاية منها كلها تقريبا عن طريق اجراءات وقائية بسيطة.. وهناك حاجة لضوء الأشعة فوق البنفسجية

وتنشط انتاج الجسم لفيتامين (د) الذي يمنع كساح الأطفال ولين العظام ومهاشأة العظام، كما انه قد يؤثر في بعض انواع السرطان والاضطرابات المناعية، وينصح التقرير المروض على الانترنت بان يبحث الناس عن الظل وباستخدام كريمات حماية الجلد والابتعاد عن الصالونات الخاصة باجراء تفتيح للبشرة او ما يشبهها بلدغة الجلد، ويشير التقرير الى ان الثلج والرمل وزبد البحر مواد تعكس ضوء الأشعة فوق البنفسجية وان ضف طبقة الاوزون يقلل ما يتسرب منها، وأشارت الدراسة الى ان «الاشعاع فوق البنفسجي لا يمكن رؤيته او الشعور به».

أقع ابنته بالإدلاء بشهادة كاذبة.. فوجهت إليه تهمة الإكراه بالتهديد

■ فيلادلفيا - يوبي أي: وافق قاض في مدينة فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا الامريكية على النظر في الدعوى التي رفعت ضد رجل أقنع ابنته المراهقة على الإدلاء بشهادة كاذبة أمام المحكمة التي تنظر في قضية جريمة قتل.

وتكرت القناة الثالثة في شبكة سي بي أس التلفزيونية أن ديفونزو لاوسن يواجه تهمة إكراه شاهد بواسطة التهديد، وكان يفترض أن تكون ابنته تانيشا ويغينز (16 عاما) الشاهد الرئيسي في قضية محاكمة رجلين متهمين بقتل فاهيم توماس شالينز البالغ من العمر 10 سنوات، بعد أن تمكنت من إعطاء الشرطة معلومات

حيوية أدت الى اعتقال المتهمين كينيل سيادي وكريم جونسون. وأضافت الشبهة التلفزيونية أنه خلال جلسة الاستجواب أمام المحكمة الأربعاء، قال مساعد النائب العام مارك غيلسون أنه سمع لاوسن يقول لابنته «قولي انك لا تتذكرين، أفعلي كما أقول لك».

حزنت على زوجها المريض.. فحاولت قتله

■ كارلايل - يوبي أي: وجهت إلى امرأة من مدينة كارلايل في ولاية بنسلفانيا تهمة تعريض زوجها الذي يرقد على فراش الموت، للخطر في حادثة وصفتها الشرطة بأنها محاولة قاسية للقتل الرحيم، وتكرت صحيفة هاريسبورغ باتريوت نيوز أن باتريسيا فونا، 60 عاما، كانت تقوم بزيارة زوجها ولييام، 59 عاما، في أحد مراكز الرعاية عندما سمع الممرضون أصوات نزاع، وتوجهت إحدى الممرضات إلى غرفة ولييام لتجد باتريسيا فونا جالسة على وسادة تغطي وجه زوجها الراقد في السرير، وقالت ماري جاين والكر مديرة

هل سمعتم عن رجل لا يتوب عن المشي والكتابة؟ لا استطيع ان اتخيل حسن الاماشيا او جالسا يقرأ او يكتب، الجسد منحن قليلا، العيون شاردة، الروح غائصة في عالمها الداخلي، والذهن يلعب مع الاشياء والعالم لعبة الغيمة والارض، الفكرة الجديدة منتصبة دائما ورشيقة، تأتي الينا ساخنة مثل كتافة ناعمة وخشنة في آن خرجت لتوها من الفرن، حتى في اثارها للجلد والاختلاف، حتى في تججيرها للغضب كثير وحقد احيانا عند البعض، تعلمنا كتابات البطل كيف تترمن على الاختلاف، والنقاش والحوار، وتشكل مساحة متاحة ورائعة لممارسة حضارة غائبة عن بلادنا اسما حضارة الفراء والتنوع، مهما اختلفنا مع هذا الرجل الا انه قادر دائما على اقناعنا بجمال النقاش واهمية ارتطام الافكار ببعضها البعض، لنشعر ان هناك معنى للكتابة، في بلادنا التي تغيب عنها معان كثيرة، من يقرأ عموده اليومي لا يصدق ان صاحب هذا الجسد هو نفسه صاحب هذه الكلمات والافكار، ما سر خطوه البطي؟؟ كلما رأيته في المدينة يمضي الى أمكنة محددة، تخيلت قوى غاضبة تشده الى الخلف بقوة، استياء من فكرة العامود الماضي، لكن فكرة اخرى تتلحق في روحه تشده في الاخرى الى الاكتلاف، وتنصفر الفكرة وتسقط القوى الغاضبة، بلا ياس ويقدّر كبير من التأمل يواظب حسن على ضم اطراف نهاراته دون أن تنتهي او ينتهي هو، تدوخنا مقالاته بايقاعها الشعري وتحليلها الصارم وعمقها، واحالاتها الطريفة على عديد من فروع المعرفة من فلسفة وعلم نفس وادب وعلم اجتماع ورياضيات وعلم طبيعة واقتصاد وسياسة الخ، هل سمعتم عن وجبة فطور مثالية يوصي بها الاخصائيون الغذائيون؟ مشكلة من خضار وجيوب وفواكه ولحوم وبقوليات، انها اطراف نهار حسن، التي تفيض علينا متونها كل صباح في جلستنا الجماعية والغردية في المقاهي، وشرقات بيوتنا، ومكاتب اعمالنا، وحين ننثني من قراءتها، ننهال على بعضها مكالمات: هل قرأت ما كتب حسن هذا اليوم؟ فيهرع الذين لم يقرأوا الى الاطراف، ويقول الذين قرأوا: نعم قرأتها، وتبدأ النقاشات ولا تنتهي، الموافقون على الفكرة يشتبكون مع المعارضين، وتنتقل النقاشات الى البيبوت ليلا، تكون احيانا عنيفة و احيانا هادئة، بينما حسن في هذا الوقت يواصل المشي والكتابة، هل يعرف حسن ما تحدثه مقالاته من انفجارات هنا وهناك؟ هل يعرف مثلا ان المؤسسة الصحافية الاسرائيلية تقرأ ما يكتب باهتمام؟ انهم يبحثون فيها عنا، يدرسون من خلالها قدراتنا وتفكيرنا وانفالاتنا ولغتنا، وهم محقون في ذلك، ففي مقالات حسن يظهر الشهيد السياسي والثقافي الانساني الفلسطيني بكل تنوع وعمقه وعقلانيته الخيفة وتحليله العلمي وتاريخيته، وغضبه الشروع وحنينه الجامع، ماذا اقول لحسن في سنتيه التي سينطبق قوسها اليوم الجمعه؟؟ هل اقول: له كل عام وانت بخير كما يقال دائما؟؟ لا... لحسن البطل المثل علينا كل يوم المخترق لسياجنا والساكن في حدائقنا الخلفية والامامية، لا تقال مثل هذه الكلمات التقليدية، سأقول له ما يليق بجمال عبارته ونعناع روحه واماينة القوي بالنظرة العقلانية الشعرية لعالم لا تدار معه الصراعات بالرصاص وحده، يا حسن: كل عام وانت تمشي وتكتب.



الفنانة المصرية روجينا تشارك في بطولة المسلسل التلفزيوني المصري «حياتي أنت» للمخرج محمد عبد العزيز وسيكون جازرا للعرض في شهر رمضان. المسلسل سيناريو وحوار بسيموني عثمان وبطولة أحمد آدم ودلال عبد العزيز

المسلسل التلفزيوني «القاهرة تحرب بكم» والذي يقوم ببطلته جميل راتب وجوماننا مراد.

● هاني خلاف مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية ومندوب مصر بالجامعة العربية وعقيلته صفاء البياز يحتفلان اليوم الجمعة بزفاف كرميتهما شادن الى الشاب عبيدة الدندراوي الدبلوماسي ببعثة مصر بجنيف.

● مركز ماعت للدراسات الحقوية والدستورية بالقاهرة سيعقد يوم الاثنين القادم ندوة بعنوان «الطوارئ والاعتقال وما يخلفه من آثار».

● رئيس المهرجان القومي للمسرح المصري أشرف زكي قرر إعادة تقديم جميع العروض الفائزة في الدورة الأولى للمهرجان بمسارح الدولة ابتداء من الثلاثاء القادم.



الحصول على ترخيص من الورثة.

● سمح شقير الفنان السوري بحني اليوم الجمعة بمسرح محمد الخامس بالرباط سهرة فنية تكريما للفنان السوري الراحل الخرج مصطفى العقاد في اطار الدورة الثانية عشرة لمهرجان الرباط الثقافي.

● المخرج المصري محمد حلمي انتهى من تصوير 50% من

● محكمة جنح مدينة نصر بالقاهرة قررت تأجيل نظر القضية المتهم فيها محمد مهدي عاكف المرشد العام للاخوان المسلمين بسبب وندف الشعب المصري والقامة من محام يتهمه فيها بسب المصريين في حوار صحافي.

● عمدة باريس الاشتراكي بيرتران دولانوي اعلن ان العاصمة الفرنسية مصممة على لعب دورها كاملا في جهود التضامن الوطني مع لبنان، وقد التقى الثلاثاء سفيرة لبنان في باريس سيلفي فضل الله وقرر اعلان ارقام الحساب الخاص «تضامن مع لبنان» الذي فتحتة سفارة لبنان لجمع التبرعات، على جميع اللوحات المضاء في المدينة وعلى موقع مجلس البلدية الالكتروني.

● محكمة القاهرة للأمور المستعجلة قررت تأجيل نظر الدعوى المقامة من عز الدين حسني شقيق الفنانة الراحلة سعاد حسني ضد منتج ومخرج المسلسل التلفزيوني «السندريلا» ويطالب فيها بوقف لانتاج المسلسل لحين

كلام النجوم	من المستحسن ان تتخذ احتياطات	لا تتردد في الدخول	هناك بشرى سارة	البرون 23 للبرون 23 للبرون 23	البرون 23 للبرون 23 للبرون 23
العمل 21 فبراير 2006	تجنبك المشاكل.	بمناقشة صعبة.	جدا بانتظارك.	البرون 23 للبرون 23 للبرون 23	البرون 23 للبرون 23 للبرون 23
العمل 21 فبراير 2006	انتبه للفقود وفكر	اليوم ارض القيام	في هذا النهار بادرة طبية	البرون 23 للبرون 23 للبرون 23	البرون 23 للبرون 23 للبرون 23
العمل 21 فبراير 2006	قبل توقعها.	خطوة جديدة لا تنس	التجديد يمنحك الحيوية	البرون 23 للبرون 23 للبرون 23	البرون 23 للبرون 23 للبرون 23
العمل 21 فبراير 2006	اليوم ستشعر بانك في افضل حال.	انها فرصة العمر.	النشاط.	البرون 23 للبرون 23 للبرون 23	البرون 23 للبرون 23 للبرون 23